



المطاعم الصينية في سوهو شبه مهجورة

(مناقشة)

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@aawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من: الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أربيل - بيروت - دبي - عمان - فرانكفورت - نيويورك - لوس أنجلوس - واشنطن - الأحد 29 جمادى الآخرة 1441 - 23 فبراير (شباط) 2020 - السنة الثمانية والأربعون - العدد 15062 London - Sunday - 23 February 2020 - Front Page No. 1 Vol 42 No. 15062

التنقل الأسهل على منصتها الإلكترونية



www.aawsat.com

## قوات النظام «تأهب» لهجوم جديد قمة رباعية لتلافي مواجهة في أدلب

موسكو، راشد جبر  
أنقرة، سعيد عبد الرزاق  
دمشق - لندن، «الشرق الأوسط»

إردوغان تناول أزمة أدلب، أعلنت أنقرة أمس عن عقد قمة رباعية في إسطنبول في الخامس من مارس (آذار) المقبل تجمع الرئيسين التركي والروسي ونظيرهما الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، لتلافي مواجهة عسكرية.

وأعلنت تركيا أمس مقتل أحد جنودها بقصف لقوات النظام في أدلب، ما يرفع إلى 16 عدد الجنود الأتراك الذين قتلوا في المواجهات الأخيرة في شمال غربي سوريا. (تفاصيل ص 7)

## دول عربية علقت السفريات منها وإليها... وارتفاع كبير للإصابات في كوريا الجنوبية إيران بؤرة لـ «كورونا»... واستنفار إقليمي



إيرانيون يرتدون أقنعة واقية من فيروس «كورونا» في طهران أمس (إ.ب.أ)

لندن - بغداد - بيروت، «الشرق الأوسط» شهدت عدة دول عربية، حالة انتشاره حول العالم، مع ازدياد عدد حالات الإصابة والوفيات في الصين وخارجها، خصوصاً في كوريا الجنوبية، فضلاً عن تسجيل وفاة ثانية في أوروبا، كلتاهما في إيطاليا التي لغت العشرات من مباريات كرة القدم، بينها مباراة في دوري الدرجة الثانية. وقال المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، تيدروس أدهانوم غيبريسوس، أمس، إن المنظمة قلقة من عدد الأشخاص الذين أصيبوا بفيروس «كورونا»، ولم يسبق لهم السفر إلى الصين، أو مخالطة أي حالة إصابة مؤكدة بالفيروس. (تفاصيل ص 5)

## يستهدف إنتاج 2,2 مليار قدم مكعب يومياً من الغاز «أرامكو» لتطوير حقل «الجافورة» العملاق

الظهران، «الشرق الأوسط» حصلت شركة «أرامكو السعودية» على الموافقة لتطوير حقل «الجافورة» العملاق في المنطقة الشرقية والذي يعد أكبر حقل للغاز غير المصاحب غير التقليدي يتم اكتشافه في المملكة. وقالت الشركة في بيان إن تطوير الحقل سيتم وفقاً لمخطوطة حوكمة الشركة، بينما تبلغ أبعاد حقل «الجافورة» 170 كيلومتراً طولاً و100 كيلومتراً عرضاً، كما يقدر حجم موارد الغاز في حقل «الجافورة» بنحو 200 تريليون قدم مكعب من الغاز الخام الغني بسوائل الغاز الذي يمثل اللبنة للصناعات البترولية والكيميائية والمعدنية.

وستؤدي مراحل تطوير حقل «الجافورة»، الذي يُتوقع أن يبدأ الإنتاج منه مطلع عام 2024، إلى تزايد إنتاج الحقل من الغاز تدريجياً ليصل إلى نحو 2,2 مليار قدم مكعب يومياً عام 2036. ورفع ياسر الرميان رئيس مجلس إدارة الشركة، عميق شكره للأمين محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس اللجنة العليا لشؤون الموارد الهيدروكربونية، مشيراً إلى أن تطوير حقل «الجافورة» سيتم بما يدعم المكانة الرائدة للمملكة في قطاع الطاقة العالمي. (تفاصيل اقتصاد)

ويشدد الجدل حول عقد الجلسة البرلمانية، غداً أم لا، وأبرز طرفيه رئيس البرلمان والرئيس السنّي البارز محمد الحلبوسي، والنائب الأول لرئيس البرلمان والقيادي الصدري البارز حسن الكعبي. فبينما أكد الكعبي أن «من يمتنع عن تحديد موعد الجلسة سيتعرض إلى المساءلة القانونية»، قال الحلبوسي، إن موعد الجلسة لم يتقرر، لأنه «يجب أن يكون موقف القوى السياسية واضحاً تجاه الحكومة، كما يجب تسليم المنهاج الوزاري قبل يومين من انعقاد الجلسة الاستثنائية». في هذه الأثناء، دخل زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر،

في الدخول  
المها والغزلان والنعامة تعود إلى حقل شبيبة السعودي (بوابات الشرق) (ص 8)  
الجميات الطبيعية العربية في خطر (ص 13)  
اليهود في الرواية السعودية... كل شيء إلا التطبيع (ثقافة)

### جدل سياسي عشية التصويت على الحكومة الجديدة الصدر يلوح بـ «مليونية» دعماً لعلاوي

بغداد، حمزة مصطفى

يستخدم الجدل السياسي في العراق، عشية جلسة مجلس النواب المنتظرة غداً للتصويت على حكومة محمد توفيق علاوي، فيما هدد مقتدى الصدر بـ «مظاهرة مليونية»، إذا لم يمرر البرلمان التشكيلة الحكومية.

## وزراء مالية «مجموعة العشرين» يبحثون في الرياض الضرائب

الرياض، عبد الهادي حبتور بحث وزراء مالية دول «مجموعة العشرين» في اجتماعهم بالرياض أمس إمكانات الوصول إلى اتفاق بشأن الضرائب الدولية بحلول نهاية العام الحالي 2020. وأوضح محمد الجدعان وزير المالية السعودي، خلال ندوة «أولويات الضرائب الدولية» التي عقدت على الاجتماع الأول لوزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية لدول المجموعة تحت رئاسة السعودية، أن أي حلول جديدة تتعلق بالضرائب الدولية يجب أن تكون واضحة وقابلة للتطبيق وتفيد مختلف الدول، مشيراً إلى أن التطورات خلال السنوات الماضية مشجعة، وأن رقمنة الاقتصاد في ظل الابتكارات التكنولوجية التي غيرت طريقة الأعمال، توجب على الدول تكيف الأنظمة الضريبية مع هذه الحقيقة. من جانبه، أشار باولو سيلفري مفوض الشؤون الاقتصادية بالاتحاد الأوروبي إلى أن دول الاتحاد بدأت مبعراً في معالجة مسألة الضرائب، بينها تبادل للمعلومات واللوائح المشتركة، وقال: «هذا العام نعمل على خطوات إضافية لتقوية الإطار الضريبي».

بدره، دعا ويليام مورنو وزير المالية الكندي، إلى «الاستمرار في النقاش والتعاون لعمل المزيد للحصول على ثقة الشعوب في الأنظمة الضريبية». أما برونو لومير وزير الاقتصاد والمالية الفرنسي، فقد طالب بحل عالمي واحد بدلاً من تقديم حلول كثيرة، وقال إن «75 في المائة من الفرنسيين يطالبون برقمنة النظام الضريبي». وأن «وجود عدة أنظمة ضريبية يعطي عدم موثوقية، وعليه نحتاج إلى حل متوازن وعادل للشركات والناس». (تفاصيل اقتصاد)

القاهرة، محمد نبيل حلمي برات محكمة جنبايات القاهرة، أمس، علاء وجمال مبارك (نجلي الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك)، و7 متهمين آخرين في القضية التي عُرفت إعلامياً بـ «التلاعب بالبورصة». وبهذا يصبح السجل القضائي لأسرة مبارك (الأب ونجليه) خالياً من المخالفات المدانة قانوناً باستثناء حكم واحد نهائي وغير قابل للطعن، صدر عام 2016، آدان الثلاثة بالاستيلاء على نحو 125 مليون جنيه (الدولار يساوي 15,7 جنيه مصري) من المخصصات المالية للقصور الرئاسية. كما أبرمت عائلة مبارك اتفاقاً عام 2013 للتصالح مع نيابة الأموال العامة لسداد نحو 20 مليون جنيه قيمة هدايا حصلوا عليها بالمخالفة للقانون من بعض المؤسسات الصحافية المملوكة للدولة. وكانت النيابة العامة نسبت في عام 2012 لتسعة متهمين في القضية، أنهم «اشتركوا في تسهيل الحصول لأنفسهم وآخرين على ملياري و51 مليوناً و28 ألفاً و648 جنيهاً بالمخالفة للقانون». (تفاصيل ص 8)

## تبرئة نجلي مبارك من «التلاعب بالبورصة»

تونس، المتجى السعيداني تريك قضية ازدواجية الجنسية لعدد من الوزراء حكومة رئيس الوزراء التونسي إلياس الفخفاخ، التي تنتظر نيل ثقة البرلمان الأربعة المقبل. وأثار عدد من السياسيين، خصوصاً من أحزاب المعارضة، القضية ودعا الوزراء المعنيين،

وعدهم ستة، إلى التخلي فوراً عن جنسياتهم الثانية خدمة لمصالح تونس. وكشفت حكومة الفخفاخ، المكونة من 32 حقيبة وزارية، عن وجود 5 وزراء يحملون الجنسية الفرنسية، ووزير يحمل الجنسية البريطانية، إلى جانب جنسيتهم التونسية، على رأس هؤلاء رئيس الحكومة المكلف إلياس الفخفاخ، الذي يحمل الجنسية الفرنسية ورفض التخلي عنها. وإضافة إلى الفخفاخ، فإن الوزراء المعنيين هم: وزير الطاقة منجي مرزوق، وسليم العرابي وزير الاستثمار والتنمية والتعاون الدولي،

## «الجنسية المزدوجة» تريك الحكومة التونسية

تونس، المتجى السعيداني تريك قضية ازدواجية الجنسية لعدد من الوزراء حكومة رئيس الوزراء التونسي إلياس الفخفاخ، التي تنتظر نيل ثقة البرلمان الأربعة المقبل. وأثار عدد من السياسيين، خصوصاً من أحزاب المعارضة، القضية ودعا الوزراء المعنيين،

وعدمه ستة، إلى التخلي فوراً عن جنسياتهم الثانية خدمة لمصالح تونس. وكشفت حكومة الفخفاخ، المكونة من 32 حقيبة وزارية، عن وجود 5 وزراء يحملون الجنسية الفرنسية، ووزير يحمل الجنسية البريطانية، إلى جانب جنسيتهم التونسية، على رأس هؤلاء رئيس الحكومة المكلف إلياس الفخفاخ، الذي يحمل الجنسية الفرنسية ورفض التخلي عنها. وإضافة إلى الفخفاخ، فإن الوزراء المعنيين هم: وزير الطاقة منجي مرزوق، وسليم العرابي وزير الاستثمار والتنمية والتعاون الدولي،

تونس، المتجى السعيداني تريك قضية ازدواجية الجنسية لعدد من الوزراء حكومة رئيس الوزراء التونسي إلياس الفخفاخ، التي تنتظر نيل ثقة البرلمان الأربعة المقبل. وأثار عدد من السياسيين، خصوصاً من أحزاب المعارضة، القضية ودعا الوزراء المعنيين،

## #BORN TODARE

# TUDOR

BLACK BAY

الكوهجي KOOHEJI

العصر : شارع الملك خالد - مجمع الزبد - مجمع الظهران  
الدمام : شارع الظهران | الأحساء : شارع المنجد - أبراج تون سكوير

## من مكانك بإمكانك!

افتح حسابك الآن بكل سهولة من موقع سامبا أونلاين أو سامبا موبايل

# سامبا samb







نسبة المشاركة بين 20 إلى 30% بالمدن الكبيرة • قاليباف يقود المحافظين لفوز متوقع

## إيران... نواب «الحرس» يتقدمون في طهران وترقب النتائج النهائية اليوم

تلدن - طهران، «الشرق الأوسط»

أكدت النتائج الأولى للانتخابات الإيرانية أمس مرشحي التيار المحافظ على أغلبية مقاعد البرلمان الإيراني وعلى رأسها العاصمة طهران، في وقت استمر التباين حول نسبة المشاركة وسط توقعات بتدني الإقبال إثر تزايد السخط الشعبي وسوء الإدارة ونفاقم الأزمات المعيشية، فضلاً عن إبعاد آلاف المرشحين.

وأفادت وكالة «إيسنا» الحكومية نقلاً عن لجنة الانتخابات التابعة لوزارة الداخلية، بالانتخابات من عدد 98 دائرة انتخابية من أصل 208 والتعرف على هوية الفائزين 103 نائباً من أصل 290 مقعداً في البرلمان، حتى الساعة الرابعة بالتوقيت المحلي.

وتأكدت أسس الجولة الثانية في أربع دوائر انتخابية فيما لم تعلن نتائج مراكز المحافظات وكبرى المدن. ويتطلب دخول البرلمان الحصول على 20 في المائة من نسبة الأصوات.

ونسبت «رويترز» إلى مسؤول في وزارة الداخلية أن قائمة من المرشحين المرتبطين بـ«الحرس الثوري» تتقدم الأسباب في العاصمة ووفقاً لإحصاء «رويترز»، حصلت قوائم المحافظين على 83 مقعداً في بلدات وقرى في الانتخابات. وقبل ظهر السبت، أعلن عن فرز نحو مليون صوت في 41 دائرة انتخابية في جميع أنحاء إيران، وفقاً للإرقام الصادرة عن لجنة الانتخابات الوطنية التي نشرتها وكالة «إيسنا» الحكومية.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن متحدث باسم اللجنة إسماعيل موسوي أنه لا يزال ينبغي فرز أصوات 167 دائرة أخرى، بما في ذلك في المحافظات الكبرى مثل طهران وفارس. وقال: «سنحاول نشر الأرقام النهائية الليلة التي استغرق الأمر وقتاً طويلاً، في الغد».

وجاء في حصيلة غير رسمية نشرتته وكالة «فارس» للانتخابات أن 183 مقعداً من مقاعد مجلس الشورى البالغ عددها 290 مقعداً فُزرت بالفعل وأعلنت فوز 135 مرشحاً محافظاً. وقدرت الوكالة العدد الإجمالي للمقاعد التي منحتها للإصلاحيين بـ20 مقعداً والمستقلين بـ28.

وأعلنت الداخلية الإيرانية النتائج الأولى للمرشحين المنافسين على 30 مقعداً مختصاً في طهران. وتظهر القائمة تقدم 40 مرشحاً على رأسهم عمدة طهران السابق، والقيادي في «الحرس الثوري»، محمد باقر قاليباف

وعضو اللجنة المركزية في حزب مؤتلفة المحافظ، مصطفى ميرسليم، وهما من بين ثلاثة مرشحين للتيار المحافظ في الانتخابات الرئاسية الأخيرة.

ومن المرجح أن ينافس قاليباف، أمين عام جبهة «بايداري» (الضمد) المتشددة، مرضى آقا طهراني، الذي احتل المرتبة الثالثة وفق النتائج الأولية وجبهة «بايداري» أكبر قاعدة لجماعات الضغط المتشددة تحت خيمة المحافظين، في إيران.

وكانت من أبرز حلفاء الرئيس السابق محمود أحمدي نجاد قبل تدهور العلاقات بينهما. وخلف آقا طهراني، يتقدم النائب في ثلاث دورات سابقة، والقيادي في «الحرس الثوري» إلياس ناداران. وأفادت «رويترز» أمس بأن المرشحين المرتبطين بالحرس الثوري يتجهون صوب الفوز بأغلبية برلمانية، وأشارت إلى تقارير «تفيد بأنهم متقدمون العدد الانتخابي للمقاعد بالعاصمة طهران وبلدات وقرى في أنحاء أخرى من البلاد بعد تصويت مال لصالح غالبية المحافظين المناهضين للولايات المتحدة».

ويحتاج حكام إيران، الذين يواجهون ضغطاً أميركياً شديداً بسبب البرنامج النووي، إلى نسبة مشاركة عالية لتعزيز شرعيتهم التي تضررت بعد احتجاجات

شهدتها البلاد في نوفمبر (تشرين الثاني). وقد تساعد مثل هذه النتيجة الحرس الثوري، صاحب الحضور القوي في حياة الإيرانيين اليومية، على زيادة نفوذه الضخم بالفعل في الشؤون السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

وواجهت الاحتجاجات التي دعت إلى تغيير النظام حملة عنيفة تحت إشراف «الحرس الثوري» وبامر من خامنئي، أسفرت عن مقتل 1500 شخص، بحسب ما نقلت وكالة «رويترز» عن ثلاثة مسؤولين بالوزارة الداخلية في ديسمبر (كانون الأول) الماضي. ويتوقع الإيرانيون لاستقرار بعد أزمنة اقتصادية وسياسية متعاقبة.

وعلى خلاف الدورات السابقة، لم تعلن السلطات الإيرانية نسبة المشاركة في الانتخابات فوراً. وتعد الانتخابات اختباراً لشعبية النظام في ظل الأزمات التي شهدتها البلاد، في مقدمتها احتجاجات ردد فيها المحتجون هتافات ضد المرشد الإيراني علي خامنئي، وكانت وكالة «فارس» التابعة لـ«الحرس» قدرت نسبة المشاركة في إيران بين 39 في المائة إلى 40 في المائة ما يعادل بين 23 إلى 24 مليوناً من أصل 58 ناخباً في إيران. وقالت إن النسبة وصلت إلى 30 في المائة بطهران. وبحسب الوكالة شارك مليون و900 ألف شاركوا في الانتخابات، من بين

تسعة ملايين و600 ألف ناخب في طهران. ونقلت وكالة «إرنا» عن مسؤول في محافظة أصفهان أن نسبة المشاركة بلغت 21 في المائة، بينما قال حاكم مدينة مشهد إن نسبة المشاركة بلغت 30 في المائة حتى الساعات الأخيرة. ونقلت وكالة مهر الحكومية عن رئيس لجنة الانتخابات في الأحواز أن نسبة المشاركة بلغت 43 في المائة.

وقال عباس علي كدخدائي المتحدث باسم مجلس صيانة الدستور للفرزيون الرسمي أمس الجمعة، إنه يتوقع أن تكون نسبة المشاركة في الانتخابات نحو 50 في المائة، مضيفاً أن الأمة الإيرانية خيبت آمال أعدائها بالتصويت بأعداد كبيرة، وكانت نسبة المشاركة في الانتخابات نحو 62 في المائة في 2016 بينما بلغت نحو 64 في المائة في انتخابات 2012.

وكانت وكالة «فارس» قبل أيام على عملية التصويت قد نشرت نتائج استطلاع بجامعة طهران تشير إلى عدم مشاركة أكثر من 75 في المائة من أهالي طهران في الانتخابات. وتشير الإحصائية إلى أن 95 في المائة من أهالي العاصمة يعتقدون بوجود سوء الإدارة في البلد. ويواجه خامنئي ضغطاً متزايداً من الولايات المتحدة بسبب



المتحدث باسم لجنة الانتخابات الإيرانية إسماعيل موسوي في طهران أمس (مهر)

برنامج إيران النووي ومن غير المرجح أن ينحسر السخط الناتج عن سوء إدارة الاقتصاد في ظل العقوبات التي تكبل الاقتصاد الإيراني.

وقد تعززت المكاسب الكبيرة في الانتخابات التشريعية فرص المحافظين في انتخابات الرئاسة التي تجري العام المقبل. ولن يكون للانتخابات البرلمانية تأثير كبير على السياسات الخارجية والنووية التي يحددها خامنئي. منذ احتجاجات 2009، لكنها لعبت دوراً كبيراً في فوز روحاني بمنصب الرئاسة مرتين بعدما عززت وجودها في البرلمان في انتخابات 2012 و2016.

ومن المستبعد أن يتأثر ميزان القوة في إيران كثيراً نتيجة إصلاحات واسعة يتمتع بها المرشد الإيراني، وهو الهرم في نظام مقعد التركيب؛ تتقاسمه أجهزة مثل مجلس صيانة الدستور، والهيئة الرقابية على سياسات البرلمان، وكذلك، مجلس تشخيص مصلحة النظام الذي يختار كل أعضائه المرشد الإيراني ويرسم السياسات العامة للنظام، إضافة إلى هيئة ثلاثية مكونة من رؤساء الجمهورية والبرلمان والقضاء التي كانت وراء قرار زيادة سعر البنزين في نوفمبر الماضي، دون علم نواب البرلمان.

سحب أرصدته البنكية وغادر إلى جبهة مجهولة

## أبناء عن هروب مطلوب للجنازية الدولية السوداني «علي كوشيب»

الخرطوم، أحمد يونس

خارج البلاد بسهل القبض عليه، وإن الدول التي يمكن أن يدخلها ستسهل عملية القبض عليه، فيما أكدت مصادر محلية أن الرجل لا يمكن الهرب إلى أي من الدول المجاورة التي تنتظره فيها ثارات قليلة عديدة.

ويتهم «كوشيب» بقتل مئات المواطنين بداية الحرب ضد حكومة الرئيس المعزول عمر البشير التي اندلعت في 2003، إضافة إلى دوره في حروب قبيلية محلية التي أدت لقتل وتشريد الآلاف من السكان المحليين.

ويحمل «كوشيب» حتى قبل اختفائه رتبة مساعد في قوات الاحتياطي المركزي المعنية بمكافحة الشغب في الشرطة السودانية، وهو الأمر الذي أثار غضبه في عام 2014 ودفعه للتهديد بالتمرد ضد نظام عمر البشير، بحجة أنه «مظلوم» مقارنة برفاقه المتهمين لدى المحكمة الجنائية الدولية، فجميعهم تقلدوا مناصب رفيعة في الحكومة، وبقي هو مجرد «ضابط صف» في الشرطة.

ونقلت عنه الصحيفة قوله في هذا الصدد: «إما أن يمنحه البشير ما يستحق من مكانة، أو يتمرد ضده»، بيد أن تدخلات أهلية حالت دون تمرده وقتها.

وكوشيب هو المتهم الوحيد من بين المسؤولين الحكوميين الذي اعترف بقتل مواطنين كثر وباستخدام أسلحة محرمة دولياً، وقال في تسجيل شهير له بمنطقة «أم دخن» قرب الحدود التتارية: «عذري مدفع هنا لو أطلقت منه إقلاعة واحدة، الرمحون الشهير بـ(كوشيب)» مطلقاً دولياً واسمه (الكلب الأميركي) ويبلغ سعر الإقلاعة الواحدة منه ألف جنيه، وأنا قتلت أناساً كثيرين، والكلام الذي يقوله الإعلام صحيح».

ورفض الرئيس البشير تسليم نفسه للمحكمة الجنائية الدولية، وتسليم المطلوبين معه، والاعتراف بها بل ووصفها بأنها «محكمة سياسية» تستهدف القادة الأفارقة، وقال في خطاب جماهيري بمدينة سنار جنوب البلاد: «المحكمة الجنائية تحت حذائي».

وبعد أشهر من سقوط حكمه وإلقاء القبض عليه، توافقت الحكومة السودانية وحركات دارفور المسلحة التي كانت تقا تل حكومته، على مقول المطلوبين جميعاً بمن فيهم الرئيس المعزول للمحكمة الجنائية الدولية. ولم تقطع السلطات السودانية بتسليم المطلوبين للمحكمة، والحت إلى إمكانية محاكمتهم بولاية محكمة مختلطة في السودان أو في دولة أفريقية أو تسليمهم محكمة لاهاي، بيد أن المتحدث باسم المحكمة إمامي العبد الله استبعد عليه أصبح «مسألة وقت» و«هروب المحكمة لا يسمح بمحاكم مختلطة.

البرهان الذي ترأس بلاده هيئة «إيقاد» في كلمته إن «السودان يفتخر بما تحققت في جنوب السودان»، معتبراً أن الرئيس سلفاً كبير وقادة المعارضة استطاعوا تجاوز العقبات والصعوبات ووضع بلادهم في الطريق الصحيح. وأضاف: «الشجاعة والإرادة السياسية»، وتابع: «لقد كنتم شجعاناً وحققتم السلام ولديكم الإرادة القوية وتستحقون أن تكونوا قادة في بلادكم».

وأشار البرهان إلى أن الفترة الانتقالية تحتاج إلى الاصطفاف من الجميع لتحقيق مهامها كما أنها تحتاج إلى الدعم والمساندة لاستكمال مطالب الفترة الانتقالية، داعياً الولايات المتحدة لرفع العقوبات عن جنوب السودان وعن القادة الذين يواجهون عقوبات من واشنطن، كما طالب المجتمع الدولي والمناخين إلى تقديم الدعم للمساعدة في تحقيق السلام والاستقرار في هذا البلد.

وأعتبر الخبير في مجموعة الأزمات الدولية آلان بوسويل أنّ «التسوية التي طرحها كير بشأن الولايات سمحت للطرفين أخيراً بالحضي قدماً رغم أنه لا يزال أمامهم كثير لفعله في الأسابيع والأشهر والسنوات المقبلة»، وأشار مشار أمس بالقفزة التي حظي بها الجنبة في جنوب السودان، من 320 للدولار الأميركي الواحد إلى 220، على خلفية العمل على تشكيل الحكومة الجديدة. وقال «أنها ثمار السلام».

وكان مشار يعيش في المنفى وحول إنشاء جيش موحد وعدد الولايات بالإضافة إلى الضمانات التي ستمنح مشار بشأن أمنه الشخصي. وكان عرض الرئيس كير الأخير القائم على العودة إلى نظام فيدرالي يضم 10 ولايات بدلاً من 32 بالإضافة إلى إنشاء ثلاث «مناطق إدارية» هي روينق وبيبور وأبيي، ساهم في الخروج من المازق. وكان مشار رفض بداية هذا العرض بسبب وضعية روينق ضمنه، وهي المنطقة الرئيسية لإنتاج النفط. ولكن ذلك لم يمنع الاتفاق بشأن الحكومة. من جانبه، قال رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح



مشار يوزي اليمن أمام سلفا كير في جوبا أمس (أب)

مشدداً على أنه ملتزم بالعمل مع الرئيس سلفا كير على تنفيذ اتفاق السلام نصاً وروحاً. وحل سلفا كير الحكومة الأولى من أمس، من أجل تشكيل الحكومة الجديدة، التي يعتقد أنها ستعلن لاحقاً. وقال مشار إن «تشكيل هذه الحكومة يمنحنا الأمل بأن نمة زخماً جديداً لإنهاء معاناة الشعب وبأن نمة سيلا سلام مستدام». وسبق مشار أن كان نائباً للرئيس لمرتين، بين 2011 و2013 ولفترة قصيرة في عام 2016. ولم تنجح المحاولتان الأخيرتان في تشكيل حكومة وحدة في ظل تواصل الخلافات

لكنه سخر من وجود خمسة نواب للرئيس، وقال: «لا أعرف دولة في العالم فيها خمسة نواب للرئيس ولكن هذا قدرنا». وسيعمل مع سلفا كير لإيقاف معاناة شعب بلاده، وقال: «أود أن أشكر كل من تعاون معنا لوقف الحرب وتحقيق السلام وتقدير خاص للرئيس سلفا كير الذي قام بخطوة كبيرة لتحقيق السلام بإعادة البلاد إلى 10 ولايات، كما شكر دول السودان وجنوب أفريقيا وإثيوبيا والكونغو الديمقراطية التي قال إنها وفقت معه في الصعوبات التي واجهها عندما خرج من جوبا عام 2016،

تحقق هو النهائي ولن تكون هناك أي عودة إلى الحرب التي اندت لعاناة كبيرة لشعب بلاده. ودعا كير النازحين والألاجئين إلى العودة إلى ديارهم ودعم عملية السلام. وأضاف: «هنا في القاعة معنا ممثلو المجتمع الدولي ناشدهم بدعم السلام وإعادة الإعمار، وهم يعملون ذلك وهي مسؤوليتنا في الحفاظ على حياة شعبنا»، مشيراً إلى أنه سيعمل لتحقيق شعار الاتحاد الأفريقي «إسكات البنديقية في أفريقيا»، وتابع: «لقد جاء السلام لكي يبقى والأيهن مرة أخرى وساعمل سوياً مع أخي ريك مشار ونواب الرئيس الآخرين».

جيمس واني إيقا، وريكا قرنيق، أرملة الراحل جون قرنيق، زعيم ومؤسس الحركة الشعبية التي تحكم جنوب السودان، بإطلاق المرحلة الانتقالية التي ستستمر لمدة 3 سنوات، يتم خلالها وضع الدستور الدائم، وتجري بعدها انتخابات على كل المستويات. وأدى زعيم المتمردين في جنوب السودان ريك مشار البين الدستورية في جوبا أمس، أمام الرئيس سلفا كير، ليتولى منصب النائب الأول للرئيس، وينضم بذلك إلى السلطة. كما أدى اليمن 3 نواب آخرين في هيئة الرئاسة التي تتكون من 6 أشخاص، هم الرئيس ونائبه الأول، وأربعة نواب. وجرت مراسم أداء اليمن وسط حضور إقليمي، لافت، يتقدمهم رئيس مجلس السيادة السوداني الفريق ركن عبد الفتاح البرهان، الذي يتولى حالياً رئاسة الهيئة الحكومية للتنمية لدول شرق أفريقيا (إيقاد) الرابعة للسلام في القرن الأفريقي، ونائب رئيس جنوب أفريقيا، ديفيد مابوزا، ورئيس الوزراء الأوغندي روهامانا روغاندا، وممثلون من الاتحاد الأفريقي، وهيئة «إيقاد»، إلى جانب البعثات الدبلوماسية المعتمدة لدى جنوب السودان، فيما تغيب رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد.

وتلا وزير شؤون الرئاسة ميك أبي دينق المراسم التي أصدرها الرئيس سلفا كير بتعيين ريك مشار، نائباً أول لرئيس الجمهورية بدلاً من تعبان دينق فاي الذي تم تعيينه نائباً للرئيس، كما شمل التعيين

تلدن، مصطفى سري

طوت جمهورية جنوب السودان، مرحلة الحرب التي استمرت ستة أعوام، بإطلاق المرحلة الانتقالية التي ستستمر لمدة 3 سنوات، يتم خلالها وضع الدستور الدائم، وتجري بعدها انتخابات على كل المستويات.

وأدى زعيم المتمردين في جنوب السودان ريك مشار البين الدستورية في جوبا أمس، أمام الرئيس سلفا كير، ليتولى منصب النائب الأول للرئيس، وينضم بذلك إلى السلطة. كما أدى اليمن 3 نواب آخرين في هيئة الرئاسة التي تتكون من 6 أشخاص، هم الرئيس ونائبه الأول، وأربعة نواب. وجرت مراسم أداء اليمن وسط حضور إقليمي، لافت، يتقدمهم رئيس مجلس السيادة السوداني الفريق ركن عبد الفتاح البرهان، الذي يتولى حالياً رئاسة الهيئة الحكومية للتنمية لدول شرق أفريقيا (إيقاد) الرابعة للسلام في القرن الأفريقي، ونائب رئيس جنوب أفريقيا، ديفيد مابوزا، ورئيس الوزراء الأوغندي روهامانا روغاندا، وممثلون من الاتحاد الأفريقي، وهيئة «إيقاد»، إلى جانب البعثات الدبلوماسية المعتمدة لدى جنوب السودان، فيما تغيب رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد.

وتلا وزير شؤون الرئاسة ميك أبي دينق المراسم التي أصدرها الرئيس سلفا كير بتعيين ريك مشار، نائباً أول لرئيس الجمهورية بدلاً من تعبان دينق فاي الذي تم تعيينه نائباً للرئيس، كما شمل التعيين



ضبط مواد تستخدم في صناعة المتفجرات بمياه البحر الأحمر

## المليشيات تستهدف المنظمات الدولية في الحديدية



طفل يمني يحمل سلاحاً خلال تجمع في صنعاء (غيتي)

تدابير حكومية للحد من الظاهرة ومعاينة العسكريين والمدنيين المنتهكين

## جبهات الحوثيين... «ثقوب سوداء» تبتلع آلاف الأطفال

الشكاوى بما يتعلق بانتهاكات تجنيد الأطفال واستخدامهم في القوات المسلحة، حيث يعتبر الأرقام والمنظمات المقدمة للشكاوى محمين قانونياً وأمنياً بموجب القرار الرئاسي. ونص القرار الرئاسي على «بناء مراكز لإصدار المبادئ التوجيهية لتقييم العمر لمراكز الاستقبال للمجندين الجدد، وبناء وتطوير قدرات متخصصة لتلك المراكز لفحص وتحديد هوية الأطفال الموجودين في صفوف القوات العسكرية والأمنية وتأهيل وتدريب العسكريين والأمنيين من مختلف الرتب على مبادئ وقوانين حماية الطفل، والعمل على تسريح وتسليم الأطفال المجندين تحت سن 18 إلى جهات مدنية منقذ عليها في مجال حماية الطفل لضمان عودتها للحياة المدنية».

وشدد القرار على معاقبة جميع العسكريين أو المدنيين الذين شاركوا أو كانوا جزءاً من عملية تحاليل مخالفة للقانون في ارتكاب جريمة تجنيد الأطفال في القوات المسلحة والأمن إلى الخيانة العسكرية أو النيابة العامة بحسب الاختصاص والقانون لاستكمال التحقيق وتحويل من ثبت ارتكابهم للجريمة إلى القضاء العسكري واتخاذ الإجراءات العقابية وفق قانون الجرائم والعقوبات العسكرية رقم (21) لسنة 1998.

كما وجه القرار الكليات والمعاهد والمدارس العسكرية بوضع مواد تعليمية تتضمن مخاطر تجنيد الأطفال وحقوق الطفل، والانتهاكات الجسيمة لحقوق الطفل. وكان وزير حقوق الإنسان اليمني محمد محسن عسكر وقع في 18 ديسمبر (كانون الأول) 2018 في العاصمة المؤقتة عدن، مع فريق العمل القطري للرد والإبلاغ التابع للأمم المتحدة الممثل بمكتب اليونسيف، خارطة الطريق المحدثة والمتمثلة بتنفيذ الخطة الأمنية المشتركة لإنهاء استخدام الأطفال وتجنيدهم.

لتحريض الطلبة على الالتحاق بجبهات القتال. وفي مسعى من الحكومة الشرعية اليمنية للحد من ظاهرة انخراط الأطفال في صفوف المجندين للقتال، لجأت إلى اتخاذ تدابير قانونية وتشريعية لحاصرة الظاهرة وفق مت أقات به مصادر رسمية. وأكد المتحدث باسم وزارة حقوق الإنسان في الحكومة الشرعية وليد الأبارة أن الرئيس عبد ربه منصور هادي أصدر قبل أيام قراراً يمنع تجنيد الأطفال في صفوف القوات المسلحة والأمن.

وأوضح المتحدث والناشط الحقوقي وليد الأبارة في تصريحات نشرها على صفحته في «فيسبوك» أن هادي أمر كل وحدات القطاع العسكري والوحدات الأمنية بمنع تجنيد الأطفال، وذلك بمقتضى القوانين النافذة والمعتمدة في القوات

## الانقلابيون أنشأوا أكثر من 3 آلاف مركز صيفي في صنعاء ومختلف مناطق سيطرتهم لغرض الاستقطاب

المسلحة والية التجنيد... وتأكيداً لما نصت عليه القوانين اليمنية والاتفاقيات الدولية التي وقع عليها اليمن. ونص القرار الرئاسي على منع تجنيد الأطفال دون سن 18 واستخدامهم أو إشراكهم في النزاعات المسلحة أو الخدمة في الوحدات العسكرية والأمنية التابعة لوزارة الدفاع والداخلية، كما أمر وزير الدفاع والداخلية بإصدار الأوامر العسكرية والأمنية المنفذة لمقررات وخطط اللجنة الفنية المشتركة المشكلة بقرار مجلس الوزراء رقم (121) كل في نطاق وزارته. كما تضمن القرار تأسيس وحدة حماية الطفل وإدراجها ضمن الهيكل التنظيمي للمنظمات العسكرية والأمنية والعمل بالتنسيق مع اللجنة الفنية المشتركة والجهات المدنية الفاعلة بتلقي ورصد

وفي حين أكد المندوب اليمني أن الإحصائيات التي تقدمها الأليات الحالية عن تجنيد الأطفال من قبل المليشيات بعيدة عن الواقع، أشار إلى ممارسات الجماعة الحوثية واستغلالها للظروف الاقتصادية والإنسانية للأسر وإجبارها على تجنيد أطفالها «الزج بهم في محارقات العنبرية» بحسب تعبيره. وأشار السعودي إلى أهمية التعاون بين الحكومة اليمنية ومنظمة اليونسيف لتنفيذ خطة العمل لإنهاء ومنع استخدام الأطفال في الصراع المسلح الموقعة بين الحكومة اليمنية والأمم المتحدة في 2014، وكذلك تنفيذ خارطة الطريق لتنفيذ هذه الخطة. وأثنى المندوب اليمني في الأمم المتحدة على الدور الذي يقوم به مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية

وأكدت مصادر محلية لـ«الشرق الأوسط» في محافظات حجة والمحويت والحدود الشمالية شهدت اختفاء العشرات من الأطفال اليمنيين، ما يرجح قيام الجماعة الحوثية باستدراجهم إلى معسكرات التجنيد. وقال حقوقيون في محافظة نمار إن مواطنين ابغوا خلال الأسبوعين الآخرين عن اختفاء أكثر من 30 طفلاً تحت سن الثامنة عشرة حيث خرجوا من منازلهم ولم يعودوا إليها، وهي الواقعة ذاتها التي تحدث عنها ناشطون في محافظتي حجة والمحويت.

ويرجح السكان المحليون أن عمليات التعنيط القتالية والمحاضرات الحوثية في المدارس والمساجد، أدت إلى دفع المئات من الأطفال إلى اعتناق أفكار الجماعة بخصوص الدعوة إلى الموت والذهاب إلى جبهات القتال. وكان مندوب اليمن الدائم لدى الأمم المتحدة عبد الله السعيد اتهم أخيراً المليشيات الحوثية بالاستمرار في تجنيد الأطفال في صفوفها، مؤكداً أن عدد من جندتهم الجماعة يزيد على 30 ألف طفل حيث يواجهون مخاطر الموت وانتهاك حقوقهم. ووردت هذه الاتهامات للمليشيات في خطاب للسعيد في الأسبوع الماضي في الدورة الأولى للقائه التحفظي لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونسيف» داعياً فيه إلى مراجعة البات والرصد والمراقبة الخاصة بالانتهاكات التي يتعرض لها الأطفال في مناطق سيطرة مليشيا الحوثي.

وهددت في الوقت ذاته، عدداً من المحامين والحقوقيين من الدفاع عن المختطف عقلاً، وحزرتهم من الكليات والأقسام في الجامعة. وانتهاكاتهما بحق «جامعة العلوم» وكذا المستشفى التابع لها. وظهرت وثيقة نشرها ناشطون محليون في صنعاء على منصات التواصل الاجتماعي، تتضمن أمراً قضائياً صريحاً يوجه بإلغاء إجراءات الحارس القضائي، وإعادة الأمور في الجامعة إلى طبيعتها، بعد أيام من استيلاء مليشيات الحوثي على الجامعة، ومعاودة اختطاف رئيسها للمرة الثانية. وأفادت مصادر مطلعة في الجامعة بأن مسلحين حوثيين اقتحموا، منزل الدكتور حميد محمد عقلاً بالعاصمة صنعاء، في وقت متأخر من الليل وقاموا باختطافه، واقتياده إلى جهة مجهولة للمرة الثانية خلال أسبوعين، بهدف الضغط عليه لتسليم النظام المالي الإلكتروني الذي لا يزال مغلقاً.

وأشارت المصادر إلى أن النظام الإلكتروني الخاص بالجامعة يجري التحكم به من خارج اليمن،

والتحقيقات مع طاقم المركب وعددهم 3 محتجزين مع المضبوطات لدى خفر السواحل تؤكد أن الشحنة كانت في طريقها للمليشيات»، وأن «عملية ضبط الشحنة تأتي بعد 5 أيام من إحباط مخطط إرهابي واسع من قبل المليشيات الحوثية، حيث اشتبه خفر السواحل قبل أيام بمركب بحري - زعمية - يرافقه زورقان وعند التفتيش تم العثور على 150 دبة بتروول سعة 20 لتراً وجهازي اتصالات (ثرينا) و8 ماجلان و11 جوالاً».

وأشار إلى أنه «وخلال التحقيقات مع طاقمه المحتجز لدى خفر السواحل اتضح أنه مرتبط بمخطط إرهابي». ونوه الزحزوح بـ«مدى إمكانات خفر السواحل وانتشارهم منذ إعادة تأهيلهم العام الماضي»، وقال إن «خفر السواحل يقومون بواجباتهم ومسؤولياتهم على أكمل وجه، وهم منتشرون على نطاق البحر الأحمر من باب المندب جنوباً إلى ميدي شمالاً». وأكد أن «القوات توجد في جميع المناطق الساحلية المحررة بما فيها ميدي والجزر، وتقوم

بالدوريات البحرية لحماية وتأمين السواحل ومضيق باب المندب والملاحة الدولية»، لافتاً إلى أن «خفر السواحل ضبطت في الأشهر الماضية عدة شحنات من المواد المهربة». وشدد بالقول: «لا مكان للفساد والتخريب وسيتم العمل على ضبط كل المواد المهربة بشئى أنوارها: أسلحة وأسمنة محرمة ومخدرات. يشار إلى أن قوات خفر السواحل ضبطت واخر

بإشراف المصافي شحنة كبيرة من سماء الورييا كانت في طريقها للمليشيات الحوثية». وتواصل المليشيات انتهاباتها وتصعيدها العسكري من خلال استهداف مواقع القوات المشتركة من الجيش الوطني والأحياء السكنية ومنازل المواطنين في عدد من المديريات الجنوبية لمحافظة الحديدية، المطة على البحر الأحمر (غرب)، حيث تركز القصف الحوثي، بمختلف الأسلحة، خلال اليومين الماضيين، على مدينة حي (جنوب)، في إطار خروقاتها وانتهاكاتنا اليومية للهدنة الأمامية. وقالت مصادر محلية في حيس إن «مليشيات الحوثي استهدفت الأحياء السكنية ومنزل المواطنين في قرية دار ناجي بمديرية حيس مستخدمة

السواحل ضبطت مركبا بحرياً (زعمية) على متنه سماء الورييا كان يبحر باتجاه ميناء الحديدية، الذي لا يزال تحت سيطرة المليشيات التابعة لإيران».

وأضاف أن «التحقيقات الأولية مع طاقم المركب وعددهم 3 محتجزين مع المضبوطات لدى خفر السواحل تؤكد أن الشحنة كانت في طريقها للمليشيات»، وأن «عملية ضبط الشحنة تأتي بعد 5 أيام من إحباط مخطط إرهابي واسع من قبل المليشيات الحوثية، حيث اشتبه خفر السواحل قبل أيام بمركب بحري - زعمية - يرافقه زورقان وعند التفتيش تم العثور على 150 دبة بتروول سعة 20 لتراً وجهازي اتصالات (ثرينا) و8 ماجلان و11 جوالاً».

وأشار إلى أنه «وخلال التحقيقات مع طاقمه المحتجز لدى خفر السواحل اتضح أنه مرتبط بمخطط إرهابي». ونوه الزحزوح بـ«مدى إمكانات خفر السواحل وانتشارهم منذ إعادة تأهيلهم العام الماضي»، وقال إن «خفر السواحل يقومون بواجباتهم ومسؤولياتهم على أكمل وجه، وهم منتشرون على نطاق البحر الأحمر من باب المندب جنوباً إلى ميدي شمالاً». وأكد أن «القوات توجد في جميع المناطق الساحلية المحررة بما فيها ميدي والجزر، وتقوم

بالتحقيقات مع طاقمه المحتجز لدى خفر السواحل اتضح أنه مرتبط بمخطط إرهابي». ونوه الزحزوح بـ«مدى إمكانات خفر السواحل وانتشارهم منذ إعادة تأهيلهم العام الماضي»، وقال إن «خفر السواحل يقومون بواجباتهم ومسؤولياتهم على أكمل وجه، وهم منتشرون على نطاق البحر الأحمر من باب المندب جنوباً إلى ميدي شمالاً». وأكد أن «القوات توجد في جميع المناطق الساحلية المحررة بما فيها ميدي والجزر، وتقوم

بالتحقيقات مع طاقمه المحتجز لدى خفر السواحل اتضح أنه مرتبط بمخطط إرهابي». ونوه الزحزوح بـ«مدى إمكانات خفر السواحل وانتشارهم منذ إعادة تأهيلهم العام الماضي»، وقال إن «خفر السواحل يقومون بواجباتهم ومسؤولياتهم على أكمل وجه، وهم منتشرون على نطاق البحر الأحمر من باب المندب جنوباً إلى ميدي شمالاً». وأكد أن «القوات توجد في جميع المناطق الساحلية المحررة بما فيها ميدي والجزر، وتقوم

بالتحقيقات مع طاقمه المحتجز لدى خفر السواحل اتضح أنه مرتبط بمخطط إرهابي». ونوه الزحزوح بـ«مدى إمكانات خفر السواحل وانتشارهم منذ إعادة تأهيلهم العام الماضي»، وقال إن «خفر السواحل يقومون بواجباتهم ومسؤولياتهم على أكمل وجه، وهم منتشرون على نطاق البحر الأحمر من باب المندب جنوباً إلى ميدي شمالاً». وأكد أن «القوات توجد في جميع المناطق الساحلية المحررة بما فيها ميدي والجزر، وتقوم

بالتحقيقات مع طاقمه المحتجز لدى خفر السواحل اتضح أنه مرتبط بمخطط إرهابي». ونوه الزحزوح بـ«مدى إمكانات خفر السواحل وانتشارهم منذ إعادة تأهيلهم العام الماضي»، وقال إن «خفر السواحل يقومون بواجباتهم ومسؤولياتهم على أكمل وجه، وهم منتشرون على نطاق البحر الأحمر من باب المندب جنوباً إلى ميدي شمالاً». وأكد أن «القوات توجد في جميع المناطق الساحلية المحررة بما فيها ميدي والجزر، وتقوم

تعز: «الشرق الأوسط»

سقط قتلى وجرحى من عناصر مليشيات الحوثي الانقلابية، السبت، في جبهة مقبنة غرب تعز، المدينة المحاصرة من قبل مليشيات الحوثي الانقلابية منذ 5 سنوات، في الوقت الذي تتواصل فيه المعارك في صرواح غرب مارب، شمال شرق، وجبهات نهم، شرق صنعاء، والحواف (شمال)، حيث أكد محافظ الجوف اللواء أمين العكيمي أن «الجوف عصية على الانقلاب». وقال مصدر عسكري الكيكي في محور تعز لـ«الشرق الأوسط»، إن «قوات الجيش الوطني نجحت في نصب أكمة لجامع حوثية في جبهة مقبنة استدرجتها إليها وكبدتها خسائر بشرية ومادية كبيرة».

يأتي ذلك بعد أقل من 24 ساعة من سقوط قتلى وجرحى انقلابيين في اندلاع للمواجهات في الجبهة الشرقية بتعز التي تركزت بشكل أعنف، وفقاً لما أكده المصدر العسكري، «في محيط معسكر الشريقات ومدرسة محمد علي عثمان، عقب محاولة مليشيات الانقلاب التسلل إلى مواقع الجيش الوطني في الخطوط الأمامية».

وقال إن «مليشيات الحوثي فجرت عبوة ناسفة ومن ثم شنت هجومها على مواقع الجيش الوطني الذي بدوره تصدى للهجوم وأجبرهم على التراجع والفرار بعد تبادل القصف وسقوط قتلى وجرحى في صفوف الميليشيات الحوثية»، مؤكداً أن «المليشيات الحوثية وبعادتها ردت على خسارتها وإفشال محاولتها التقدم بالمقصف الثقيف على الأحياء السكنية بمختلف أنواع الأسلحة، إلى ذلك، أعلنت القوات المشتركة اليمنية الجمعة، تمكنت خفر السواحل في قطع البحر الأحمر من إحباط تهريب مواد تدخل في صناعة المتفجرات، كانت على متن زورق، في ميناء البحر الأحمر وفي طريقها للمليشيات الحوثية الانقلابية. وفي بيان مقتضب، قال الإعلام العسكري للقوات المشتركة إن «قوات خفر السواحل في قطاع البحر الأحمر ضببت سفينة محملة بمواد تصنيع متفجرات كانت في طريقها للمليشيات الحوثية»، دون ذكر أي تفاصيل أخرى.

وقال خفر السواحل في قطاع البحر الأحمر ضبط في اوقات سابقة كثيراً من المواد المهربة التي تدخل في صناعة المتفجرات كانت في طريقها للمليشيات الحوثية التي تحاول تهريبها عبر ميناء الحديدية، ثاني أكبر ميناء في اليمن بعد ميناء عدن.

وتحدث قائد قوات خفر السواحل في قطاع البحر الأحمر، العقيد الركن عبد الجبار الزحزوح، عن استغاصيل إحباط مخطط إرهابي بحري واسع وضبط شحنة جديدة من المواد المهربة زنة 200 طن تستخدم في صناعة المواد المتفجرة كانت في طريقها للمليشيات الحوثية التابعة لإيران».

وقال الزحزوح في تصريح له، وفقاً لما نقل عن المركز الإعلامي لقوات الوية العملاقة، إن «خفر

صنعاء: «الشرق الأوسط»

لم تتوقف الميليشيات الحوثية منذ سيطرتها على صنعاء ومحافظات عدة عن عمليات التجريف التي تستهدف قطاع التعليم العام، وكذا التعليم الجامعي، ومنعها من استكمال فرض لـ«حوتنة» كل المؤسسات والمصالح الحكومية والخاصة.

وتسعى الجماعة الانقلابية، من خلال انتهاكاتنا، وجرأتها المتكررة بحق الجامعات اليمنية، إلى تضيق الخناق على ما تبقى منها بغية استكمال فرض السيطرة عليها، ومواصلة استغلالها في التعنيط الطائفية و«ملشنة» منتسبيها من العاملين والطلاب الأكاديميين، وفق ما تقول مصادر أكاديمية في صنعاء. وتحدثت مصادر مطلعة في صنعاء لـ«الشرق الأوسط»، عن سلسلة جديدة من الانتهاكات الحوثية في مختلف الجامعات اليمنية الحكومية والخاصة في مناطق متفرقة خاضعة لسيطرتها. وتوزعت أساليب الجماعة في استهدافها المتواصل للجامعات بين الاستهداف المباشر، وغير

الجماعة، إلى جانب تغيير المناهج وزرع ثقافة الموت والتكراهية. وأوضح التقرير الحكومي أن الجماعة، خلال الفترة المذكورة، قتلت 21 معلماً، وأصدرت أحكاماً بإعدام 10 من مديري المدارس والمعلمين والطلبة، فضلاً عن قيامها بـ157 عملية اقتحام لمنشآت تعليمية، وكذا تجنيد حوالي 400 طالب، وفصل قرابة 10 آلاف معلم، وتنظيم أكثر من 3 آلاف فعالية طائفية لاستقطاب الطلبة. وفي سياق السعي الحثيث لإلهاجان على ما بقي من روح «الجمهورية» في المدارس، أقرت الجماعة إعادة التجنيد الإجباري لخريجي الثانوية، كما فرضت ترميد «الصرخة الخمينية» في طابور الصباح، كما خصصت الميليشيات حصصاً أسبوعية لتدريس «ملازم» مؤسسها حسين الحوثي، وخطب زعيمها الحالي عبد الملك الحوثي، إلى جانب تعيين مشرف من عناصر الجماعة على كل فصل دراسي، وإرسال والطلاب والأكاديميين، وفق ما تقول مصادر أكاديمية في صنعاء. وتحدثت مصادر مطلعة في صنعاء لـ«الشرق الأوسط»، عن سلسلة جديدة من الانتهاكات الحوثية في مختلف الجامعات اليمنية الحكومية والخاصة في مناطق متفرقة خاضعة لسيطرتها. وتوزعت أساليب الجماعة في استهدافها المتواصل للجامعات بين الاستهداف المباشر، وغير

إلى تكريس الطائفية وغسل عقول الطلاب وتفكيرهم من خلال العبث بالمنهج بمناهج التعليم، وفرض مناهج ومقررات طائفية على عدد من الكليات والأقسام في الجامعة. وفي واحد من أحدث الانتهاكات بحق المؤسسات التعليمية الجامعية، أقدم عناصر الجماعة قبل نحو أسبوع على اختطاف المستشار القانوني لأول وأكبر جامعة خاصة في العاصمة صنعاء، وهي «جامعة العلوم والتكنولوجيا»، رغم صدور قرار قضائي من محكمة خاضعة للجماعة بإلغاء الحارس القضائي الذي فرضته الميليشيات سابقاً على الجامعة. وأكد مصدر أكاديمي بالجامعة لـ«الشرق الأوسط»، أن مليشيات الحوثي الانقلابية اختطفت المحامي أحمد عبد الله الروقي المستشار القانوني للجامعة، وأقتاده إلى جهة أمنية إلى جهة مجهولة. وبين المصدر أن اختطاف الروقي، من قبل الميليشيات، يأتي على خلفية متابعته للإفراج عن رئيس الجامعة الدكتور حميد عقلاً، المختطف في سجون الميليشيات بصنعاء. وتحدث

المصدر عن أن الميليشيات منعت وهددت في الوقت ذاته، عدداً من المحامين والحقوقيين من الدفاع عن المختطف عقلاً، وحزرتهم من الكليات والأقسام في الجامعة. وانتهاكاتهما بحق «جامعة العلوم» وكذا المستشفى التابع لها. وظهرت وثيقة نشرها ناشطون محليون في صنعاء على منصات التواصل الاجتماعي، تتضمن أمراً قضائياً صريحاً يوجه بإلغاء إجراءات الحارس القضائي، وإعادة الأمور في الجامعة إلى طبيعتها، بعد أيام من استيلاء مليشيات الحوثي على الجامعة، ومعاودة اختطاف رئيسها للمرة الثانية. وأفادت مصادر مطلعة في الجامعة بأن مسلحين حوثيين اقتحموا، منزل الدكتور حميد محمد عقلاً بالعاصمة صنعاء، في وقت متأخر من الليل وقاموا باختطافه، واقتياده إلى جهة مجهولة للمرة الثانية خلال أسبوعين، بهدف الضغط عليه لتسليم النظام المالي الإلكتروني الذي لا يزال مغلقاً.

وأشارت المصادر إلى أن النظام الإلكتروني الخاص بالجامعة يجري التحكم به من خارج اليمن،

والإقصاء، والاعتقال، والمصادرة، وفرض إتاوات، والتهديد بالنفي، وكذا التصفية الجسدية. وعلى صعيد الانتهاكات الحوثية المتواصلة في جامعة صنعاء، (كبرى الجامعات الحكومية في اليمن)، اقتحمت الميليشيات الانقلابية أخيراً عدداً من قاعات المحاضرات في كلياتي الآداب والتربية بجامعة صنعاء، وباشرت الاعتداء على عدد من الأكاديميين والطلاب الذين أعلنوا عن رفضهم الصريح والقاطع لتعيين قياديين حوثيين عمداء للكليتين. وأفاد طلاب في جامعة صنعاء لـ«الشرق الأوسط»، بأن عناصر مسلحة حوثية عمدت على استنساخ علم الاجتماع الدكتور علي باعولي، أثناء وجوده في قاعة المحاضرات، وقامت بطرده من الكلية، على خلفية انتقاده تعيين قياديين موالين للمليشيات الانقلابية في مناصب عمداء لكليات الآداب والتربية بالجامعة. وأشاروا إلى أن عدداً من الطلاب تعرضوا للاعتداء في الوقت نفسه على يد العناصر الحوثية، أثناء رفضهم وتصديهم لمحاولة

الاعتداء على الأستاذ الجامعي. وتحدثت أكاديميون في الجامعة ذاتها لـ«الشرق الأوسط»، بأن قيادة الجامعة المعنية من قبل الحوثيين أصدرت قبل نصف شهر من الآن قراراً بتعيين قيادي حوثي يدعى عبد الملك عيسى شرف الدين عميداً لكلية الآداب في جامعة صنعاء، بصورة مخالفة لقانون الجامعة، وكانت تهاجم أيضاً لإصدار قرار بتعيين قيادي حوثي آخر ليس له علاقة بالتعليم الأكاديمي عميداً لكلية التربية. وتؤكد المصادر الأكاديمية أن العميد الحوثي المعين ليس من كوادر الجامعة، وتم فرضه عميداً، كونه من الأسرة الحوثية المؤسسة للمليشيات الانقلابية.

وتقوم الجماعة منذ انقلابها على السلطة الشرعية في البلاد، بتدمير التعليم على المستويات، وسعت حيث تحولت الجامعات، بما فيها جامعة صنعاء، إلى مقاطعة حوثية تعرضت فيها قديسة التعليم والكار الأكاديمي لكافة الجرائم والبشع الانتهاكات، وسعت الميليشيات منذ فرض سيطرتها على جميع مؤسسات الدولة في صنعاء، بما فيها جامعة صنعاء،

المباشرة والإغلاق، والاعتداء، والإقصاء، والاعتقال، والمصادرة، وفرض إتاوات، والتهديد بالنفي، وكذا التصفية الجسدية. وعلى صعيد الانتهاكات الحوثية المتواصلة في جامعة صنعاء، (كبرى الجامعات الحكومية في اليمن)، اقتحمت الميليشيات الانقلابية أخيراً عدداً من قاعات المحاضرات في كلياتي الآداب والتربية بجامعة صنعاء، وباشرت الاعتداء على عدد من الأكاديميين والطلاب الذين أعلنوا عن رفضهم الصريح والقاطع لتعيين قياديين حوثيين عمداء للكليتين. وأفاد طلاب في جامعة صنعاء لـ«الشرق الأوسط»، بأن عناصر مسلحة حوثية عمدت على استنساخ علم الاجتماع الدكتور علي باعولي، أثناء وجوده في قاعة المحاضرات، وقامت بطرده من الكلية، على خلفية انتقاده تعيين قياديين موالين للمليشيات الانقلابية في مناصب عمداء لكليات الآداب والتربية بالجامعة. وأشاروا إلى أن عدداً من الطلاب تعرضوا للاعتداء في الوقت نفسه على يد العناصر الحوثية، أثناء رفضهم وتصديهم لمحاولة











## موسكو تجدد دعمها مواصلة العمليات لتقويض «بؤر الإرهاب» في إدلب

المدينة من أنظمة صواريخ - إطلاق متعددة «بشكل أعمى، أي أن القصف طال المناطق السكنية»، وزاد أن قاعدة «حميمية» الروسية تعرضت بدورها إلى ثماني هجمات باستخدام طائرات مسيرة منذ التاسع من الشهر الماضي، سلامة جنودها وضباطها على رأس لائحة اهتماماتها.

وأوضح الدبلوماسي الروسي أنه في هذه الظروف «لم يكن هناك أي شك في ضرورة دعم قوات الحكومة السورية على الإرهابيين». وجاءت تصريحاته في سياق ما يمكنه سوي أن تدعمهم، لأن الأمر يتعلق بتصرفات الحكومة الشرعية في سوريا وعلى أراضيها ضد الإرهابيين».

ولفت فرسيتين إلى أن قوات الحكومة السورية قامت بتحرير جزء من أراضي المنطقة المتزوجة السلاح في محافظة إدلب، لكن مهمتها، وهي وقف الهجمات الإرهابية، وليس الوصول إلى المنطقة الحدودية». وحصلت هذه العبارة أول إنشازة طمأنة لتكري، لجهة أن موسكو لا ترغب في توسيع مساحة المعركة ووصولها إلى المنطقة التي أقامتتها تركيا، وأوضح أن «الواقع الحالي يشير إلى أن جزءاً من المنطقة المتزوجة السلاح تم تحريره عملياً، لكن فهمنا هو أن

تحرك قوات الحكومة السورية لم يهدف إلى الوصول إلى الحدود، وعندما يقصف الإرهابيون ثاني أكبر مدينة في البلاد، فهذا الدافع الأساسي للقوات الحكومية».

في الوقت ذاته، نبه فرسيتين إلى أن روسيا «لن تتصلح أبداً مع وجود إرهابيين في محافظة إدلب»، وقال إن هذه الأطراف «لم تكن الدبلوماسية على أن «الشيء الرئيسي هو تجنب وقوع خسائر بين المدنيين ومواصلة القتال الذي لا هوادة فيه

ضد الإرهابيين». وقال إن «الجماعات الإرهابية تمنع المدنيين من مغادرة إدلب لاستخدامهم كدروع بشرية». وزاد أنه تم إنشاء عدد من الممرات إلى الأراضي التي تسيطر عليها الحكومة لكن للمواطنين بالوصول إليها، إنهم يستخدمون سكان المدينة كدروع لحماية أنفسهم». ورغم ذلك قال فرسيتين إن روسيا تعتقد أن المفاوضات مع تركيا إدلب يجب أن تستمر. وزاد أن موسكو أكثر من مرة في السابق حول أن نظام وقف النار لا ينسحب على «جبهة النصرة» والقوى المتحالفة معها.

وقال فرسيتين إن «الإرهابيين في إدلب لا يزالون يعدون بعشرات الآلاف، وقد وصلوا تنفيذ هجمات بشكل متزايد على المناطق المجاورة وخصوصاً على حلب».

وأوضح أن «الإرهابيين» كانوا

موسكو، راند جبر

بالتزامن مع إعلان موسكو سعيها إلى مواصلة الحوار مع أنقرة بهدف التوصل إلى آليات للتهدة في محافظة إدلب، جددت وزارة الخارجية الروسية تأكيد دعمها تحركات الجيش السوري النظامي ضد «بؤر الإرهاب»، وحث نائيب وزير الخارجية سيرغي فيرشينين من أن بلاده «لن تتصلح أبداً مع بقاء مصادر الخطر في المنطقة»، مشدداً على استمرار «حرب لا هوادة فيها على الإرهابيين».

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس، أن الوزير سيرغي شويغو أجرى محادثات هاتفية مع نظيره التركي خلوصي أكار ركزت على الوضع في سوريا عموماً، وسبل تهدئة التوتر في إدلب على وجه الخصوص. وتجنبت الوزارة الكشف عن مضمون المحادثة، لكنها قالت في بيان إن الطرفين أجريا نقاشاً تفصيلياً للوضع.

وجاءت هذه المحادثة على خلفية الإعلان عن توجه وفد روسي إلى أنقرة في غضون أيام، لاستئناف المحادثات بعد ثلاث جولات عقدت في أنقرة وموسكو وفشلت في تقرير وجهات النظر. وبعد الإعلان عن الجولة الجديدة من المفاوضات بعد اتصال هاتفي بين الرئيسين فلاديمير بوتين ورجب طيب أردوغان مساء أول من أمس، إشارة إلى «عزم

موسكو وأنقرة على مواصلة الحوارات حتى التوصل إلى آليات مشتركة لمواجهة الموقف الناشئ، وعدم السماح بانزلاق الموقف بينهما إلى توسيع مساحة الخلاف»، وفقاً لمصدر روسي.

وينتظر أن تقرر موسكو قبل حلول موعد الجولة المقبلة معوها من الدعوة الأوروبية لعقد قمة تجمع زعماء روسيا وتركيا وفرنسا وألمانيا في الخامس من الشهر المقبل. علماً بأن الكرملين كان أعلن في وقت سابق أن موسكو «لا تستبعد

الأربعة ضرورة لها». في غضون ذلك، جاءت تصريحات فرسيتين لتؤكد على الموقف الروسي الداعم لتحركات الجيش السوري في إدلب، وقال نائب الوزير الذي يعد المسؤول المباشر في الخارجية عن الملف السوري، إن موسكو «حاولت جاهدة المحافظة على قرار وقف النار، والتزمت الحكومة السورية بالقرار بدعم من جانبنا». لكنه زاد أن «نظام التهدة يشمل فقط القوى المعتدلة والحكومة السورية»، في إشارة كررتها حول أن نظام وقف النار لا ينسحب على «جبهة النصرة» والقوى المتحالفة معها.

وقال فرسيتين إن «الإرهابيين في إدلب لا يزالون يعدون بعشرات الآلاف، وقد وصلوا تنفيذ هجمات بشكل متزايد على المناطق المجاورة وخصوصاً على حلب».

وأوضح أن «الإرهابيين» كانوا

## تركيا ترسل تعزيزات وتقر بمقتل جندي... وحكومة دمشق تعلن فتح طريق حلب غارات كثيفة في إدلب وقوات النظام «تتأهب لهجوم جديد»



رتل عسكري تركي خلال عبوره أمس بلدة حزانو بمحافظة إدلب (أ.ب)

معب كرفلوسين الحدودي شمال مدينة إدلب». وأوضح أن الرتل يتألف من نحو 80 لية عسكرية وقد اتجه نحو المواقع التركية في إدلب. وتابع أن عدد الشاحنات والأليات العسكرية التي وصلت إلى منطقة «خضف التصعيد» خلال الفترة الممتدة من 2 فبراير (شباط) إلى 8 فبراير (شباط) - اللاذقية - الجاري وحتى الآن، بلغ أكثر من 2690 شاحنة وآلية تحمل دبابات وناقلات جند ومرعات وغرف حراسة جاهزة مضادة للرمصاص ورادارات عسكرية، فيما بلغ عدد الجنود الأتراك الذين انتشروا في إدلب وحلب خلال الفترة ذاتها أكثر من 7400 جندي.

وفي إطار مرتبط، أفادت وكالة

وبالتزامن مع ذلك، أشار تقرير ل«المرصد السوري لحقوق الإنسان» إلى أن القوات السورية والروسية تصعد ضرباتها في منطقتي جبل الزاوية وجبل شحشو بمحافظة إدلب «تمهيداً لعملية عسكرية مرتقبة هناك في محاولة للتقدم باتجاه أوتوستراد حلب - اللاذقية» (4 م) انطلاقاً من جنوب إدلب بعد إغلاق المنافذ للاتوستراد من ريف إدلب الشرقي من قبل القوات التركية».

ورصد «المرصد»، في تقريره، أمس، استقدام القوات التركية لتعزيزات عسكرية جديدة نحو الأراضي السورية، مشيراً إلى دخول «رتل عسكري تركي عبر

الوزراء وصل للمرة الأولى إلى حلب براً، أول من أمس، بعدما تفقد بلدات تقع على طريق دمشق. كما لفتت الوكالة إلى أن أول طائرة مدنية تابعة لشركة الطيران السوري وصلت يوم الأربعاء الماضي، إلى مدينة حلب بعد إغلاق مطارها لمدة 8 سنوات، بسبب سيطرة فصائل المعارضة على مناطق في محيط المطار.

وواصلت قوات النظام السوري، في غضون ذلك، تقدمها وسيطرتها على طريق حلب - دمشق الدولية (إم 5)، التي تعتبر من أهم الطرق الدولية في سوريا، كما استطاعت تأمين محيط مدينة حلب من الجهة الغربية والشمالية قبل أيام.

سيطرة فصائل المعارضة على مناطق واسعة في محافظات حمص وحماة وإدلب وحلب، موضحة أن قوات الحكومة السورية لجأت إلى تأمين الوصول إلى مدينة حلب عبر طريق حماة - إثريا - خناصر - حلب. بعد استعادتها منطقة خناصر من سيطرة مسلحي المعارضة وتنظيم داعش. وتابعت أن طريق حلب - خناصر التي يزيد طولها على 450 كيلومتراً، وهي طريق صغيرة، شهدت عشرات الحوادث التي راح ضحيتها مئات الجنود والجرحى خلال السنوات الماضية.

وأوردت الوكالة الألمانية أن وفدًا حكومياً سورياً يضم جميع

لندن، «الشرق الأوسط»

أعلنت الحكومة السورية، أمس (السبت)، إعادة فتح طريق دمشق - حلب (إم 5)، مروراً بمدينة سراقب الواقعة عند تقاطع طرق استراتيجي في محافظة إدلب التي سيطرت عليها قوات النظام، بدعم روسي، في إطار هجومها الضخم المستمر منذ أسابيع. وبالتزامن مع ذلك، بدأ أن قوات النظام تتأهب لبدء هجوم جديد جنوب محافظة إدلب قد يكون هدفه الوصول إلى طريق دولية أخرى تربط غرب البلاد بشرقها (إم 4)، ما يهدد بمواجهة أوسع مع القوات التركية التي تنتشر في هذه المحافظة الواقعة شمال غربي سوريا.

وأعلن وزير النقل السوري، علي حمود، أمس، افتتاح الطريق الدولي دمشق - حلب بشكل رسمي أمام حركة السير والمرور ووضعها «في خدمة المواطنين». ونقلت وكالة الأنباء السورية (سانا) عن حمود قوله، خلال جلسة عقدها مجلس الوزراء السوري في مدينة حلب: «بعد استكمال صيانة الطريق وقيام المؤسسة العامة للجبسور بتحميل جميع كمل الجسور وإزالة السواتر الترابية وعملية ترميم الطريق من مدينة سراقب باتجاه حلب، فقد باتت الطريق، واعتباراً من اليوم (أمس)، جاهزة للعمل وأمام الجميع»، مضيفاً أن وزارته ستعمل على ترميم سكة حديد حلب - حمص «خلال الأشهر المقبلة».

وأشارت وكالة الأنباء الألمانية (د ب أ) إلى أن طريق حلب - دمشق التي تمتد لنحو 350 كيلومتراً، أغلقت منذ نهاية عام 2012 بعد

## أنقرة تلوح بـ«خيارات» إذا رفضت واشنطن تزويدها بصواريخ «باتريوت»... وحكومة دمشق تهدد بالتصدي لأي خرق لأجوائها إردوغان: التدخل العسكري في سوريا ليس مغامرة ولا تراجع عنه

إدلب. لكن وزير الدفاع التركي خلوصي أكار قال إن هذا التعاون لا يشمل إرسال قوات أميركية، وإنما قد يكون هناك دعم عسكري ولوجيستي، وأكد مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية لوكالة أنباء الأناضول، أول من أمس، وقوف بلاده إلى جانب تركيا، مشيراً إلى أن ترمب عجز عن مخاوفه حيال التطورات في إدلب خلال اتصاله مع الرئيس إردوغان الأسبوع الماضي، وجدد دعوته لروسيا من أجل إنهاء دعمها لنظام بشار الأسد، وإيجاد حل سياسي للحرب في سوريا.

وبيعت أعضاء في الكونغرس الأميركي، الخميس، رسالة إلى وزير الخارجية مايك بومبيو، طالبوا فيها بفرض عقوبات اقتصادية على كل من نظام الأسد وروسيا بسبب الهجمات الاقتصادية على كل من نظام الولايات المتحدة نشر منظومة «باتريوت» على الأراضي التركية لمواجهة أي خطر محتمل، في حال شرع الجيش التركي بعمل عسكري ضد القوات السورية في إدلب.

وكانت واشنطن قد أكدت أنها ستفعل، ونقلت شبكة «بي حليفها في «الناو»، في مواجهة ما يقوم به النظام السوري بدعم من روسيا، واستهدافه للجنود الأتراك في إدلب. وقال الرئيس الأميركي دونالد ترمب، الثلاثاء، إن بلاده ستتعاون مع تركيا في

النظام السوري في إدلب، وإنهاء الأزمة الإنسانية هناك.

وقال بيان الرئاسة التركية لإردوغان شدد على أن الحل في إدلب يكمن في تطبيق كامل لمذكرة سوتشي الموقعة مع روسيا، 17 سبتمبر (أيلول) 2018، بشأن إنشاء منطقة عازلة منزوعة السلاح للفصل بين قوات النظام والمعارضة في إدلب، وإنه وبوتين أكد التزامها بجميع الاتفاقات المبرمة حول إدلب، كما أكد بوتين ضرورة استمرار التنسيق بين العسكريين من البلدين.

إلى ذلك، كشف مصدر أممي تركي عن «خيارات» لبلاده، في حال رفضت الولايات المتحدة تزويدها بمنظومة الصواريخ «باتريوت» لنشرها على الحدود مع سوريا، لتأمين حركة الطيران التركي، في ظل توتر الوضع في إدلب. وأكد المصدر أن تركيا بدأت مفاوضات مع إسبانيا وإيطاليا، الدولتين الحليفتين في حال شرع الجيش التركي بعمل عسكري ضد القوات السورية في إدلب.

وكانت واشنطن قد أكدت أنها ستفعل، ونقلت شبكة «بي حليفها في «الناو»، في مواجهة ما يقوم به النظام السوري بدعم من روسيا، واستهدافه للجنود الأتراك في إدلب. وقال الرئيس الأميركي دونالد ترمب، الثلاثاء، إن بلاده ستتعاون مع تركيا في

يوزط تركيا في معارك من أجل أهدافه الشخصية. ولفت تشافيك أوز، في مؤتمر صحفي بمقر حزبه، إلى أنه رغم أن محافظة إدلب السورية تعد أمناً قومياً بالنسبة لتركيا، لكن ليس لدى تركيا أي مبرر شرعي ومحق للحرب مع الدولة السورية، مشيراً إلى أنه يجب على تركيا تقديم مشروع السلام في سوريا، وتخلي إردوغان عن حماسه لتغيير نظام الحكم، والعمل على إنهاء الاقتتال في الدولة الجارة من أجل مصلحة تركيا.

وقال إردوغان أنه بحث هاتفياً، أول من أمس، مع نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، والروسي فلاديمير بوتين، والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، التطورات في إدلب، مضيفاً أنقرة حددت خريطة الطريق التي ستبنيها بشأن إدلب على ضوء هذه الاتصالات.

وكان إردوغان قد أعلن أن ماكرون وميركل طلبا عقد قمة رابعة في إسطنبول في 5 مارس (آذار) المقبل، تضم تركيا وروسيا وفرنسا وألمانيا. وأكد إردوغان، في تصريح لاحق، الاتفاق على هذا الموعد للقمة الرباعية.

وفي وقت لاحق، أجرى إردوغان اتصالاً مع بوتين، أعلنت الرئاسة التركية أنه طلب خلاله من بوتين ضرورة كبح جماح

حربية «معادية»، كما أثبتت عشرات الغارات التي نفذتها طائرات إسرائيلية على مدى السنوات الماضية. لكن المعروف أن منظومة صواريخ روسية متطورة تنتشر في شمال غربي سوريا بهدف حماية القاعدة العسكرية الروسية في حميميم بمحافظة اللاذقية على الساحل السوري.

وفي غضون ذلك، اعتبر الرئيس التركي، في كلمة خلال فعالية في ولاية إزمير (غرب)، أمس (السبت)، أن تدخل بلاده عسكرياً في سوريا وليبيا وشرق البحر المتوسط ليس مغامرة أو «خياراً عابثاً»، وقال: «إذا تهربنا من خوض النضال في سوريا وليبيا والبحر المتوسط، وعموم المنطقة، فإن الثمن سيكون باهظاً في المستقبل».

وجاءت تصريحات إردوغان رداً على انتقادات حادة من جانب المعارضة التركية لتدخله في سوريا وليبيا ودول أخرى في الشرق الأوسط.

وفي هذا السياق، استنكر أوناك تشافيك أوز، نائب رئيس حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة التركية، إصرار إردوغان وحكومته على شن حرب «غير شرعية» مع سوريا، مؤكداً أن الشعب التركي لا يريد أي حرب مع سوريا، وقال إن إردوغان

أنقرة، سعيد عبد الرازق دمشق، «الشرق الأوسط»

رفض الرئيس التركي رجب طيب إردوغان التراجع عن خططه في سوريا، وبخاصة في محافظة إدلب الواقعة في شمال غربي البلاد، مؤكداً أنها ضرورية من أجل مستقبل تركيا، وذلك غداة اتصال هاتفي أجراه مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، تناول الوضع في إدلب.

وجاء ذلك في وقت كشف فيه مصدر أممي تركي عن «خيارات» لبلاده، في حال رفضت الولايات المتحدة تزويدها بمنظومة الصواريخ «باتريوت» لنشرها على الحدود مع سوريا، لتأمين حركة الطيران التركي في إدلب، في ظل توتر الوضع في إدلب. لكن هذا التحرك التركي استدعى، كما يبدو، تهديداً من حكومة النظام في دمشق بإسقاط أي طائرة تخترق الأجواء السورية. وأكدت قيادة الجيش السوري أن «أي اختراق للأجواء السورية سيتم التعامل معه على أنه عدوان عسكري خارجي، والتصدي له»، بحسب ما أوردته وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا). ولعلنا أن الدفاعات الجوية للنظام السوري ليست متطورة بما فيه الكفاية للتصدي لطائرات

## سكان في دمشق يرون «الانتصار» في توفير «لقمة العيش»



سوق البرزوية في القسم القديم من العاصمة دمشق في ظل وضع اقتصادي متدهور (أ.ب)

جديدة لتوزيعه على الأسر عبر «البطاقة الذكية» العائلية التي تصدرها «شركة تكامل». وتقوم الآلية على إرسال رسالة نصية إلى الهاتف لكل مواطن حاصل على «البطاقة الذكية»، تتضمن موعداً لتسلم أسطوانة غاز واحدة كل 23 يوماً من معتمد محدد، مع مهلة يوم واحد للتسلم، بعد أن يكون المواطن قد قام بتابع إجراءات معينة من خلال برنامج «woy in» على هاتفه الذكي حديثاً «تكامل» من إدخال البيانات محددة واسم المعتمد ورقم هاتفه. مواطن في أحد أحياء وسط دمشق يقول إنه ورغم مرور أكثر من شهر على إرسال البيانات للشركة وتأكيداتها تلقياً، «لم تصل إلي رسالة التسليم»، فيما يوضح آخر: «على هذه الحال من ليست لديه إمكانيات لاقتناء هاتف ذكي يبقى بلا غاز».

وتكاليف الطبخ». وخلال سنوات الحرب شهد سعر صرف الليرة السورية أمام الدولار تدهوراً كبيراً، ويصل حالياً إلى نحو 1050 بعد أن كان قبل الحرب بين 45 و50 ليرة. تترافق هذا مع ارتفاع في أسعار معظم المواد الأساسية، التي ازدادت أكثر من 22 ضعفاً، في ظل مرواحة في المكان لمتوسط رواتب وأجور العاملين في القطاعين العام والخاص بين 40 و100 ألف ليرة (نحو 100 دولار) شهرياً، 200 ليرة.

مدير المؤسسة السورية للتجارة التابعة للحكومة خليل إبراهيم قال قبل أيام، إن موجة «البرد» هي ما تسببت في زيادة استهلاك المواطنين للخبز. لكن موظفة في مؤسسة حكومية تقول: «يبدو أن المسؤول العتيد يخلج من القول إن الناس باتت معدمة نهائياً، والخبز الحافي صار قوتها اليومي بعد أن أصبحت الأسر عاجزة عن تأمين

مضاعفة عن سعرها الحكومي لصالح متفذين من عناصر الأمن والمليشيات الموالية للحكومة، رد عليه بصوت مرتفع: «كله بسبب العقوبات، لكن الانتصار الكبير قادم».

وكان الاتحاد الأوروبي فرض أول من أمس، عقوبات على 8 رجال أعمال محسوبين على النظام، وأيدت لندن وواشنطن هذه العقوبات.

العجوز ورغم حالة الخوف السائدة في أوساط الأهالي من الأجهزة الأمنية منذ زمن ما قبل الحرب في سوريا التي استدخلها العاشر منتصف مارس (آذار) المقبل، رد على عنصر الأمن بالقول: «الانتصار يكون عندما أحصل على ربطة خبز وأنا محترم. الانتصار يكون عندما تشبع كل».

ومع العملية العسكرية الواسعة التي يشنها منذ أشهر الجيش النظامي بدعم من

ريف دمشق، «الشرق الأوسط»

لم يكتثر أهالي في دمشق وريفها بتبناهي السلطات السورية بـ«انتصارات» في ريف حلب وإدلب، واعتبر بعضهم أن «الانتصار يكون عندما تشبع أكل»، لذلك بعد تزايد تردى وضعهم المعيشي، وتفاقم ذلك أكثر مع عودة أزمة الإزدحام على الأقران.

عجوز في العقد السادس لم يستطع إخفاء غيظه جراء فشله في الحصول على ربطتي خبز من أحد الأقران في ريف العاصمة الشمالي بعد انتظاره لساعات، ويقول بصوت عالٍ رغم وجود عناصر من الأمن وسط طوابير المنتظرين بحجة تنظيم الدور: «ما يحصل هو إذلال للناس». أحد العناصر الذي فهم أن العجوز يغمز إلى كميات خبز كبيرة يتم أخذها من خارج الدور وتباع على الأرصفة بأضعاف







أرامكو السعودية  
saudi aramco



# اكتفاء

نظرة محلية برؤية عالمية

## كوادِر ووطنية يُعتمد عليها

تطوير مهارات موظفيك هو  
طريق الارتقاء بأعمالك



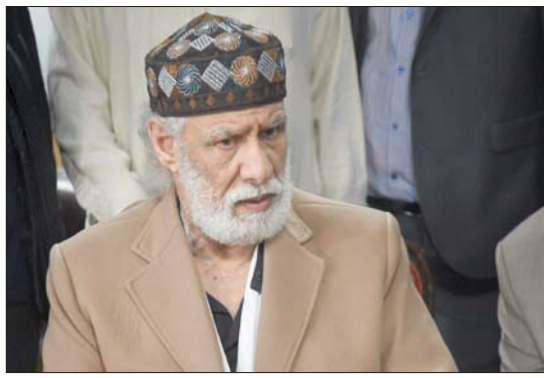






محكمة ويستمنستر مدت احتجازه حتى 20 مارس

## «اسكوتلنديارد» توجه اتهامات لبريطاني طعن مؤذن مسجد ريجنت بارك



الشيخ رافت مقلد مؤذن مسجد ريجنت بارك (إبأ)

لندن ويمكنه استيعاب أكثر من 5 آلاف مصل. وتفيد التقارير بوجود نحو 300 شخص داخل المسجد أثناء وقوع الهجوم. ويعتبر هذا هو الهجوم الأخير من نوعه من تيار اليمين المتطرف في أوروبا ضد المسلمين. وتأتي هذه الحادثة بعد ساعات من عودة مقلد مؤذن مسجد ريجنت بارك إلى بريطانيا بعد أن حوّلته سلطات الهجرة البريطانية إلى سجن. وقال مسؤولون إن الحادث له صلة بالإرهاب. وأدان رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الحادث وقال إنه شعر بحزن عميق لدى علمه بالهجوم. وكتب على «تويتر»: «من المروع أن يحدث ذلك خاصة في مكان للعبادة. أتعاطف مع الضحية وللعبادة. أتعاطف مع الضحية وكل من تأثروا».

في بيان إن المصلين احتجزوا في المسجد، أجاز أن حضور صلاة الجمعة «أمر مهم جدا» بالنسبة له. وأوضح: «إذا فأتقني، أشعر أنني فوّت أمرا مهما جدا». وقال شاهد عيان إن نحو 100 مصل كانوا في صحن المسجد وقت حدوث الهجوم يوم الخميس وإن 20 شخصا قفزوا على المهاجم. وقال الشاهد الذي امتنع عن ذكر اسمه بالكامل: «سمعت صراخا. وبعد ذلك رأينا الدم». وقالت أمانة مسجد لندن المركزي

وقصص الاتهام أمام محكمة ويستمنستر الابتدائية أمس التي مدت احتجازه لحين مثوله أمام محكمة سوثارك للتاج يوم الجمعة 20 مارس (آذار) المقبل. وقال رافت مقلد، مؤذن المسجد الذي تعرض للطعن أعلى كتفه، إنه لا يشعر بكراهية تجاه مهاجمه، بل يشعر بالأسف لأجله. وأضاف: «شعرت فقط بدم يتدفق من رقبتي وهذا كل شيء». ونقلوني إلى المستشفى. وكل شيء حدث فجأة». وحين سئل خلال مقابلة مع «بي. بي. سي»

لندن: «الشرق الأوسط»، قالت شرطة اسكوتلنديارد في العاصمة البريطانية لندن أمس إنها وجهت اتهامات لبريطاني عمره 29 عاما في حادث طعن مؤذن مسجد ريجنت بارك رود. وقالت اسكوتلنديارد في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه أمس إنها وجهت لاندنيل هوتون تهمتي الإحراق التي بدني خطير وحيازة آلة حادة. ومثل هوتون داخل

## موجز

## ألمانيا: محاكمة عراقي ترك طفلة إيريزيدية تموت عطشا بالصحراء

كارلسروه - «الشرق الأوسط» قدم الادعاء العام في ألمانيا دعوى قضائية ضد شخص عراقي، يشتبه في ارتكابه لتنظيم «داعش» الإرهابي قام بقتل طفلة في الخامسة. وسجل الادعاء العام تهمة أخرى لهذا الشخص تتضمن أيضا الإبادة الجماعية، وجرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب والاتجار بالبشر، وفقا لما قاله الادعاء العام، أول من أمس. وتناقش قضية هذا الشخص واسمه طه أ. ي. أمام قطاع أمن الدولة بمحكمة الولاية العليا في فرانكفورت.

وتمثل زوجة الرجل الألمانية واسمها جينيفر. ف، من ولاية ساكسونيا السفلى أمام محكمة الولاية العليا في ميونيخ بسبب ارتكابها القتل أيضا. وتفيد معلومات الادعاء العام بأن الشخص المذكور انضم إلى التنظيم قبل مارس (آذار) 2013، وكان قد اشترى في صيف 2015 امرأة وابنتها البالغة خمس سنوات من بين سجينات إيريزيدات واتخذها سديا، وأساء معاملتها وابنتها. وقام المدعي عليه بتعذيب الفتاة من خلال تقييدها بنافذة وسط الشمس الحارقة في مكان خلاء ما أدى إلى وفاتها. اعترف المدعي عليه بتعذيب الفتاة وذكر الادعاء العام أن جينيفر كانت تنظر إليها بلا رد فعل. ويحتجز الرجل منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2019 في الحبس الاحتياطي بعد أن لقي القبض عليه في مايو (أيار) 2019 في اليونان، ثم رحل إلى ألمانيا.

## هيئة عالمية تحدد موعدا نهائيا لباكستان للالتزام بمحاربة تمويل الإرهاب

إسلام آباد - «الشرق الأوسط» أعلنت هيئة عالمية لمكافحة غسل الأموال، أول من أمس، أنها حددت موعدا نهائيا آخر لباكستان من أجل اتخاذ إجراء ملموس للرقابة على تمويل الإرهاب أو التعرض لعقوبات مالية. وقالت مجموعة المهام الخاصة للعمل المالي «فااتف» إن باكستان سوف تظل على قائمة المراقبة الخاصة بها إلى يونيو (حزيران)، عقب اجتماع استمر لمدة أسبوع في العاصمة الفرنسية باريس. وحذر الكيان الحكومي العالمي من أنه سيخفض تصنيف البلاد من التصنيف الرمادي الحالي إلى التصنيف بقائمة سوداء أكثر عقابية إذا لم يتم الالتزام بتوصياتها. وتتهم باكستان وجيشها في كثير من الأحيان بإيواء مسلحين متطرفين لاستخدامهم كلاء ضد منافستها الإقليمية الهند وأفغانستان المجاورة. وكانت تتمتع جماعات مثل طالبان بالحرية في جمع الأموال إلى أن بدأت مجموعة المهام الخاصة للعمل المالي في الضغط على البلاد لاعتماد ضوابط أفضل. وفي أحدث بياناتها، قالت المجموعة إن باكستان يجب أن تحزن تقدما كبيرا ومستداما في تعقب وتوقيع جزاءات على الأفراد والجماعات المتطرفة في تمويل الإرهاب. وأضافت أن الإخفاق في اتخاذ إجراء سيؤدي إلى تقديم مشورة إلى دولها الأعضاء وشركائها بإعادة النظر في العلاقات والمعاملات المالية مع باكستان.

## مقتل 43 شخصا في أعمال عنف في زامبيا

لوساكا - «الشرق الأوسط» ذكرت الشرطة في زامبيا أن 43 شخصا قتلوا وأصيب 23 آخرون في أعمال عنف في مختلف أنحاء البلاد ضد أشخاص يشتبه في أنهم مسؤولون عن مهاجمة منازل برزاند سام. وقال المفتش العام، كاكوما كانجانجا للصحافيين، أمس السبت في العاصمة لوساكا، إن الشرطة تلقت حتى الآن 51 تقريرا عن حوادث ل«الرش الكيميائي للمواد السامة على الأسر» التي أصرت بـ1687 ضحية. وتم اعتقال «16 مشتبه بها»، حسب وكالة بلومبرغ للأنباء أمس السبت. وهاجم متبرون الشغب مراكز شرطة في أجزاء من البلاد، حيث إنهم كانوا يسعون للقصاص بشكل فوري من المشتبه بهم في السجون. طبقا للشرطة، حيث تم احتجاز خمسة أشخاص بسبب التحريض على العنف، ويواجهون اتهامات بالقتل. وذكر نائب رئيس زامبيا، اونجي وينا، أن سلسلة من الهجمات باستخدام غاز ضار تأتي في إطار خطة مدبرة لرزعلة الاستقرار في البلاد. وقال وينا للصحافيين أول من أمس إن زامبيا، وهي ثاني أكبر منتج للنحاس في أفريقيا، من المقرر أن تشهد انتخابات في عام 2021 لن تتسامح مع محاولات لتقويض الحكومة.

سقطوا في الاعتداء على مقهيين للأرجيلة في مدينة هاناو. وقال مفوض ضحايا الإرهاب في الحكومة إدغار فرانكه: «يمكن تقديم أموال من صندوق تعويضات الأحوال الصعبة خلال أسبوعين بحيث يحصل الأقربون وهم الزوج والزوجة والأطفال على 30 ألف يورو والوالدان والإخوة والأخوات 15 ألف يورو». وأضاف فرانكه أن هذا التعويض يمكن أن يخفف الألم المفزع لفقدان أحد الأبوبين أو أحد الأولاد، مضيفاً: «على الأقل هذا يعد مساعدة».

وأعلن المدعي العام جنسيات الضحايا، وقال إن 3 منهم يحملون الجنسية الألمانية، واثنان تركية وواحد البلغارية وآخر الرومانية، إضافة إلى شخص يحمل جنسية البوسنة والهرسك وآخر الجنسية الألمانية والأفغانية المزدوجة.

استطاع للراي أن حزب البديل لألمانيا خسر 2 في المائة من أصوات الناخبين فيما كسبها حزب الخضر. وبحسب استطلاع لعدده فورسا لقناة «أر تي إل»، فإن التأييد للحزب الميميني المتطرف انخفض من 11 من المائة إلى 9 في المائة فيما ارتفع التأييد للخضر من 23 في المائة إلى 25 في المائة، وبقيت الأحزاب الأخرى محافظة على نسبة التأييد نفسها.



أكاليل من ورود في موقع الهجوم في هاناو الإرهابي (أفب)

قبل لوفف رخصته، عندما كان علينا أن نغير القوانين». وأضاف أنه في هذه الحالة قد يتم تعديل القوانين لكي يصبح مطلوبا تامين «تقرير طبي بأن كل شيء بخير وأن الشخص ليس مريضاً نفسياً ولن يشكل خطراً على العامة».

وفي هذه الأثناء، أقرت الحكومة الألمانية مساعدات عاجلة لذوي الضحايا الذي

وكانت مجلة «دير شبيغل» قد ذكرت قبل أيام بأن مشتبهها به، بدعم «اليمين المتطرف» كان مسؤولاً عن منح رخص السلاح في السنوات الماضية. فيما نقلت صحيفة بيلد عن وزير الداخلية الألماني هورست زيهوفر قوله إن قد يفكر بتشديد رخص السلاح للمتحمين لنواد رمي رياضية: «في حال أظهر التحقيق أنه كان علينا التدخل

بتشديد القوانين بعد أكثر بحيث لا يسمح بتخزين الذخيرة إلا في المكان الذي تستخدم به، فيما يسمح الآن بتخزينها في المنازل. وكان توبياس، منفذ الجريمة البالغ من العمر 43 عاماً، يحمل رخصة سلاح وعضو في نادي الرماية المحلي منذ عام 2012. وفي عام 2019 أعيد النظر برخصة السلاح التي يحملها وتم تجديدها من دون مشاكل.

ونقلت صحف ألمانية أن الخطط الطارئة تتضمن إنشاء «فريق أزمات»، يضم سياسيين وعلماء اجتماع، إضافة إلى تعيين مفوض عنصرية وتشديد قوانين السلاح. واقترح «الخضر» أيضاً زيادة التمويل لحماية المؤسسات التي وصفها بأنها معرضة للهجمات مثل المساجد ودور عبادة اليهود. وحول قوانين السلاح، يطالب الخضر

## «داعش» و«القاعدة» يتكبدان خسائر كبيرة في النيجر ومالي

ولم يوضح الفرنسيون إن كانت الغارات قد استهدفت المجموعة نفسها التي بايعت «داعش»، فيما أكد بيان رئاسة الأركان الفرنسية أن المرحلة الثانية من العمليات العسكرية التي جرت يومي 16 و17 فبراير استهدفت «منطقة نشط فيها جبهة تحرير ماسينا» التابعة لتنظيم «القاعدة»، وأسفرت عن القضاء على 30 من مقاتلي الجبهة.

وتعدت العمليات العسكرية الأخيرة التي قادها الفرنسيون في النيجر ومالي، في أكبر خسائر تتلقاها التنظيمات الإرهابية في منطقة الساحل الأفريقي منذ عدة سنوات، وتأتي في وقت تتصاعد المطالبات بضرورة تحقيق انتصارات على الأرض ضد هذه الجماعات. في غضون ذلك تشهد مالي تصاعد التوتر العرقي في منطقة الواسط، إذ قتل خمسة مدنيين في هجوم استهدف قرية الأثنين الماضي نفاذ مسلحون وصلوا على دراجات نارية، حسبما ذكرت وسائل إعلام محلية، فيما أعلن وزير الاتصال المالي أن دريكا قتل في هجوم آخر على مركز لدفع رسوم عبور طريق.

نحو خمسين جهادا» وتدمير نحو ثلاثين دراجة نارية وشاحنتي بيك أب وضبط أسلحة وهواتف نقالة ومعدات إلكترونية، ولم يعط الجيش الفرنسي تفاصيل أكثر حول عدد الإرهابيين الذين قتلوا وأولئك الذين تم أسرهم، مكتفياً بالإشارة إلى أن خمسين تم تحييدهم.

وأوضح الفرنسيون أن العمليات العسكرية شاركت فيها طائرات مسيرة وميراج 2000 ومرحويات قتالية، شنت غارات جوية خلال يومي 9 و10 فبراير الماضي، قتل فيها 20 إرهابياً من ضمنهم قائد في «تنظيم داعش في الصحراء الكبرى»، من دون الكشف عن هويته. وكانت مجموعة من ستين مقاتلاً قد ظهرت نهاية شهر يناير الماضي في مقطع فيديو مصور في منطقة (نامبالا) بوسط مالي، وهي تعلن مبايعة «تنظيم داعش في الصحراء الكبرى»، وهي المرة الأولى التي تجرد فيها كتبية تابعة ل«داعش» في هذه المنطقة في مالي، والتي تعد منطقة نفوذ تقليدي لتنظيم «القاعدة» من خلال «جبهة تحرير ماسينا» التي يقودها الداعية أمادو كوفال منذ 2015.

موجة هجمات إرهابية تتركز في المنطقة الحدودية الحاذية لدولتي مالي وبوركينا فاسو، أدت إلى نزوح نحو 78 ألف شخص وحدثت أزمة إنسانية في المنطقة، فيما أعلنت فرنسا هذا العام أنها ستعزز وجودها العسكري في منطقة الساحل المضطربة من خلال إرسال 600 جندي ليشتموا إلى 4500 جندي موجودين حالياً في إطار عملياتها العسكرية هناك لمحاربة الإرهاب، وهي القوة العسكرية المعروفة باسم «برخان». وفي دولة مالي المجاورة للنيجر، أعلنت رئاسة الأركان الفرنسية أن قوة «برخان»، بالتنسيق مع الجيش المالي، قضت في الأيام الأخيرة على نحو 50 إرهابياً في وسط مالي، وذلك بعد أن أعلنت جماعة محلية أنها تباع «تنظيم داعش في الصحراء الكبرى». والتنظيم الصاعد بقوة في المنطقة والذي وصفه الفرنسيون وقادة دول الساحل بأنه أصبح «عدوهم الأول». وأضاف رئاسة الأركان الفرنسية في بيان رسمي أنه في الفترة من 9 وحتى 17 فبراير الحالي، «نفذت برخان عمليات عسكرية في وسط مالي في محيط مدينة (موبتي) مكنت من القضاء على

دون أن تشرح طبيعة ذلك. وقالت الحكومة النيجرية إن العملية مكنت من مصادرة وتدمير دراجات نارية وسيارات رباعية الدفع ومعدات مختلفة كانت تستخدم للمراقبة وإنتاج قنابل محلية الصنع وأدوات لصنع العبوات المتفجرة التقليدية، ولم تسفر عن تسجيل أي إصابات في صفوف الجنود النيجريين أو الفرنسيين، فيما أشاد وزير دفاع النيجر إيسوفو كاتامبي بما سماه «التعاون بين الفرنسيين والنيجريين في المعركة ضد الإرهاب».

وكانت السلطات في منطقة (تيلابيري) المضطربة قد شددت من الإجراءات الأمنية وأغلقت الأسواق وحظرت قيادة الدراجات النارية بعد هجمات لجماعات إرهابية في شهري ديسمبر (كانون الأول) ويناير (كانون الثاني) أسفرت عن مقتل 174 جندياً من قوات مشتركة مع القوات الفرنسية، وجررت في منطقة (تيلابيري)، جنوب غربي البلاد وعلى الحدود مع مالي وبوركينا فاسو، وهي المنطقة الأكثر تعرضاً للهجمات الإرهابية خلال السنوات الأخيرة، للجماعات التي تنشط نشاط «تنظيم داعش في الصحراء الكبرى». وبحسب الحصيلة التي أعلنتها حكومة النيجر فإن العملية التي بدأت مطلع شهر فبراير (شباط) الحالي، أسفرت عن «تحييد» 120 إرهابياً، من دون توضيح عدد القتلى والمعتقلين، إذ تكفي الجهات الرسمية عادة بالإشارة إلى «التحييد»

نواكشوط: الشيخ محمد

أعلنت السلطات في النيجر ومالي أن عمليات عسكرية جرت بقيادة القوات الفرنسية وبالتنسيق مع جيشي البلدين، أسفرت خلال الأيام الماضية عن القضاء على أكثر من 230 إرهابياً أغلبهم من مقاتلي «تنظيم داعش في الصحراء الكبرى»، عدو الفرنسيين الأول في هذه المنطقة الواقعة في غرب أفريقيا. وقالت وزارة الدفاع في النيجر، في بيان رسمي بثه التلفزيون الحكومي (الجمعة)، إن العملية العسكرية كانت مشتركة مع القوات الفرنسية، وجررت في منطقة (تيلابيري)، جنوب غربي البلاد وعلى الحدود مع مالي وبوركينا فاسو، وهي المنطقة الأكثر تعرضاً للهجمات الإرهابية خلال السنوات الأخيرة، للجماعات التي تنشط نشاط «تنظيم داعش في الصحراء الكبرى». وبحسب الحصيلة التي أعلنتها حكومة النيجر فإن العملية التي بدأت مطلع شهر فبراير (شباط) الحالي، أسفرت عن «تحييد» 120 إرهابياً، من دون توضيح عدد القتلى والمعتقلين، إذ تكفي الجهات الرسمية عادة بالإشارة إلى «التحييد»

## الإرهاب والتنمية يهيمنان على أعمال القمة المرقبية

## موريتانيا تحتضن قمة لدول الساحل بحضور فرنسا

لمجموعة دول الساحل الخمس للرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني، وذلك للمرة الأولى منذ انتخابه رئيساً للبلاد في شهر يونيو (حزيران) من العام الماضي، وهو الذي يملك خلفية عسكرية وتجربة كبيرة، إذ كان يحمل رتبة جنرال في الجيش وكان يتولى منصب قائد الأركان العامة للجيش الموريتانية لسنوات عديدة. وتأسست مجموعة دول الساحل في نواكشوط في 19 ديسمبر (كانون الأول) 2014، لتكون أولًا للتعاون بين موريتانيا ومالي وبوركينا فاسو والنيجر وتشاد من أجل تنسيق وتضامن جهود الدول في مجالات الأمن والتنمية.

والصناعة الموريتانية على سومياري، إن من أهداف القمة «تعزيز الاندماج في المنطقة وإنشاء دبلوماسية فعالة لصالح السلم وترقية التنمية في منطقة الساحل، مضيفاً أن هناك 7 نقاط بارزة، أورد منها «تفعيل تعليمات وتوصيات الدورات السابقة لمجلس وزراء المجموعة، ومؤتمر رؤساء الدول، وتقرير أعمال المجلس لسنة 2019 للاستخلاص أفضل الدروس للمجموعة، وتقرير تنفيذ ميزانية 2019 وبرنامج الأعمال السنوي لسنة 2020، بالإضافة إلى بعض النقاط الأخرى المدرجة على جدول أعمال الدورة». ومن جهة أخرى، سيجري وزراء الخارجية والدفاع في دول

قد اجتمعت الخميس الماضي في نواكشوط، وأعدت تقريراً أولياً سيرعرض على وزراء الخارجية والدفاع المجتمعين في نواكشوط، قبل تمريره نحو القمة يوم الثلاثاء المقبل. ورغم التأخر في تنفيذ الكثير من المشروعات التنموية التي أعلنت عنها مجموعة دول الساحل الخمس، إلا أن الأمانة الدائمة للمجموعة التي يوجد مقرها في نواكشوط، أعلنت في بيان صحافي أن العام الماضي (2019) شهد تنفيذ مشروعات تنموية في ميادين المياه والصحة والزراعة والثروة الحيوانية والأمن الغذائي. وأضافت الأمانة الدائمة أن المشروعات التي تم تنفيذها

تهدات تمويل وصلت آنذاك إلى 2,2 مليار يورو. وكانت دول الساحل قد وضعت خطة لتنفيذ هذه المشروعات الكبيرة في مدة تمتد لثلاث سنوات (2019 - 2021)، ولكنها واجهت مشكلات في تعبئة التمويلات التي تم الالتزام بها في «مؤتمر نواكشوط» أكتوبر (تشرين الأول) 2018، وسببها هذا الموضوع على سبيل المثال، في «مؤتمر نواكشوط» الذي أطلقته دول الساحل نهاية عام 2018، ويتكون من 40 مشروعاً تنموياً موجهة إلى المناطق الحدودية التي تستهدفها الجماعات الإرهابية، وحصلت هذه المشروعات على

نواكشوط: الشيخ محمد

استقبلت العاصمة الموريتانية نواكشوط، أمس (السبت)، وزراء خارجية دول الساحل الخمس (موريتانيا، مالي، النيجر، تشاد، وبوركينا فاسو)، الذين سيعدقون اجتماعات تحضيرية لقمة رؤساء هذه الدول الخميس يوم الثلاثاء المقبل، بحضور وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، وهي قمة تناقش تطور الحرب على الإرهاب في هذه المنطقة من العالم التي تنشط فيها تنظيمات تابعة ل«داعش» و«القاعدة». الاجتماع التحضيري لوزراء الخارجية يستمر ليومين، ومن شأنه



## ترمب ربما يجد ضالته في أفغانستان

يشيخ بل إعلان النصر وتحقيق وعد رئيسيه بالانتخابات، وقال مسؤول كبير بالإدارة للصحافيين، كما نقلت عنه الصحافة الفرنسية، قبل الإعلان الجمعة عن هدنة جزئية وخطط لمبادرات سلام لاحقة بين الأفغان وانسحاب للقوات الأميركية إن «الفضل في ذلك يعود للرئيس».

وقال روبرت غوتمان، الأستاذ في جامعة جونز هوبكنز: «حتى لو كان ذلك غير صحيح، سيصف الرئيس هذا بالنصر وسحب بعض الجنود لإظهار أنه الراجح وقاعدته ستصقق لذلك». كما فعل تماماً في الداخل، يسعى الزعيم الجمهوري إلى الإخلاق بالوضع الراهل على الساحة الدولية و يبسطه تمريره. لقد استخف بأعمق التحالفات الأميركية مع الأوروبيين وحلف شمال الأطلسي. كما أشاد بصحوة الولايات المتحدة وأعدائها في روسيا والصين. ومع كل الجراة وبداهته أيام العمل بالعقارات في نيويورك، يسعى إلى الانسحاب من اتفاقات دبلوماسية في حين كان أسلافه يعتبرون أن ذلك أمر مستحيل. وكانت النتيجة نجاحاً نوعاً ما. ومن الواضح أن ترمب اعتقد أن سياساته الشخصية يمكن أن تحل مشكلة النووي مع كوريا الشمالية، لكن لقاءات 3 مع كيم يونغ أون بالكاد حركت شيئاً. لقد انسحب من اتفاق دولي مهم بشأن طموحات طهران النووية، وحتى أمر بقتل الجنرال الأكثر نفوذاً في البلاد.

لكن لا تزال المواجهة مستمرة. ويقول مسؤولون إن قرار ترمب المأجج بوقف المفاوضات مؤقتاً هو في الواقع ما أفتع «طالبان» بأنها ستحتاج إلى بذل جهود أكبر لإقناع الجانب الأميركي بجدتهم في المفاوضات. وقال المسؤول بالإدارة: «لقد كانت تغريدة الرئيس ترمب المواقف اللاحقة التي أخذها. هذا هو تفسير لماذا قمنا بما فعلناه». وقال غوتمان، لوكالة الصحافة الفرنسية: «مع ترمب، ليس هناك شيء مؤكد كما أنه ليس صحيحاً بنسبة مائة في المائة». لكن لدى الرئيس قصة جيدة يرويها أثناء حملة إعادة الانتخاب. وتابع غوتمان: «سيعتبر ترمب ذلك نصراً كبيراً وسياسة خارجية مهمة لم يكن بإمكان أي شخص آخر القيام بها سواء».

واشنطن، الشرق الأوسط،

شهد وعده بإنهاء «الحروب الغبية التي لا نهاية لها» اضطراباً. فقد أصدر الرئيس دونالد ترمب أمراً بسحب قوة صغيرة من سوريا، لكنه عاد وتركها هناك، بينما يهتز توازن القوى الهش بطريقة تفيد الحكومة السورية وداعمها الرئيسي في إيران، تردد ترمب علناً. وقال في إحدى المراحل إنه أرسل طائرات قاذقة لكنه استدعاهم في اللحظة الأخيرة. لكنه ربما وجد ضالته في أفغانستان. يعتبر الإعلان عن الاتفاق من قبل وزير الخارجية مايك بومبيو و«طالبان» علامة فارقة. وسيتم خفض العنف لمدة أسبوع واحد المتوقع في 29 فبراير (شباط) في الدوحة، بحيث شروط عملية سلام أوسع وانسحاب أميركي. لكن تبقى احتمالية حدوث بعض الأمور بشكل خطأ أو غير متوقع.

في سبتمبر (أيلول) الماضي، أدهش ترمب الكثيرين في واشنطن وحول العالم بتغريدته مؤكداً أنه دعا حركة «طالبان» إلى المنع الرئاسي الأميركي في كامب ديفيد، لكنه ألغى الاجتماع غير العادي. وأثارت المناورة غضب الكثيرين في واشنطن الذين اعتبروا أن ترمب يحاول إعداد انقلاب مستخدماً أعداء الجبل القتل دعائم.

هناك دعم قوي في الولايات المتحدة للانسحاب من أفغانستان بعد عقدين من الزمن لم يسفر عن هزيمة «طالبان». في حين تتعرض القوات الأميركية لخصائص لا عري لها. ويقول معارضون إن إنهاء الحرب التي اندلعت في عام 2001 سيحصل رغم الأخطاء السياسية التي يرتكبها ترمب. لكن المؤيدين والرئيس نفسه ستكون لديهم حجة دافعة قبل انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني)، مفادها أنه وفي بوعده الأساسي بإنهاء حرب لا تحظى بشعبية. يتعرض الرئيس ترمب غالباً للانتقادات، ويوصف كما يقول المثل الأميركي بأنه ثور في منجر خرف صيني عندما يتعلق الأمر بالسياسة الخارجية، لكن الاتفاق مع «طالبان»

## استعداداً للتوقيع بالأحرف الأولى السبت المقبل ورحيل «كل» القوات الأجنبية هدنة تاريخية في أفغانستان... بدأت أمس بخفض العنف



الحياة تعود إلى شوارع كابل مع إعلان الهدنة وخفض العنف (رويتز)

**صرح أحد أعضاء «طالبان»: «تلقينا أوامر من قادتنا بطلب منا الاستعداد لخفض أعمال العنف بدءاً من السبت» لكن قال قيادي آخر في الحركة إن خفض المارك لن يطبق سوى «في المدن والطرق الرئيسية»**

مايك بومبيو: «ما إن يتم تطبيقه (خفض العنف) بنجاح، حتى سيرد الاتفاق بين الولايات المتحدة و«طالبان» قدماء». ويشير بومبيو إلى الوعد الذي قطعه الرئيس دونالد ترمب خلال حملته الانتخابية في 2016 بسحب الجيش من هذا البلد الذي لم يعد الوجود الأميركي فيه يحظى بشعبية من جهته، صرح وزير الدفاع الأميركي مايك إيسبر في تغريدة بأنه إذا لم تبرهن «طالبان» على «التزامها بخفض حقيقي للعنف»، فإن الولايات المتحدة «تبقى مستعدة للدفاع عن نفسها وعن شركائها الأفغان». وأكد بومبيو في بيان: «نستعد للتوقيع

مقابل ضمانات أمنية. وتريد واشنطن تجنب أن تصبح أفغانستان من جديد ملاذاً للمتطرفين. ويفترض أن يفضي الاتفاق أيضاً إلى بدء مفاوضات أفغانية تهدف إلى تقرير مستقبل البلاد، بينما كانت حركة «طالبان» قد رفضت طوال 18 عاماً التفاوض مع السلطة الحاكمة معتبرة أنها «ممية» تحركها واشنطن. الاتفاق بين الطرفين، يفترض أن يتم توقيعه بالأحرف الأولى السبت المقبل، شرط تراجع الهجمات على كل الأراضي الأفغانية، كما تشترط واشنطن مسبقاً. وقال وزير الخارجية الأميركي

الجاري تضع حدًا لـ19 عاماً من الحرب. لكن قيس حرق وهو حداد في الثالثة والعشرين من العمر فقد بدا أقل تفاؤلاً. وقال في ورشته في العاصمة الأفغانية لوكالة الصحافة الفرنسية: «أعتقد أن مقابل ضمانات أمنية تقدمها «طالبان» وتعهدها بالتفاوض مع حكومة كابل، ويكشف تقرير بسعة الأمم المتحدة تقنياً في غضون العف من هذا البلد». وتهدف هذه الهدنة الجزئية أو «خفض العنف» إلى إثبات حسن نية المتطرفين قبل أن يوقعوا اتفاقاً تاريخياً مع واشنطن حول انسحاب تدريجي للقوات الأميركية من البلاد

وكانت قد قدرت الأمم المتحدة أنه خلال العام الماضي وحده قتل نحو 3500 مدني وجرح 7 آلاف آخرون بسبب الحرب الدائرة بين الأطراف المتنازعة، كما جاء في تقرير المنظمة الدولية أمس (السبت)، في أول أيام الهدنة المؤقتة التاريخية يهذه البلد. وقال الممثل الخاص لبعثة الأمم المتحدة تدايميبي ياماموتو: «تأثر جميع المدنيين في أفغانستان شخصياً بطريقة أو أخرى من العنف الجاري». وأضاف، كما نقلت عنه الصحافة الفرنسية: «من الضروري أن تستغل جميع الأطراف هذه الفرصة لإيقاف القتال، لأن السلام تأخر كثيراً. يجب حماية حياة الناس والائتراط في جهود السلام». وانخرطت الولايات المتحدة في محادثات مع «طالبان» منذ أكثر من عام حول هذا الاتفاق الذي يشمل سحب القوات الأميركية، مقابل ضمانات أمنية تقدمها «طالبان» وتعهدها بالتفاوض مع حكومة كابل. ويكشف تقرير بسعة الأمم المتحدة تقنياً في غضون العف من هذا البلد». وتزامناً مع المد والجزر الذي شهدته المفاوضات.

ويعد الأفغان أمالهم بتطبيق الهدنة لمدة أسبوع تمهد لتوقيع الاتفاق رسمياً بين الولايات المتحدة وحركة «طالبان» في نهاية الشهر

## أحلام أفغانية... مطالب حياتية بسيطة ظلت صعبة المنال



في أول أيام الهدنة الأفغان يقرعون أمس طبول الفرح (أ.ب)

بعد الغزو السوفياتي في عام 1979 الذي أدى إلى أكثر من 40 عاماً من القتال المستمر وعدم الاستقرار. ومنذ ذلك الحين، لم يتمكن سوى عدد قليل من الأفغان من زيارة مناطق خارج المناطق التي يسكنون فيها. بينما انتقل الملايين إلى مناطق حضرية، أو سافروا إلى خارج البلاد. وهناك رغبة قوية في الترحال للفرع على مختلف أنحاء بلادهم. ويأتي اتفاق «الحد من العنف» بين حركة «طالبان» والولايات المتحدة وقوات الأمن الأفغانية، قبل صفقة محتملة بين المتطرفين وواشنطن، من شأنها أن تؤدي إلى سحب الولايات المتحدة الألاف من قواتها من أفغانستان.

وتأتي هذه الحماسة الهائلة بين المواطنين، في الوقت الذي يفترض من «طالبان» والولايات المتحدة إبرام اتفاق السبت المقبل من شأنه أن يشهد انسحاباً للقوات الأميركية من البلاد، في مقابل ضمانات أمنية بعد أكثر من عام على المحادثات الصعبة. ويتفق معظم المحللين على أن إبرام اتفاق لاحق بين «طالبان» وحكومة كابل سيستغرق سنوات، لكن هذه الخطوة أنعشت الأمل.

الهوائية، أو بالسيارة، فيما تعهد الأفغان الذين يعيشون في الخارج بالعودة إلى بلدهم، والاستقرار فيه، حال انتهاء الحرب. حتى أن مؤيدين لحركة «طالبان» استخدموا وسائل التواصل الاجتماعي لمشاركة أمالهم في السلام. وكتب أحدهم على «تويتر»: «كان السفر سهلاً في ظل نظام «طالبان»، لكن أميركا دمرت كل شيء. عندما ينتهي الغزو، سيعود كل شيء إلى ما كان عليه». أما هجلاً نجيب الله، ابنة الرئيس الأفغان السابق نجيب الله أحمدزاي، الذي تعرض للتعذيب والقتل الوحشي على أيدي حركة «طالبان» في عام 1996، فقالت إنها تأمل في زيارة قبر والدها في مقاطعة بكتيا جنوب شرقي البلاد. وعزرت على «تويتر»: «سامشي إلى قبر والدي. ساكي وادعو ألا يتيم أي طفل أفغان... سامني مدرسة هناك وأدرس في الجامعة». كانت أفغانستان في السابق وجهة شهيرة ضمن «درب الهيبة» الذي كان يقصده الأجانب من أنحاء أوروبا للفرار من الحرب العالمية إلى الهند، خلال الستينات والسبعينات، إلا أن السياحة قد دمّرت بالكامل

في أفغانستان، يحملون نهاية الحرب وافتتاح بلادهم أخيراً، مع بدء الهدنة الجزئية، أمس السبت، والاتفاق المحتمل بين الولايات المتحدة وحركة «طالبان» الذي يلوح في الأفق. تعتبر أفغانستان موطناً لسلاسل جبال مذهلة مثل هندو كوش المغطاة بالثلوج المتجاورة مع الوديان الخضراء النائية، ومساحات شاسعة من الصحراء البكر. لكن مع سيطرة «طالبان» على ما يقرب من نصف مساحة أفغانستان، لا يمكن الوصول إلا إلى بعض الجيوب الصغيرة من البلاد. وتعد الطرق السريعة والطرق التي تربط المراكز الحضرية بالبلدات والقرى النائية خطرة جداً على المارة، إذ يتعرض المسافرون للقتل أو الخطف، بشكل شبه يومي، على أيدي المتطرفين أو العصابات الإجرامية. كما أن العصابات الداخلية المكلفة للغاية بالنسبة إلى معظم الأفغان، محدودة أيضاً.

كتب عبد الله جاهد على «تويتر»: «وعدت أصدقائي بأخذهم لزيارة بدخشان (مقاطعة جبلية في أفغانستان قرب الحدود مع طاجيكستان)... وسأوفي بوذي عندما يتوقف إطلاق النار». أما حميد الله ستاري فكتب «إذا حل السلام،

سوف أذهب إلى قرى أفغانستان النائية للقاء سكانها، وتناول طعامهم، والتعرف على حرفهم اليدوية ومشاركتهم أحزاني وسعادتي». واستخدم الناس من كل سيرا على الأقدام، أو بالدراجة

بين 15 متهماً آخرين في القضية لغياب «أدلة ملموسة»، تدعم تهمة الإطاحة بالنظام الاستوري لتركيا، لكن نياة إسطنبول أمرت باعتقال كافالا مجدداً بتهمة الارتباط بحركة الخدمة التابعة للداعية فتح الله غولن التي تنتهها الحكومة بتدبير محاولة انقلاب فاشلة ضد إردوغان في 15 يوليو (تموز) 2016. وأشار تحويل القضية الثلاثة إلى المحكمة الدستورية لتركيا، وحكم أصدره، جلا وأسعا حول استقلالية القضاء في تركيا، وقالت المعارضة وناشطون ومنظمات دولية إن الخطوة هي تأكيد على أن الجهاز القضائي أصبح لعبة في يد إردوغان. ومنذ التعديلات الدستورية لإقرار

أفقره، سعيد عبد الرازق أطلق المجلس الأعلى للقضاة ومدعي العموم في تركيا تحقيقات مع 3 قضاة يظنون هيئة محكمة سيليفري في غرب إسطنبول بعد أن أصدرها حكماً بالبراءة لصالح رجل الأعمال الناشط الحقوقي البارز عثمان كافالا ومنتهمين آخرين في قضية أحداث «جيزي بارك» التي شهدتها مدينة إسطنبول في عام 2013. وأحلى كل من رئيس محكمة سيليفري غالب محمد بارك وأنثين من أعضائها محمد القاضيان أحمد طارق شيفنشي وأوغلو، وطالب إرغين للتحقيق ودراسة الإجراءات وفحص الأسباب التي أدت إلى تجربة كافالا ورفاقه من تهمة

العصر المظلم». وانتقدت منظمة العفو الدولية القرار. وقالت وزارة الخارجية الألمانية في تغريدة عبر «تويتر»: «نحن مصدومون لعدم اعتقال عثمان كافالا بعد تفرته مباشرة». ودعت الوزارة إلى «توضيح سريع يتماشى مع معايير حكم القانون التي تلتزم بها تركيا».

وأصبح كافالا رمزاً لقمع المجتمع المدني في تركيا. وكانت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان أصدرت في ديسمبر (كانون الأول) الماضي قراراً يطلب بإطلاق سراحه. ورفضت محكمة تركية الشهر الماضي الطلب بإطلاق سراحه، وأرجحت النظر في القضية إلى الثلاثاء الماضي، حيث تمت تبرئته قبل أن يعاد اعتقاله.

خفيا مضراً». وفي التحقيقات الجارية حالياً، يواجه كافالا اتهامات بمحاولة الإطاحة بالنظام الدستوري في محاولة لإلغاء عام 2016. وكانت تجربة كافالا ورفاقه في قضية «جيزي بارك» مفاجأة خلال المحاكمة التي انتقدتها الحلفاء الغربيون وكانت بمثابة اختبار للعدالة في تركيا. ودفعت إعادة اعتقاله مراقبين أجانب ونواباً من المعارضة ونشطاء حقوقيين للتعبير عن الدهشة وخيبة الأمل. وكتب مقرر تركيا في البرلمان الأوروبي الخاص، ناشتو سانتشيتس أمور، على «تويتر»: «لا سبيل للثقة بأي تحسين في تركيا إذا كان الاعاء يقوض أي خطوة للأمام... عودة من جديد إلى

وانتقد الاتحاد الأوروبي ومنظمات حقوقية دولية إعادة اعتقال كافالا الذي أنشأ مؤسسة «الناضول» الثقافية إحدى منظمات المجتمع المدني المرموقة في تركيا، بتهمة الضلوع في محاولة الانقلاب الفاشلة بعدما أمضى أكثر من عامين في السجن منذ اعتقاله في 2017 بتهمة محاولة الإطاحة بالحكومة عبر احتجاجات جيزي، معتبرين أنه قرار يقوض مصداقية القضاء التركي. ونفى إردوغان، مرارا، التدخل في قرارات القضاء، ويصر على أن القضاء التركي مستقل. وأكد كافالا عقب إعادة اعتقاله أن إردوغان تدخل بنفسه لمنع إطلاق سراحه عقب تبرئته في قضية احتجاجات جيزي بارك،

بين 15 متهماً آخرين في القضية لغياب «أدلة ملموسة»، تدعم تهمة الإطاحة بالنظام الاستوري لتركيا، لكن نياة إسطنبول أمرت باعتقال كافالا مجدداً بتهمة الارتباط بحركة الخدمة التابعة للداعية فتح الله غولن التي تنتهها الحكومة بتدبير محاولة انقلاب فاشلة ضد إردوغان في 15 يوليو (تموز) 2016. وأشار تحويل القضية الثلاثة إلى المحكمة الدستورية لتركيا، وحكم أصدره، جلا وأسعا حول استقلالية القضاء في تركيا، وقالت المعارضة وناشطون ومنظمات دولية إن الخطوة هي تأكيد على أن الجهاز القضائي أصبح لعبة في يد إردوغان. ومنذ التعديلات الدستورية لإقرار

أفقره، سعيد عبد الرازق أطلق المجلس الأعلى للقضاة ومدعي العموم في تركيا تحقيقات مع 3 قضاة يظنون هيئة محكمة سيليفري في غرب إسطنبول بعد أن أصدرها حكماً بالبراءة لصالح رجل الأعمال الناشط الحقوقي البارز عثمان كافالا ومنتهمين آخرين في قضية أحداث «جيزي بارك» التي شهدتها مدينة إسطنبول في عام 2013. وأحلى كل من رئيس محكمة سيليفري غالب محمد بارك وأنثين من أعضائها محمد القاضيان أحمد طارق شيفنشي وأوغلو، وطالب إرغين للتحقيق ودراسة الإجراءات وفحص الأسباب التي أدت إلى تجربة كافالا ورفاقه من تهمة

أفقره، سعيد عبد الرازق أطلق المجلس الأعلى للقضاة ومدعي العموم في تركيا تحقيقات مع 3 قضاة يظنون هيئة محكمة سيليفري في غرب إسطنبول بعد أن أصدرها حكماً بالبراءة لصالح رجل الأعمال الناشط الحقوقي البارز عثمان كافالا ومنتهمين آخرين في قضية أحداث «جيزي بارك» التي شهدتها مدينة إسطنبول في عام 2013. وأحلى كل من رئيس محكمة سيليفري غالب محمد بارك وأنثين من أعضائها محمد القاضيان أحمد طارق شيفنشي وأوغلو، وطالب إرغين للتحقيق ودراسة الإجراءات وفحص الأسباب التي أدت إلى تجربة كافالا ورفاقه من تهمة



الاهتمام الرسمي يتراجع والتحديات تتزايد

المحميات الطبيعية العربية في خطر

بيروت: عبد الهادي نجار



أعلنت الهيئة السعودية للحياة الفطرية قبل أيام عن إعدادها مشروع عقوبات للصيد الجائر، يمكن أن تصل غراماته حتى 30 مليون ريال (نحو 8 ملايين دولار)، بعد أن سجلت خلال العام الماضي تجاوزات كثيرة في المناطق المحمية، وصلت إلى 500 مخالفة صيد جائر. وتشكل البيئات المتنوعة في السعودية، بما فيها الأماكن المحمية، مثل منطقة العقير في محافظة الأحساء ومحمية الجبيل ومحمية سبخة الفصل، محطات مهمة لكثير من أنواع الطيور المقيمة، كالعقاب السقطري المههد بالانقراض وطيور الخرشنة البيضاء الخد، وكذلك الطيور المهاجرة، كالحمير والكروان والصقور والريو، وغيرها من الطيور الجارحة والغصقوريات والطيور المائية والخواضة. ولكن الصيد الجائر، وفق ما تظهره مقاطع الفيديو المنتشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، دفع بالمرامح السعودية المسؤولة إلى تشديد الرقابة والعقوبات، خاصة مع ظهور تقارير عن تناقص كبير في أعداد طائر القميري وحيوان الضب. ولئن كانت التجاوزات في الأنواع الحية وموائلها الطبيعية في السعودية ناتجة في مجملها عن ممارسات فردية، فإن التعديلات على المحميات الطبيعية في مجملها عن الأهمية الخاصة في أماكن أخرى من العالم العربي أصبحت تجري تحت غطاء رسمي. ولعل أوضح الأمثلة على ذلك ما جرى في محمية المها في عُمان، وما أصاب محمية فيفا في الأردن.

تجاوزات يقرر رسمي

تتمتع محمية «الكائنات الحية والفطرية» في سلطنة عُمان بتنوع فريد من الكائنات البرية والنباتات والحشرات والنضاريس والموارد المائية والبيولوجية الضاربة إلى القدم، ويحتفظ بجمع مكتونات الطبيعة الغامضة الأصيلة وتوازنها البيئي. ويعيش على أرض المحمية كثير من الحيوانات البرية، والغزال المها العربية والوعل النوبي والغزال العربي وغزال الريم. كما تحتوي عدداً من المفترسات، مثل الذئب العربي والتعلب الأحمر والوشق العربي والمفترسات، مثل الذئب العربي والتعلب الرمي والضعب المخطط، إلى جانب 50 نوعاً من الطيور المهاجرة والمستوطنة، بعد 189 نوعاً من النباتات البرية. وفي سنة 1994، أدرجت اليونيسكو المحمية ضمن قائمة مواقع التراث العالمي الطبيعي، إلا أن المنظمة الدولية قررت سنة 2007، للمرة الأولى في تاريخها، حذف المحمية من القائمة، بعد قرار السلطات العُمانية تقليص مساحة المحمية إلى 10 في المائة فقط من مساحتها المعلنة سابقاً، بهدف استغلال الأرض في أعمال التنقيب عن النفط والغاز.

وكان من نتيجة تقليص مساحة المحمية القضاء فعلياً

على معظم موئل الكائنات المهدة بالانقراض، حيث تراجعت أعدادها من 450 رأساً سنة 1996 إلى 65 رأساً فقط سنة 2007. وبعد مرور 25 سنة على إنشاء المحمية التي تعد الكبرى بين 5 محميات يشرف عليها مكتب حفظ البيئة في الدونان السلطاني، لا تزال أعداد الحيوانات التي يجري إكثارها في مناطق مسيجة دون الصموح، إذ وصل تعداد المها إلى 680 رأساً، وغزال الريم إلى نحو 800 رأس، والغزال العربي إلى 45 رأساً.

وقدما تسعى السلطة إلى تنشيط السياحة البيئية لتنويع مصادر الدخل الوطني من خلال فتح المحميات أمام الزوار، يخشى القيّمون على محمية الكائنات الحية والفطرية أن يستغل بعضهم هذه الفرصة لإصطياد الحيوانات المحمية، أو سرقتها والمتاجرة بها. وتصل عقوبة قتل أو صيد أو تهريب أي من الحيوانات أو الطيور البرية الخاصة للحماية إلى السجن حتى 5 سنوات، والغرامة حتى 13 ألف ريال عُمني (نحو 13 ألف دولار). وهي عقوبة لا تبدو رادعة، وفق دعوى القضاء التي تظهر أخبارها على الموقع الإلكتروني لمكتب حماية البيئة.

وفي الأردن، تم الإعلان قبل أسابيع عن تجريف نحو 1600 دونم قرابة 40 ألف شجيرة، وبعد صدور تقرير عن وزارة الزراعة أورد أنه «تم تجريف مساحة واسعة جداً داخل محمية فيفا بشكل طولي في أهم المناطق بيئياً، وأكثرها كثافة للغابات والموائل»، أشارت الجمعية الملكية لحماية الطبيعة، في بيان لها، أن سلطة وادي الأردن خاطبت الجمعية بطلب التوسع في منطقة الامتياز الخاصة بشركة البوتاس العربية. وتمثل محمية فيفا محطة مهمة لاستراحة الطيور المهاجرة لغناها بالمسطحات المائية التي تتشكل خلال فصل الشتاء، وهي

مدرجة على القائمة العالمية لاتفاقيات «رامسار» الخاصة بحماية الأراضي الرطبة. ويصفتها أكثر المناطق المحمية انخفاضاً في العالم، تضم محمية فيفا مجموعة من النباتات والحيوانات النادرة عالمياً أو الفريدة في الإقليم، مثل أسماك الأناضول العربية المتوطنة وأشجار الأراك وطيور السنند النوبي.

ولا تقتصر المخاطر التي تواجه المحميات العربية على التعديلات الرسمية المباشرة، بل إن كثيراً منها يعاني مصاعب مالية وإدارية، كما هي الحال بالنسبة لمحمية العرين في البحرين التي تنكس من ضعف ميزانيتها السنوية وقلة جهازها البشري، مما دفع إدارتها للاعتماد أكثر فاعكراً على المؤسسات الخاصة لرعاية عدد من أقسامها، كحداائق الأنواع النباتية ومسجلات الطيور والحيوانات وبحيرة الطيور المائية. وبالمثل، تبحث وزارة البيئة المصرية عن شراكات مع القطاع الخاص لطرح خدمات وتنفيذ نشاطات داخل محمية الجبل المتحجرة» قرب القاهرة من أجل تقليص النفقات، وكانت المحمية قد فقزت إلى واجهة الإعلام قبل سنوات، إثر قرار الحكومة المصرية اقتطاع ثلث مساحتها لصالح إقامة مشاريع استثمارية. واستندت وزارة البيئة في تحليل هذا الإجراء، إلى تقرير أعده مجموعة من الخبراء، خلص إلى أن المساحة المستيعة فقدت التنوع البيولوجي، ولا توجد فيها أي أشجار متحجرة.

وتزخر محمية الغابة المتحجرة بجذوع أشجار ضخمة متحجرة ضمن تكوين يُعرف باسم «جبل الخشب»، يبلغ عمره نحو 35 مليون سنة. كما تضم مجتمعاً نباتياً مهماً يزيد على 120 نوعاً، منها نرجس الجبل ونبات التمرس وسرخس العرش، إلى جانب تشكيل نادر من الحيوانات والحشرات والروافح الشديدة السمية، فإنها تتلقى أعداد الرحلات الجوية بين الصين والهند بنسبة 10 في المائة سنوياً، وارتفعت انبعاثاته

والدلافين وغيرها. وفيما تقلص رعاة الموائل الطبيعية لصالح الاستعمار السياحي على الشواطئ السورية، تزداد التعديلات في المحميات الشاطئية في البلدان المحملة على البحر المتوسط والبحر الأحمر. ومن ذلك، السرقة المتكررة للاسجة الحديدية المستخدمة لحماية أعشاش السلاحف البحرية في محمية المنصوري الشاطئية في لبنان، إلى جانب التفتيش الضوئي من المنتجع المجاور للمحمية، وكذلك أعمال البناء والتعدي على شاطئ محمية جزيرة الجفنون في الغردقة المصرية التي تهدد أعشاش السلاحف والنوارس.

ويشير تقرير صدر نهاية العام الماضي عن الصندوق العالمي للطبيعة إلى فشل الدول العربية المتوسطة في بلوغ أهدافها المتعلقة بإنشاء المحميات البحرية للحفاظ على التنوع الحيوي ودعم اقتصاداتها الوطنية. وبحسب التقرير، فإن التنوع الحيوي في البحر المتوسط تراجع إلى ما يقرب من 41 في المائة خلال السنوات الخمسين الماضية، وإن 80 في المائة من أسماكها أصبحت عرضة للصيد الجائر، وبعضها في طريقه إلى الانقراض. ومن بين 7 دول عربية متوسطة صادقت على اتفاقية أشنلي سنة 2010، التي تلزم من خلالها بإنشاء محميات بحرية ضمن ما نسبته على الأقل 10 في المائة من مياهها الإقليمية بحلول 2020، كانت المغرب في الصدارة، إذ خصصت 4,33 في المائة من مياهها الإقليمية كمحميات، تلتها مصر بنسبة 1,33 في المائة، ثم لبنان بنسبة 0,87 في المائة، فيما تراوح نسب كل من الجزائر وليبيا وسوريا وتونس بين 0,12 و صفر في المائة. والاهتمام بالمحميات الطبيعية يتراجع في المنطقة العربية، إذ يبدو أنه تحول إلى شأن ثانوي أمام السعي إلى الاستقرار السياسي وتأمين متطلبات الحياة اليومية.



نجيب صعب \*

هل يكون الهيدروجين وقود المستقبل؟

التحدي الأبرز الذي يواجه الطاقة المتجددة هو صعوبة تخزينها. فإنتاج الكهرباء من الشمس يتوقف حين لا تسقط أشعتها، وتوربينات الرياح تدور وفق سرعة الرياح صعوداً أو هبوطاً. معالجة هذا التحدي ارتكزت، حتى الآن، على اتجاهين: فإما تخزين الطاقة في بطاريات، وهي عملية مكلفة، وإما اعتبار الطاقة المتجددة عاملاً مساعداً فقط، مع الإبقاء على قدرة إنتاج الكهرباء بالوسائل التقليدية، وتبادل التغذية بين المصدين حسب الحاجة. لكن هذه عملية مكلفة أيضاً، لأنها تتطلب الحفاظ على قدرة إنتاجية مرتفعة للشبكة المساندة. وما ينطبق على إنتاج الكهرباء للاستخدامات الصناعية والتجارية والمنزلية ينطبق أيضاً على السيارات. فالمحركات الكهربائية تتطلب بطاريات للتخزين، يرتفع ثمنها مع ازدياد مدة عملها، وإذا كانت السيارة الكهربائية معتدلة الثمن، التي تعمل لمسافة 200 كيلومتر، صالحة للاستعمال داخل المدن، فهي لا تصلح للمسافات البعيدة، مثل إعادة شحن البطاريات وتطلب وقتاً طويلاً. أما السيارات الكهربائية التي تستطيع قطع مسافات تصل إلى 600 كيلومتر، مثل بعض طرازات «تسلا»، فهي مرتفعة الثمن. تعبئة خزان السيارة بالبنزين أو الديزل في محطة الوقود يتطلب دقائق معدودة، وتصل المسافة التي يمكن قطعها في بعض السيارات الحديثة الموفرة للوقود إلى ألف كيلومتر بتعبئة واحدة. أما شحن البطارية فيتحطمت ساعات عدة، ولن يتوقف السائق لنصف نهار في منتصف الطريق لهذه المهمة. صحيح أن التكنولوجيا تطورت في السنوات الأخيرة، مما أتاح إنتاج بطارية لسيارة كبيرة تمكن إعادة شحنها خلال دقائق. لكن هذا يتطلب قدرة كهربائية كبيرة جداً. فتمامين عشر محطات شحن سريع في مدينة واحدة يستدعي مدها بقدره كهربائية موازية لنحو ألف منزل، إذا عملت كلها في وقت واحد. طرحت أفكار كثيرة كبديل عن البطاريات، منها ضخ المياه من خزانات منخفضة إلى أخرى مرتفعة، في أوقات توليد الكهرباء من الشمس والرياح، واستخدامها عند الحاجة لتشغيل توربينات كهربائية، عبر إعادتها، بقوة الجاذبية، إلى الخزانات المنخفضة. لكن الحل العملي والممكن، الذي تقوده اليوم الصين وألمانيا وبريطانيا، هو الاعتماد على الهيدروجين كناقل للطاقة. فالهيدروجين المسال يمكن تخزينه في محطات المحروقات، وضخه في خزانات السيارات بسرعة توافري سرعة ضخ البنزين. كما يمكن استخدامه كوقود في محطات توليد الكهرباء. ويتم إنتاج الهيدروجين عن طريق التحلل المائي، باستخدام التيار الكهربائي لفصل الهيدروجين، أحد المكوّنين الأثنين للماء، تمهيداً لتخزينه مضغوطاً ومسالماً. أما مصدر الكهرباء التي تحتاج إليها العملية فيمكن، في أي وقت، أن يكون من الشمس والرياح. كما يمكن استخدام الكهرباء من محطات تقليدية تعمل بالنفط والغاز، تقوم على جمع الكربون وتخزينه مركزياً، إذ إن هذه التقنية غير متاحة في وسائل النقل أو محطات توليد الكهرباء الصغيرة. إنتاج الهيدروجين يحتاج، ببساطة، إلى كهرباء ومياه، حتى لو كانت مياهاً مالحة من البحر.

تدق وسائل النقل المجال الأبرز لاستخدام الهيدروجين كوقود. فهو يتطلب شبكات توزيع ينطبق أيضاً على السيارات. فالمحركات الكهربائية تتطلب بطاريات للتخزين، يرتفع ثمنها مع ازدياد مدة عملها، وإذا كانت السيارة الكهربائية معتدلة الثمن، التي تعمل لمسافة 200 كيلومتر، صالحة للاستعمال داخل المدن، فهي لا تصلح للمسافات البعيدة، مثل إعادة شحن البطاريات وتطلب وقتاً طويلاً. أما السيارات الكهربائية التي تستطيع قطع مسافات تصل إلى 600 كيلومتر، مثل بعض طرازات «تسلا»، فهي مرتفعة الثمن. تعبئة خزان السيارة بالبنزين أو الديزل في محطة الوقود يتطلب دقائق معدودة، وتصل المسافة التي يمكن قطعها في بعض السيارات الحديثة الموفرة للوقود إلى ألف كيلومتر بتعبئة واحدة. أما شحن البطارية فيتحطمت ساعات عدة، ولن يتوقف السائق لنصف نهار في منتصف الطريق لهذه المهمة. صحيح أن التكنولوجيا تطورت في السنوات الأخيرة، مما أتاح إنتاج بطارية لسيارة كبيرة تمكن إعادة شحنها خلال دقائق. لكن هذا يتطلب قدرة كهربائية كبيرة جداً. فتمامين عشر محطات شحن سريع في مدينة واحدة يستدعي مدها بقدره كهربائية موازية لنحو ألف منزل، إذا عملت كلها في وقت واحد. طرحت أفكار كثيرة كبديل عن البطاريات، منها ضخ المياه من خزانات منخفضة إلى أخرى مرتفعة، في أوقات توليد الكهرباء من الشمس والرياح، واستخدامها عند الحاجة لتشغيل توربينات كهربائية، عبر إعادتها، بقوة الجاذبية، إلى الخزانات المنخفضة. لكن الحل العملي والممكن، الذي تقوده اليوم الصين وألمانيا وبريطانيا، هو الاعتماد على الهيدروجين كناقل للطاقة. فالهيدروجين المسال يمكن تخزينه في محطات المحروقات، وضخه في خزانات السيارات بسرعة توافري سرعة ضخ البنزين. كما يمكن استخدامه كوقود في محطات توليد الكهرباء. ويتم إنتاج الهيدروجين عن طريق التحلل المائي، باستخدام التيار الكهربائي لفصل الهيدروجين، أحد المكوّنين الأثنين للماء، تمهيداً لتخزينه مضغوطاً ومسالماً. أما مصدر الكهرباء التي تحتاج إليها العملية فيمكن، في أي وقت، أن يكون من الشمس والرياح. كما يمكن استخدام الكهرباء من محطات تقليدية تعمل بالنفط والغاز، تقوم على جمع الكربون وتخزينه مركزياً، إذ إن هذه التقنية غير متاحة في وسائل النقل أو محطات توليد الكهرباء الصغيرة. إنتاج الهيدروجين يحتاج، ببساطة، إلى كهرباء ومياه، حتى لو كانت مياهاً مالحة من البحر.

تدق وسائل النقل المجال الأبرز لاستخدام الهيدروجين كوقود. فهو يتطلب شبكات توزيع ينطبق أيضاً على السيارات. فالمحركات الكهربائية تتطلب بطاريات للتخزين، يرتفع ثمنها مع ازدياد مدة عملها، وإذا كانت السيارة الكهربائية معتدلة الثمن، التي تعمل لمسافة 200 كيلومتر، صالحة للاستعمال داخل المدن، فهي لا تصلح للمسافات البعيدة، مثل إعادة شحن البطاريات وتطلب وقتاً طويلاً. أما السيارات الكهربائية التي تستطيع قطع مسافات تصل إلى 600 كيلومتر، مثل بعض طرازات «تسلا»، فهي مرتفعة الثمن. تعبئة خزان السيارة بالبنزين أو الديزل في محطة الوقود يتطلب دقائق معدودة، وتصل المسافة التي يمكن قطعها في بعض السيارات الحديثة الموفرة للوقود إلى ألف كيلومتر بتعبئة واحدة. أما شحن البطارية فيتحطمت ساعات عدة، ولن يتوقف السائق لنصف نهار في منتصف الطريق لهذه المهمة. صحيح أن التكنولوجيا تطورت في السنوات الأخيرة، مما أتاح إنتاج بطارية لسيارة كبيرة تمكن إعادة شحنها خلال دقائق. لكن هذا يتطلب قدرة كهربائية كبيرة جداً. فتمامين عشر محطات شحن سريع في مدينة واحدة يستدعي مدها بقدره كهربائية موازية لنحو ألف منزل، إذا عملت كلها في وقت واحد. طرحت أفكار كثيرة كبديل عن البطاريات، منها ضخ المياه من خزانات منخفضة إلى أخرى مرتفعة، في أوقات توليد الكهرباء من الشمس والرياح، واستخدامها عند الحاجة لتشغيل توربينات كهربائية، عبر إعادتها، بقوة الجاذبية، إلى الخزانات المنخفضة. لكن الحل العملي والممكن، الذي تقوده اليوم الصين وألمانيا وبريطانيا، هو الاعتماد على الهيدروجين كناقل للطاقة. فالهيدروجين المسال يمكن تخزينه في محطات المحروقات، وضخه في خزانات السيارات بسرعة توافري سرعة ضخ البنزين. كما يمكن استخدامه كوقود في محطات توليد الكهرباء. ويتم إنتاج الهيدروجين عن طريق التحلل المائي، باستخدام التيار الكهربائي لفصل الهيدروجين، أحد المكوّنين الأثنين للماء، تمهيداً لتخزينه مضغوطاً ومسالماً. أما مصدر الكهرباء التي تحتاج إليها العملية فيمكن، في أي وقت، أن يكون من الشمس والرياح. كما يمكن استخدام الكهرباء من محطات تقليدية تعمل بالنفط والغاز، تقوم على جمع الكربون وتخزينه مركزياً، إذ إن هذه التقنية غير متاحة في وسائل النقل أو محطات توليد الكهرباء الصغيرة. إنتاج الهيدروجين يحتاج، ببساطة، إلى كهرباء ومياه، حتى لو كانت مياهاً مالحة من البحر.

تدق وسائل النقل المجال الأبرز لاستخدام الهيدروجين كوقود. فهو يتطلب شبكات توزيع ينطبق أيضاً على السيارات. فالمحركات الكهربائية تتطلب بطاريات للتخزين، يرتفع ثمنها مع ازدياد مدة عملها، وإذا كانت السيارة الكهربائية معتدلة الثمن، التي تعمل لمسافة 200 كيلومتر، صالحة للاستعمال داخل المدن، فهي لا تصلح للمسافات البعيدة، مثل إعادة شحن البطاريات وتطلب وقتاً طويلاً. أما السيارات الكهربائية التي تستطيع قطع مسافات تصل إلى 600 كيلومتر، مثل بعض طرازات «تسلا»، فهي مرتفعة الثمن. تعبئة خزان السيارة بالبنزين أو الديزل في محطة الوقود يتطلب دقائق معدودة، وتصل المسافة التي يمكن قطعها في بعض السيارات الحديثة الموفرة للوقود إلى ألف كيلومتر بتعبئة واحدة. أما شحن البطارية فيتحطمت ساعات عدة، ولن يتوقف السائق لنصف نهار في منتصف الطريق لهذه المهمة. صحيح أن التكنولوجيا تطورت في السنوات الأخيرة، مما أتاح إنتاج بطارية لسيارة كبيرة تمكن إعادة شحنها خلال دقائق. لكن هذا يتطلب قدرة كهربائية كبيرة جداً. فتمامين عشر محطات شحن سريع في مدينة واحدة يستدعي مدها بقدره كهربائية موازية لنحو ألف منزل، إذا عملت كلها في وقت واحد. طرحت أفكار كثيرة كبديل عن البطاريات، منها ضخ المياه من خزانات منخفضة إلى أخرى مرتفعة، في أوقات توليد الكهرباء من الشمس والرياح، واستخدامها عند الحاجة لتشغيل توربينات كهربائية، عبر إعادتها، بقوة الجاذبية، إلى الخزانات المنخفضة. لكن الحل العملي والممكن، الذي تقوده اليوم الصين وألمانيا وبريطانيا، هو الاعتماد على الهيدروجين كناقل للطاقة. فالهيدروجين المسال يمكن تخزينه في محطات المحروقات، وضخه في خزانات السيارات بسرعة توافري سرعة ضخ البنزين. كما يمكن استخدامه كوقود في محطات توليد الكهرباء. ويتم إنتاج الهيدروجين عن طريق التحلل المائي، باستخدام التيار الكهربائي لفصل الهيدروجين، أحد المكوّنين الأثنين للماء، تمهيداً لتخزينه مضغوطاً ومسالماً. أما مصدر الكهرباء التي تحتاج إليها العملية فيمكن، في أي وقت، أن يكون من الشمس والرياح. كما يمكن استخدام الكهرباء من محطات تقليدية تعمل بالنفط والغاز، تقوم على جمع الكربون وتخزينه مركزياً، إذ إن هذه التقنية غير متاحة في وسائل النقل أو محطات توليد الكهرباء الصغيرة. إنتاج الهيدروجين يحتاج، ببساطة، إلى كهرباء ومياه، حتى لو كانت مياهاً مالحة من البحر.

\* الأمين العام للمنتدى العربي للبيئة والتنمية (أند) رئيس تحرير مجلة «البيئة والتنمية»

تدق وسائل النقل المجال الأبرز لاستخدام الهيدروجين كوقود. فهو يتطلب شبكات توزيع ينطبق أيضاً على السيارات. فالمحركات الكهربائية تتطلب بطاريات للتخزين، يرتفع ثمنها مع ازدياد مدة عملها، وإذا كانت السيارة الكهربائية معتدلة الثمن، التي تعمل لمسافة 200 كيلومتر، صالحة للاستعمال داخل المدن، فهي لا تصلح للمسافات البعيدة، مثل إعادة شحن البطاريات وتطلب وقتاً طويلاً. أما السيارات الكهربائية التي تستطيع قطع مسافات تصل إلى 600 كيلومتر، مثل بعض طرازات «تسلا»، فهي مرتفعة الثمن. تعبئة خزان السيارة بالبنزين أو الديزل في محطة الوقود يتطلب دقائق معدودة، وتصل المسافة التي يمكن قطعها في بعض السيارات الحديثة الموفرة للوقود إلى ألف كيلومتر بتعبئة واحدة. أما شحن البطارية فيتحطمت ساعات عدة، ولن يتوقف السائق لنصف نهار في منتصف الطريق لهذه المهمة. صحيح أن التكنولوجيا تطورت في السنوات الأخيرة، مما أتاح إنتاج بطارية لسيارة كبيرة تمكن إعادة شحنها خلال دقائق. لكن هذا يتطلب قدرة كهربائية كبيرة جداً. فتمامين عشر محطات شحن سريع في مدينة واحدة يستدعي مدها بقدره كهربائية موازية لنحو ألف منزل، إذا عملت كلها في وقت واحد. طرحت أفكار كثيرة كبديل عن البطاريات، منها ضخ المياه من خزانات منخفضة إلى أخرى مرتفعة، في أوقات توليد الكهرباء من الشمس والرياح، واستخدامها عند الحاجة لتشغيل توربينات كهربائية، عبر إعادتها، بقوة الجاذبية، إلى الخزانات المنخفضة. لكن الحل العملي والممكن، الذي تقوده اليوم الصين وألمانيا وبريطانيا، هو الاعتماد على الهيدروجين كناقل للطاقة. فالهيدروجين المسال يمكن تخزينه في محطات المحروقات، وضخه في خزانات السيارات بسرعة توافري سرعة ضخ البنزين. كما يمكن استخدامه كوقود في محطات توليد الكهرباء. ويتم إنتاج الهيدروجين عن طريق التحلل المائي، باستخدام التيار الكهربائي لفصل الهيدروجين، أحد المكوّنين الأثنين للماء، تمهيداً لتخزينه مضغوطاً ومسالماً. أما مصدر الكهرباء التي تحتاج إليها العملية فيمكن، في أي وقت، أن يكون من الشمس والرياح. كما يمكن استخدام الكهرباء من محطات تقليدية تعمل بالنفط والغاز، تقوم على جمع الكربون وتخزينه مركزياً، إذ إن هذه التقنية غير متاحة في وسائل النقل أو محطات توليد الكهرباء الصغيرة. إنتاج الهيدروجين يحتاج، ببساطة، إلى كهرباء ومياه، حتى لو كانت مياهاً مالحة من البحر.

تدق وسائل النقل المجال الأبرز لاستخدام الهيدروجين كوقود. فهو يتطلب شبكات توزيع ينطبق أيضاً على السيارات. فالمحركات الكهربائية تتطلب بطاريات للتخزين، يرتفع ثمنها مع ازدياد مدة عملها، وإذا كانت السيارة الكهربائية معتدلة الثمن، التي تعمل لمسافة 200 كيلومتر، صالحة للاستعمال داخل المدن، فهي لا تصلح للمسافات البعيدة، مثل إعادة شحن البطاريات وتطلب وقتاً طويلاً. أما السيارات الكهربائية التي تستطيع قطع مسافات تصل إلى 600 كيلومتر، مثل بعض طرازات «تسلا»، فهي مرتفعة الثمن. تعبئة خزان السيارة بالبنزين أو الديزل في محطة الوقود يتطلب دقائق معدودة، وتصل المسافة التي يمكن قطعها في بعض السيارات الحديثة الموفرة للوقود إلى ألف كيلومتر بتعبئة واحدة. أما شحن البطارية فيتحطمت ساعات عدة، ولن يتوقف السائق لنصف نهار في منتصف الطريق لهذه المهمة. صحيح أن التكنولوجيا تطورت في السنوات الأخيرة، مما أتاح إنتاج بطارية لسيارة كبيرة تمكن إعادة شحنها خلال دقائق. لكن هذا يتطلب قدرة كهربائية كبيرة جداً. فتمامين عشر محطات شحن سريع في مدينة واحدة يستدعي مدها بقدره كهربائية موازية لنحو ألف منزل، إذا عملت كلها في وقت واحد. طرحت أفكار كثيرة كبديل عن البطاريات، منها ضخ المياه من خزانات منخفضة إلى أخرى مرتفعة، في أوقات توليد الكهرباء من الشمس والرياح، واستخدامها عند الحاجة لتشغيل توربينات كهربائية، عبر إعادتها، بقوة الجاذبية، إلى الخزانات المنخفضة. لكن الحل العملي والممكن، الذي تقوده اليوم الصين وألمانيا وبريطانيا، هو الاعتماد على الهيدروجين كناقل للطاقة. فالهيدروجين المسال يمكن تخزينه في محطات المحروقات، وضخه في خزانات السيارات بسرعة توافري سرعة ضخ البنزين. كما يمكن استخدامه كوقود في محطات توليد الكهرباء. ويتم إنتاج الهيدروجين عن طريق التحلل المائي، باستخدام التيار الكهربائي لفصل الهيدروجين، أحد المكوّنين الأثنين للماء، تمهيداً لتخزينه مضغوطاً ومسالماً. أما مصدر الكهرباء التي تحتاج إليها العملية فيمكن، في أي وقت، أن يكون من الشمس والرياح. كما يمكن استخدام الكهرباء من محطات تقليدية تعمل بالنفط والغاز، تقوم على جمع الكربون وتخزينه مركزياً، إذ إن هذه التقنية غير متاحة في وسائل النقل أو محطات توليد الكهرباء الصغيرة. إنتاج الهيدروجين يحتاج، ببساطة، إلى كهرباء ومياه، حتى لو كانت مياهاً مالحة من البحر.

البيئة في مجالات الشهر: قصة النجاح والفشل في حماية الأنواع الحية

حيث يمكن استخدام حتى 684 ألف قارورة بلاستيكية أو نحو مليوني كيس بلاستيكي وحيد باستخدام في إنشاء طريق طوله كيلومتر واحد. وتتمتع «الطرق البلاستيكية» بمواصفات تميزها عن الطرق الإسفلتية التقليدية كالديمومة والمتانة والتكثيف مع الطقس الحار.

«ذا نايشن»  
في العدد الجديد من مجلة «ذا ساينتيست» (The Scientist) مقال حول جهود حماية الضفادع المائية باسم «دجاج الجبل» في جزيرة مونتسرات، إحدى جزر الإنجيل الصغرى في الكاريبي. ويعد دجاج الجبل من أضخم أنواع الضفادع في العالم، إذ يصل وزنه إلى كيلوغرام واحد وطوله إلى 22 سنتيمتراً، واطلق عليه هذا الاسم لأنه يؤكل من قبل السكان المحليين، الذين يصفون مذاقه بمذاق الدجاج. ويصنف دجاج الجبل ضمن الأنواع المهددة بالانقراض، حيث تسبب اصطياده، إلى جانب الكوارث الطبيعية مثل تفجّر بركان مونتسرات سنة 1995 وجائحة مرض فطري سنة 2009، في القضاء على جميع أفراد التي تسوطن الجزيرة، باستثناء بضع عشرات من الضفادع نقلت إلى حادق مخصصة في أوروبا وجرى إكثارها ثم أعيد إدخالها إلى موطنها الأصلي.

تشوهات خلقية تهدد بقاءها، ولضمان استمرار السلالة في كاليفورنيا، جرت مزاوجتها مع سلالة قريبة لها تستوطن ولاية تكساس، فوصلت أعدادها حالياً إلى نحو 200 فرد.

«ذا نايشن»  
حرائق الغابات في أستراليا تصدّرت غلاف العدد الجديد من مجلة «ذا نايشن» (The Nation) وتتمتلك الحرائق الواسعة التي تشهدها البلاد ضرورة سعي الحكومة الأسترالية للانخراط أكثر في الجهود العالمية لمواجهة التغيّر المناخي. وطالت الحرائق حتى الآن مساحة تزيد على 100 ألف كيلومتر مربع في 6 ولايات، وقضت على نحو مليار حيوان، كما جعلت 100 نوع حي مهدداً بالانقراض نتيجة تدمير الموئل.

«هاواي ووركس»  
الطرق المعبّدة بمخلفات البلاستيك المعاد تدويرها شغلت حيزاً من اهتمام مجلة «هاو إيت ووركس» (How It Works) في إصدارها الجديد. وينتج العالم سنوياً نحو 400 مليون طن من المواد البلاستيكية، يجري التخلص من 75 في المائة منها بشكل عشوائي في بضع عشرات من الضفادع نقلت إلى حادق مخصصة في أوروبا وجرى إكثارها ثم أعيد إدخالها إلى موطنها الأصلي.

أسود الجبل (الكوجر) التي تستوطن ولاية فلوريدا الأميركية من الانقراض. وكانت أعداد الكوجر في هذه الولاية وصلت إلى 8 فقط قبل 40 سنة عندما تسبب خطأ الفريق المكلف بحمايتها في مقتل أحد أفرادها نتيجة استخدام جرعة مسكن زائدة، إلا أن هذه الحادثة كشفت حصول تعزيز جيني في أفراد السلالة الصغيرة، ما تسبب في

من مجلة «نيو ساينتست» (New Scientist) الأنواع الحية من الانقراض نتيجة ضعف خطط الحماية في مواجهة مشكلة تفجير المناخ. وكان تقرير صدر عن الأمم المتحدة السنة الماضية يخلص إلى أن نحو مليون نوع من النباتات والحيوانات مهدد بالزوال خلال عقود، نتيجة التبدلات البيئية المرتبطة بالأنشطة البشرية، بما فيها تغيّر المناخ. وتعتاني خطط حماية الأنواع الحية من فجوة كبيرة بين المعرفة والتطبيق، نتيجة قلة الموارد المتاحة والاعتقاد بأن الأمور لن تكون أسوأ، والتركيز على التهديدات قصيرة الأمد، إلى جانب محدودية ما يمكن القيام به فعلياً، حيث تراجع مساحة الموائل الملائمة مع ازدياد مظاهر تغيّر المناخ.

ويشير مقال آخر إلى ضعف قطاع الطيران في تبني بدائل مجدية للتخفيف من انبعاثات غازات الدفيئة. ورغم أن البصمة الكربونية لهذا القطاع هي في حدود من 2 إلى 3 في المائة من الانبعاثات العالمية، أي ما يعادل البصمة الكربونية لألمانيا، فإن الإشكالية الحقيقية هي في النمو السريع لهذا القطاع مؤخراً، حيث زادت أعداد الرحلات الجوية بين الصين والهند بنسبة 10 في المائة سنوياً، وارتفعت انبعاثاته



البيئة في مجالات الشهر: قصة النجاح والفشل في حماية الأنواع الحية

البيئة في مجالات الشهر: قصة النجاح والفشل في حماية الأنواع الحية

البيئة في مجالات الشهر: قصة النجاح والفشل في حماية الأنواع الحية

البيئة في مجالات الشهر: قصة النجاح والفشل في حماية الأنواع الحية



## إيران لا تكذب... لكنها تعيش في عالم غير العالم



حازم صاغية

العقائدية المغلفة لاحتواء العالم المتخاضة، وهذا ما توجته الحرب العالمية الثانية ومن بعدها الحرب الباردة. حينها كانت الأكاذيب قابلة للتصديق بسبب هذه القطيعة بالذات، وما رافقها من محدودية التواصل الإعلامي ومن قدرة على ممارسة الرقابة تعطيل للراديويات والتلفزيونات وغير ذلك. لقد كان جزء من العالم يعيش وراء «ستار حديدي»، وفق تعبير تشرشل الشهير.

هكذا كان من الممكن مثلاً كذبة، كإسقاط الطائرات الإسرائيلية بالعرش صبيحة 5 يونيو (حزيران) 1967. أن تعيش لساعات قبل أن يفصحها استماع القلعة بيننا إلى «بي بي سي» وباقي المحطات الإذاعية الغربية. التغيير بدأ مع قمة هلسنكي في 1975 واتساع ظاهرة المنتسقين السوفيات. لقد بدأ الخصم يعلم ما الذي يجري في بيت خصمه. لاحقاً كان للعولمة وثورة الاتصالات أن دفعت هذه الوجهة بعيداً إلى أمام اليوم، حتى تصديق الكتب لساعات، كما حل بنا في 1967. صار صعباً إن السحدث يُشاهد فيما هو يحصل، كما تقول الكليشة التي صارت شهيرة.

إن من الذي تفعله إيران، ولماذا تكذب؟ في هذا الزمن المفتوح إعلامياً يُشكك في أن تكون أقوالها من صنف الدعاية بالمعنى النازي أو الاستباقي للكلمة. ذاك أن الأكاذيب وبالضبط لأنها سريعاً ما تتكشف، باتت تؤدي وظيفة مضادة لما هو مقصود.

أغلب الظن إن إيران لا تكذب، لكنها أيضاً لا تصدق. إنها تُؤسس لواقع غير الواقع وتحاول العيش فيه. إنها تُؤسس لعالم غير العالم. ربما ولدت هذه الرغبة مع قيام ثورتها في 1979: فهي باحتجازها للعاملين في السفارة الأميركية بطهران أحدثت قطعاً مع المعنى المألوف للدبلوماسية. زعامتها الموصومة، الروحية والزمنية، التي ارتبطت بولاية الفقيه، هي غير سائر الزعامات. انتخاباتها غير سائر الانتخابات.

أما العيش في عالم غير العالم فليس ضمانته لصاحبه، وبالطبع ليس حجة له. حتى انصار إيران يصعب، على المدى البعيد، أن يتكفوا بولاهم لها، أو إيمانهم بها، كي يصدقوا ما لا يُصدق.

بدا المشهد خليطاً من فيلم سينمائي لأمو دوفار وفيلم آخر لكونتينين تارانجينيو. إنه مشهد سيارة شيفروليه سوداء، أميركية جداً، جميلة ومهيبة معاً، تشق طريقها بين حشود ضخمة تهتف: الموت لأميركا. السيارة كانت تحمل رفات قاسم سليماني الذي قتلته طائرة مسيرة، أميركية هي الأخرى.

المفارقة الضخمة التي راقت جنازة سليماني في طهران أخذت تعليقات لا حصر لها على وسائل التواصل الاجتماعي. السخرية كانت طابعية على التعليقات، لكن هذا لم يردع أمين عام «حزب الله» حسن نصر الله عن الدعوة إلى... مقاطعة السلع الأميركية.

عالم من اللامعقول يتكشف على نحو باهر أمام أعيننا. اللواء حسين سلامي، القائد الجديد لـ«الحرس الثوري» الإيراني، يخبر قناة تلفزيون «المباين» أن الظروف غير ملائمة الآن لمحور إسرائيل. غداً ربّما. هذا الكلام قيل بعد ساعات على ضربات إسرائيلية جديدة استهدفت ضواحي دمشق وأصاب، على ما يبدو، مواقع إيرانية. في هذه الغضون، كان علي لاجباني، رئيس مجلس الشورى الإيراني، يزور بيروت، ويعرض على الشعب اللبناني استبعاد دولته لتقديم مساعدات اقتصادية له. المعروف للخاصي والدايني أن دولته التي تعترض لعقوبات اقتصادية شديدة القوة، بحاجة إلى أي معونة. قد يكون أشد قابلية للتصديق أن يتطوع لبنان المهترئ مالياً لمساعدة إيران. على أي حال، فقد سبق لنصر الله أن نصح اللبنانيين بطلب العون المالي من الصين.

كذلك تباهت إيران الرسمية بقائل ديمقراطي تقدمه للعالم، قاصدة انتخاباتها التي أجريت يوم الجمعة 8 مع في المائة من المرشحين «الإصلاحيين» من الترشح، ثم ردد الإعلام الموالي لإيران أن هزيمة الإصلاحيين «مضمونة». استنتاج بالغ الموضوعية. من جهة أخرى، يقول العالم إن محافظة إدلب السورية شهدت في الأيام الأخيرة تهجير مئات الآلاف البشر، وربما بلغوا المليون، في واحدة من أكبر موجات التهجير في التاريخ. الإعلام ذو الهوى الإيراني يتحدث، على العكس، عن انتصارات تاريخية تتحقق في إدلب. وبالطبع، يذكرنا الرميون الإيرانيون، بين وقت وآخر، بأن الرد المزلزل على اغتيال سليماني في طريقه، شيء ما، على ما يبدو، قد حصل على تلك الطريق!

الحال أن معظم الذين درسوا الأنظمة

حملات التسويق الكاذبة لحمائم إيران عالقة في الأذهان.

ما زالت صورة جون كيري محتقلاً بأبعاد النوروز في البيت الأبيض ماثلة أمامنا، وضحكات كيري وظريف وهما يسيران في جنيف أثناء استراحتهما من جلسات المفاوضات حول الملف النووي، في محاولة لتسويق ظريف على أنه «الجنرال» الذي درس في الولايات المتحدة، تلح على ذاكرتنا. لقد بدل اليسار زوجه، فاخترقوا البيت الأبيض من خلال التي كتبه له خطاباته في الحملة الانتخابية، وسحر نورزاده مستشارته للشؤون الإيرانية، وهدية عافاريان وبانينتا فايد المولفتين في البيت الأبيض. على كريس مورفي أو بييري ساندرز أن يستمعوا لأنار نفسي وهي تتحدث عن تجربتها التي عاشتها، وأن يتقصيا الحقيقة منها ومن ملايين الإيرانيين الهاربين من جمهورية الخوف، ليكتشفوا مدى الزيف والكذب الذي يروجونه ويصنع مشاعاً من أجل أهدافها السياسية.

من المخاطر الخارجية وعبث الميليشيات ومخاطر الإرهاب.

من الممكن أن نختر من بين العرب شخصاً عاقلاً مؤتمناً ومقبولاً لدى الجميع، وليس لديه عساسيات مع أي دولة، وفوضه ليدبر حواراً عادلياً جداً بين الدول العربية جميعها، في محاولة لاجتماع هذا الحلم في سياسات قابلة للتنفيذ. بعدما فرضت الضرورات نقله من خاتمة الخيال إلى ساحة الواقع. لا يخفى هذا الحديث بما سبق أن عهدناه من مشروعات الوحدة التي لم تكتمل. كانت تلك المشروعات مؤسسة على قواعد رومانسية، ومرتهنة لأحلام توسعية وأماج شعووية، لم تكن قائمة على سياسات مدروسة. ما ينبغي الآن يكمن في محاولتنا التجاوز مع التحدي التاريخي الذي يواجهها، وهو أمر يستلزم التفكير في بناء سياسات اتحادية واقعية، تشمل تنظيم الانتقال، وتسهيل المبادلات التجارية، وتعزيز السياحة، وتدقيق الاستثمارات.

يجب أن يبدأ هذا مدروساً وأن يقدم تدريبياً، لياخذنا إلى التطور المعسكى؛ عبر توحيد العملة، وبناء القوة العسكرية المشتركة، وتنسيق السياسات الخارجية. ألا نستحق تجربة الاتحاد الأوروبي دراسة واقعية من جانبنا، ألا يمكن البناء على تطورها، إلا تكفي أربع سنوات لتحقيق الهدف، واتخاذ الخطوة الأولى نحو الوحدة الحقيقية التي لم نقترب منها أبداً، رغم أن جامعة الدول العربية نشأت منتصف الأربعينات الفائتة.

إذا جاء هذا الاقتراح صادماً فعزنا أنه مجرد حلم... «حلم ليلة شتاء».

## لقاء كريس مورفي وآذار نفيسي المنتظر



سوسن الشاكر

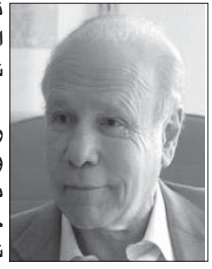
تسويق هذا النظام، وتخفي ما ارتكبه في حق إيران والشعب الإيراني، قبل أن يرتكبه في حق الدول العربية التي ملأها أسلحة ومتفجرات وحولها إلى دمار وخراب، وكى تعرف ما يرتكبه الديمقراطيون بدعم هذا النظام. هذا النظام شرد الملايين من الإيرانيين قبل أن يشرد الملايين من العرب. ليت كريس مورفي يسمع كيف تحدثت آذار نفيسي عن حب الشعب الإيراني للفن والأدب والموسيقى، وكيف قتل هذا النظام الروح الإيرانية وخنقها. إيران ملونة كما تقول آذار: «الشعب الإيراني لا يعرف هذا السواد الذي فرضه هذا النظام علينا، إيران هي الأزهار، هي خطوط السجاد، هي البهارات التي تلون أطباقها، إيران هي (السيارة) تلك الآلة الموسيقية الحنون، إيران هي الشعراء حافظ وسعدى وعمر الخيام، الذين يحفظون الشعب الإيراني أبياتهم، تلك هي إيران التي قتلها وخنقها هؤلاء الملالي، فأصبحت قراءة كتاب جريمة تقود رقبك للمشقة»، هذه هي حقيقة هذا النظام الذي يريد كريس مورفي أن يجمله ويخفي قبحه، من أجل أن يخفي حجم الكذبة التي سوفوها للاميركيين. من زالت

النظام المارق للعالم، وأظهره على أنه يحمل في طياته حمائم للسلام كجواد ظريف. أما حقيقة هذا النظام من قعته ومن ظلمه، وليت كريس مورفي يستمع إلى محاضرة الكاتبة آذار نفيسي التي ألقها في البحرين، وهي أستاذة في جامعة «جونز هوبكينز»، وهاربة من القمع الإيراني عام 1997.

والذي قرأ سيرتها الذاتية في كتابها «إن تقرأ لوليتا في طهران» يعرف حقيقة جمهورية الخوف الإيرانية التي كانت تعيش فيها آذار، والتي اضطرتها للهروب بعد أن عجزت كاتسادة جامعية عن أن تدرس مادة الأدب الإنجليزي دون رقابة ودون تخوين، فاضطرت لأن تستقيل، وتحول منزلها إلى صالون أدبي تلقى فيه بطالبتها، ليقران روايات إنجليزية أو روسية أو أميركية، إنما تلك كانت جريمة قد تتسبب في اعتقالها، وهذا ما حدث لإحدى طالباتها التي ألقى القبض عليها وتم إعدامها!

عليك أن تستمع لأنار نفيسي كي ترى حجم ودفاعة الجريمة التي ارتكبتها أنت بإعادة

## حلم ليلة شتاء



صلاح دياب

ترتب، وتراجع قدرتنا على صد التخللات أو التفاوض لتحسين شروطها.

لم تعد المسألة قضية رومانسية، تحدثت عن «أمة واحدة ذات رسالة خالدة»، لكنها باتت قضية شديدة القوة، حتى لو بدأت بـ«حلم ليلة شتاء»... أصبحت اليوم قضية نرفع من الاستعمار المباشر، حتى تمت زراعة دولة إسرائيل وسطنا، لتصبح حقيقة وأمر واقعاً، لا يفيد إنكاره أو تجاهله... فننتوقف عن الأوهام.

هل بقي كثيرون قادرين على التشكيك في شجاعة الرئيس السادات، حين بادر معاهدة السلام؟ وهل بات واضحاً إلى أي حد كانت مبادرة الملك عبد الله بمشروع عربي للمصالحة في 2002، عملاً شجاعاً ومسؤولاً؟

تجدد المشروع إلى أن تجاوزه الاهتمام، كما تجاوز الاهتمام معاهدة السلام. مشروعات أخرى من هذا النوع لن تجدي، مطلوب شيء جديد غير الواقع الذي نعيش فيه. نعيش واقعاً مليئاً بالقواعد العسكرية والتدخلات الأجنبية، ومعاقاً بالنزاعات الطائفية والارتدادات الحضارية، ومستلباً للميليشيات والجماعات الإرهابية، فضلاً عن تداعيات الخوف وسوء استخدام الموارد وسياسات الخنق والحصار الاقتصادي.

الجارات الإقليمية الكبيرة لا يتوقف عن التحرش بأمننا ومواردنا، وتصدير الأزمات والثورات لنا، ثم يأتي ضم الجولان، ونقل السفارة الأميركية إلى القدس، واستعلاء

أصبحت الإهانة واضحة. الصمت عنها لا يخفيها. عند المصاب يكون العزاء، الكل مصاب والعزاء واجب، فلنتبادل التعازي. لم يتوقف الأمر على هذا، لننظر إلى ما يشهده العرب اليوم، إذ يتم استهداف كل دولة عربية على حدة، وتستخدم كل أنواع الألعاب لتدمير المنطقة، ما كنا نرفع من الاستعمار المباشر، حتى تمت زراعة دولة إسرائيل وسطنا، لتصبح حقيقة وأمر واقعاً، لا يفيد إنكاره أو تجاهله... فننتوقف عن الأوهام.

هل بقي كثيرون قادرين على التشكيك في شجاعة الرئيس السادات، حين بادر معاهدة السلام؟ وهل بات واضحاً إلى أي حد كانت مبادرة الملك عبد الله بمشروع عربي للمصالحة في 2002، عملاً شجاعاً ومسؤولاً؟

تجدد المشروع إلى أن تجاوزه الاهتمام، كما تجاوز الاهتمام معاهدة السلام. مشروعات أخرى من هذا النوع لن تجدي، مطلوب شيء جديد غير الواقع الذي نعيش فيه. نعيش واقعاً مليئاً بالقواعد العسكرية والتدخلات الأجنبية، ومعاقاً بالنزاعات الطائفية والارتدادات الحضارية، ومستلباً للميليشيات والجماعات الإرهابية، فضلاً عن تداعيات الخوف وسوء استخدام الموارد وسياسات الخنق والحصار الاقتصادي.

الجارات الإقليمية الكبيرة لا يتوقف عن التحرش بأمننا ومواردنا، وتصدير الأزمات والثورات لنا، ثم يأتي ضم الجولان، ونقل السفارة الأميركية إلى القدس، واستعلاء

## للمساندة أصول... قولاً وفعلاً

جانب من المسار لإبلاغ الطرف اللبناني الذي يتبرج تكليفاً مضامين الإرادة الإيرانية بان عليه أن يقبل الصفحة المسفرة في كتاب السياسة اللبنانية، وبذلك يلقي هذا الموقف القبول من أطراف الشعب اللبناني، وكذلك من أطراف عربية ودولية تريد مداواة للجرح اللبناني الذي ينزف. لكن الذي حدث هو أن أهل الحكم السوري في إيران أرسلوا من يقول بصيغة تنقسم بالحقاقة ما من شأنه، ليس فقط بلقي الاستغراب، وإنما يؤكد أن إيران المرشد والحرس هي ضمناً مع سياسة المزمن من التعقيد ما دامت تغطي عقدة تعطل المسار الذي يتبع المجال أمام الاستقرار المتدرج بالإعلان عن رغبتها بمساعدة لبنان في محنته المالية نتيجة العقوبات الدولية، ومحنته بالفقر.

بالسياسة العامة للدولة داخلياً وخارجياً. وحيث إن اللبناني يتابع ما هو حاصل في إيران منذ ثلاث سنوات، وكيف أنها مثقلة بمتاعب مالية نتيجة العقوبات الدولية، وكيفية إشفاقها السخي على أزمها الخارجية التي تتغذ لها بعض روافد مشروعاتها، من جهة أخرى، فإنه لا بد تساع: بماذا ستساعد إيران وهذه حالها. وحتى إذا ساعدت فإين ستمطر غيمتها. والأهم من

البايسية أحياناً، وبغليظ الكلام دائماً، فضلاً عن أنها تعتقد لغة الامبراطورية المندفرة الساعية إلى إعاشها على لغة كتاب الله.

الذي يستوقفنا هو إطلاة لارجباني الذي يغلب فيها الغرض الكيدي والمصلحة على الجانب السخوي، فضلاً عن تعقيد موجبات اعتماد الأصول والقراءة الموضوعية لمراج البراز العام في الدولة المزورة، وهنا يجوز القول إنه إذا كان الطيف الإيراني الهوى في لبنان، وإسماكه بالكفة

الراجحة من الميزان السياسي حكومة وسياسة خارجية هو السبب الرئيسي في التردد الدولي والخليجي للمساعدة، فإن الزيارة الارجبانية تعقيد في هذه الحالة شكل من بريد زيادة تقديس الأصول، وإبعاد إمكانية المساعدة الخليجية والدولية للبنان، وليس إصلاح ذات البين. والبن هنا هو ترك الحقيقة اللبنانية دائمة الخضار هادئة تنعم بالاستقرار. ومثل هذا الحكم قائم لدى اللبنانيين الذين طالما تساءلوا: ليست الحال التي يعيشها لبنان خير مناسبة لمن يتحمل وزن تعقيد الأمور وإلى درجة التعطل، لكي يصحح فغله المؤذي. بل زيادة في التوضيح اليس حراً باهل الحكم الإيراني إذا هم في صدد تصحيح

عندما أخذ الوعي اللبناني إغفاءة طويلة في النصف الثاني من السبعينات، ولم يُخبر تجاوباً النصح السعودي بأن يشق الذين يعنون في جولات من ابتغى أنواع الاحتراب الميليشياوي المهيمي، الطريق نحو التهيئة وإفساح المجال أمام التلاقي والتفاهم بالتي هي أحسن، فإن المملكة العربية السعودية لم تترك لبنان السحب على حاله المجمع، فنشط رمز دبلوماسيتها الأمير سعود الفيصل سعيها عربياً ودولياً في سبيل تنفيذ توجيهات القيادة، بأن يتم تدارك ما هو أعظم، بمعنى ألا تتهاوى الصيغة اللبنانية يتهاوى الشيوعية، ثم لا يبقى من هذا الوطن الصغير سوى الأندثار بالتدرج. وانتهت جولات السعي إلى «اتفاق الطائف» الذي بات الحاضر للدستور اللبناني يرد عنه محاولات التفتيح والتعديل.

كانت المملكة في انطلاق سعيها المحمود معنية بلبنان الكيان المستقل والشعب بكل أطيافه، انطلاقاً من أنها تشد الخير لهذه الأطياف، وليس لها حزنها الذي يبغى هيمنة ويسعى لاختصار الدولة في مشروع، وترتيد مساعده وتوسيع هامش مشروع العسكري والسياسي والمذهبي على حساب ما إيران تفعل. وفي السعي المحمود كالتحاطب القيادة السعودية اللبنانية المتشابهين بلغة الضاد، فهم أبناء الأمة العربية التي المملكة عودها الفكري الصلب، ولم يتم التخاطب على نحو ما حدث في مناسبة «الانتخاثة الارجبانية»

يشهده اللبنانيون أملاً بإصلاح الحال وتجاوز محنة هناك يد إيرانية في مسيبتها، وليس مجرد ثلاثة أصابع رئاسية. وعند التأمل في أجواء راقت الزيارة الارجبانية، ومنها على سبيل المثال أن الحصر، رفع تمثال قاسم سليماني ماداً يمينه في اتجاه فلسطين، ويتصميم شبيه من حيث الارتفاع والتصويب والذراع المدودة بتمثال للصهيوني هيرتزل، وملاحظة كثيرون كيف أن كلا التمثالين رُفعا على أرض الآخرين، تمثال سليماني على أرض اللبنانية، وتمثال هيرتزل على أرض فلسطينية... إذا عند التأمل في عدم استحسان رفع هذه التمثال التي ينطق على تمثال سليماني تحريماً قوياً خمينية في شأن التمثال، ثم الأكرار من «الوسقراط» في شوارع من العاصمة بيروت، وعلى طريق مطارها، وكذلك بعض البلدات اللبنانية، وتمثل صورة قاسم سليماني بعبارة «دام ربكم»، والترجيع حيث شعرا «أنت تدع... أنت تقاوم» في مدارس بعضها تضم أطفالاً من العاشرة من العمر لتدعي «حزب الله» مدياً في مواجهة الأزمة التي يعيشها لبنان، كما إيران، وذلك بالطلب من ذوي التلامذة صفراً وكبار الكتابة على أوراق رقم هاتف الأهل إلى جانب اسم الداعم، وقيمة المبلغ، فإننا نرى أن لارجباني افتقد في زيارته الأصول قولاً وفعلاً، وأنه لم يات لطفي... وإنما ليصرح بما يُبغى للهب على حاله.

المقر الرئيسي	المكاتب	وكيل التوزيع	وكيل الاشتراكات
<p>الرياض - الرياض</p> <p>☎ +966112128000</p> <p>☎ +966114401440</p>	<p>الكويت - الكويت</p> <p>☎ +965 2997799</p> <p>☎ +965 2997800</p>	<p>الرباط - الرباط</p> <p>☎ +212 37262616</p> <p>☎ +212 37260300</p>	<p>الدمشق - دمشق</p> <p>☎ +963 22628825</p> <p>☎ +963 22628823</p>
<p>جدة - جدة</p> <p>☎ +966126511333</p> <p>☎ +966126576159</p>	<p>عمان - عمان</p> <p>☎ +962 5539409</p> <p>☎ +962 5537103</p>	<p>بيروت - بيروت</p> <p>☎ +961 549002</p> <p>☎ +961 549001</p>	<p>القاهرة - القاهرة</p> <p>☎ +2023 7492996</p> <p>☎ +2023 7492855</p>
<p>المنامة - المنامة</p> <p>☎ +96613 8353838</p> <p>☎ +96613 8354918</p>	<p>القاهرة - القاهرة</p> <p>☎ +2023 7492996</p> <p>☎ +2023 7492855</p>	<p>القاهرة - القاهرة</p> <p>☎ +2023 7492996</p> <p>☎ +2023 7492855</p>	<p>الدمشق - دمشق</p> <p>☎ +963 22628825</p> <p>☎ +963 22628823</p>

www.alkhalajiah.com

www.arabmedia.co.com

www.alkhaleejiah.com











## وزراء المالية أكدوا الحاجة لحلول عادلة ومتوازنة «مجموعة العشرين»: تفاؤل حذر للتوصل إلى اتفاق بشأن الضرائب الدولية نهاية 2020

النظام الضريبي العالمي بطريقة عادلة ومسؤولة. من جانبه، أشار باولو سيليفري مفوض الشؤون الاقتصادية بالاتحاد الأوروبي إلى أن دول الاتحاد بدأت مبكراً في معالجة مسألة الضرائب، وبينما تبادل للمعلومات والسياسات المشتركة، وقال: «هذا العام نعمل على خطوات إضافية لتقوية الإطار الضريبي، وإمكانية أكبر للوصول إليه من قبل العامة، معايير الشفافية في النظام الضريبي مهمة جداً بالنسبة للاتحاد الأوروبي، ولدينا معايير صارمة في هذا الشأن، ولدينا دعم واضح من الشعوب الأوروبية، ولعمري نحن أقوى من أي وقت آخر مطالبين بتحقيق الشفافية في النظام الضريبي».

أما برونو لومير وزير الاقتصاد والمالية الفرنسي، فقد طالب بجل عالمي واحد بدلاً من تقديم حلول كثيرة، وقال إن «75 في المائة من الفرنسيين يطالبون برقمنة النظام الضريبي»، وأن «وجود عدم أنظمة ضريبية يعطي عدم موثوقية، وعليه نحتاج إلى حل متوازن وعادل للشركات والناس».

وفي تعليقه، أوضح إنخيل تريبيغو الأمين العام لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، أن التعاون العالمي في مجال الضرائب الدولية تطور بشكل كبير خلال السنوات الماضية، وتابع: «نتذكر في عام 2009 لم يكن هناك تعاون دولي فعال في مجال الضرائب، حيث كان لا بد من تقديم طلب للحصول على المعلومات الضريبية بين الدول، أما اليوم الأمر أصبح بشكل أوتوماتيكي، نعتقد أن جعل المعلومات الضريبية متاحة للامة سيريد الثقة في النظام الضريبي».

وزراء المالية السعوديون خلال افتتاح الندوة للوزراء للضريبة الدولية في الرياض أمس (الشرق الأوسط)

وشدد وزير المالية على أن قادة مجموعة العشرين في عام 2018 التزم بمعالجة التحديات الضريبية الناشئة عن رقمنة الاقتصاد، حيث فوضوا منظمة مجموعة العشرين للتعاون الاقتصادي الشامل وإطار التاك

الضريبة الدولية في ظل الابتكارات الاقتصادية التي غيرت طرق الأعمال، توجب على الدول تكيف الأنظمة الضريبية مع هذه الحقيقة. وقال الجديعان: «الحلول الجديدة يجب أن تكون واضحة، قطاع الأعمال يحتاج للموثوقية، لا يمكن أن يكون سهلاً، ونحن نزيد من النقاشات، ومن المهم أن نقدم حلولاً قابلة للتطبيق وتفيد الجميع». و زاد: «حدث اليوم يعطينا الفرصة لتقييم ما حققناه من شفافية



وزراء المالية السعوديون خلال افتتاح الندوة للوزراء للضريبة الدولية في الرياض أمس (الشرق الأوسط)

الإضافية بفضل اليات الالتزام الإرادي والتحقيقات». ولغت الجديعان إلى أن الجميع يدرك أن الرقمنة تؤثر تأثيراً عميقاً على الاقتصاد العالمي، وطريقة ممارسة الأعمال التجارية، حيث أصبحت الشركات الآن قادرة على تكوين روابط اقتصادية كبيرة مع الدول دون وجود مادي، وبالتالي دون وجود ضريبي، وجعلت هذه التطورات من الضروري تحديث وإصلاح النظام الضريبي الدولي.

وقال وزير المالية السعودي محمد الجديعان، لـ «الشرق الأوسط»، إن المملكة ترشح الاستفادة من باقة الركنتين الأول والثاني من حزم الحقوق والمحددات والمطالب المرتبطة بملف الضريبة الدولي، خلال المباحثات التي بدأت أمس وتستمر

اليوم الأحد لمناقشة الضريبة في اجتماع وزراء مالية دول العشرين. ومعلوم أن المحادثات الدولية بين بلدان مجموعة العشرين ومنظمات دولية أخرى، استندت في نتائج لقاءاتها حول ملف الضريبة إلى الركن الأول الذي يركز على تحديد الحقوق الضريبية، وسط استمرار المراجعة المتسقة

والرياض، عبد الهادي حبتور أبدي وزراء مالية عدة دول في مجموعة العشرين تفاؤلاً مشوباً بالحذر بإمكانية الوصول إلى اتفاق بشأن الضرائب الدولية بحلول نهاية العام الحالي 2020، مؤكداً أن الأمر يحتاج للكثير من التعاون والجهد بين الدول لوضع نظام ضريبي دولي عادل ومتوازن. وخلال الاجتماع في السعودية، أول بلد عربي يترأس مجموعة العشرين، يأمل مسؤولو أكبر 20 اقتصاداً في العالم أن يتوصلوا لإجماع بخصوص نظام ضريبي عالمي أكثر عدالة في العصر الرقمي. وأوضح محمد الجديعان وزير المالية السعودي، خلال ندوة «أولويات الضرائب الدولية» التي عقدت أمس، في الرياض، على هامش الاجتماع الأول لوزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية لدول مجموعة العشرين تحت رئاسة السعودية، أن أي حلول جديدة تتعلق بالضرائب الدولية يجب أن تكون واضحة وقابلة للتطبيق وتفيد مختلف الدول، مشيراً إلى أن التطورات خلال السنوات الماضية مشجعة، وأن رقمنة الاقتصاد في ظل الابتكارات الاقتصادية التي غيرت طرق الأعمال، توجب على الدول تكيف الأنظمة الضريبية مع هذه الحقيقة.

وقال الجديعان: «الحلول الجديدة يجب أن تكون واضحة، قطاع الأعمال يحتاج للموثوقية، لا يمكن أن يكون سهلاً، ونحن نزيد من النقاشات، ومن المهم أن نقدم حلولاً قابلة للتطبيق وتفيد الجميع». و زاد: «حدث اليوم يعطينا الفرصة لتقييم ما حققناه من شفافية

## الجديعان للتنقيب الأوسط: السعودية تشرح الاتفاق بضرية الركنتين

وقال الجديعان: «الحلول الجديدة يجب أن تكون واضحة، قطاع الأعمال يحتاج للموثوقية، لا يمكن أن يكون سهلاً، ونحن نزيد من النقاشات، ومن المهم أن نقدم حلولاً قابلة للتطبيق وتفيد الجميع». و زاد: «حدث اليوم يعطينا الفرصة لتقييم ما حققناه من شفافية

وقال وزير المالية السعودي محمد الجديعان، لـ «الشرق الأوسط»، إن المملكة ترشح الاستفادة من باقة الركنتين الأول والثاني من حزم الحقوق والمحددات والمطالب المرتبطة بملف الضريبة الدولي، خلال المباحثات التي بدأت أمس وتستمر

اليوم الأحد لمناقشة الضريبة في اجتماع وزراء مالية دول العشرين. ومعلوم أن المحادثات الدولية بين بلدان مجموعة العشرين ومنظمات دولية أخرى، استندت في نتائج لقاءاتها حول ملف الضريبة إلى الركن الأول الذي يركز على تحديد الحقوق الضريبية، وسط استمرار المراجعة المتسقة

وقال وزير المالية السعودي محمد الجديعان، لـ «الشرق الأوسط»، إن المملكة ترشح الاستفادة من باقة الركنتين الأول والثاني من حزم الحقوق والمحددات والمطالب المرتبطة بملف الضريبة الدولي، خلال المباحثات التي بدأت أمس وتستمر

وقال وزير المالية السعودي محمد الجديعان، لـ «الشرق الأوسط»، إن المملكة ترشح الاستفادة من باقة الركنتين الأول والثاني من حزم الحقوق والمحددات والمطالب المرتبطة بملف الضريبة الدولي، خلال المباحثات التي بدأت أمس وتستمر

وقال وزير المالية السعودي محمد الجديعان، لـ «الشرق الأوسط»، إن المملكة ترشح الاستفادة من باقة الركنتين الأول والثاني من حزم الحقوق والمحددات والمطالب المرتبطة بملف الضريبة الدولي، خلال المباحثات التي بدأت أمس وتستمر

وقال وزير المالية السعودي محمد الجديعان، لـ «الشرق الأوسط»، إن المملكة ترشح الاستفادة من باقة الركنتين الأول والثاني من حزم الحقوق والمحددات والمطالب المرتبطة بملف الضريبة الدولي، خلال المباحثات التي بدأت أمس وتستمر

## «الركن الثاني» يقلل من تأثير الفيروس على الاقتصاد

### «صندوق النقد»: كورونا سيقصص النمو العالمي 0,1 نقطة مئوية

السياسة النقدية التوسعية. وشهدت الصين انخفاضاً حاداً في مبيعات السيارات الجديدة بسبب فيروس كورونا، وفقاً لرابطة سيارات الركوب الصينية أمس. وأوضحت الرابطة أن المبيعات تراجت بنسبة 92 في المائة في الفترة بين يومي 1 و16 فبراير (شباط) الجاري، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. وأشارت إلى أنه في الوقت الذي تم فيه بيع 59 ألفاً و930 سيارة في أول أسبوعين من شهر فبراير 2020. وتضررت قطاعات كبيرة من الاقتصاد تجار السيارات سوى من بيع 4 آلاف و909 سيارات في الفترة نفسها من العام الجاري 2020. وتضررت قطاعات كبيرة من الاقتصاد الصيني جراء تفشي فيروس كورونا (كوفيد 19) في الأسابيع القليلة الماضية، وأيضاً جراء إجراءات الحكومة الصينية لوقف تفشي الفيروس.

ومحافظي البنوك المركزية للدول الأعضاء في مجموعة العشرين لكبرى الاقتصادات العالمية. ووفقاً لتقديرات فيبر، سيمر النمو العالمي بانخفاض كبير من 3,5 في المائة إلى 0,5 في المائة، وستسجل الصين معدل نمو سلبياً في الربع الأول، وهو ما لم يحدث، على الأقل، منذ عام 1990، بحسب بيانات «بلومبرغ». ولكن فيبر قال إن البنك المركزي الصيني وغيره من البنوك المركزية في آسيا لديها فرصة تغيير مسار الأمور على نحو أكثر من مجرد ضبط معدلات الفائدة. وأوضح فيبر: «إنها تدير نظام قيود محكماً بشأن الحصص الاستثمارية، ويمكنها تحرير هذا مؤقتاً ومحاولة استمرار الاستثمارات». وأضاف أن فرصة التحاليل على الوضع تأتي بالابتكار فيما يتعلق باتخاذ الإجراءات والقدرة على خوض مزيد من المحازمة في

السعر الإقراض القياسي يوم الخميس، في محاولة لخفض الضغوط المالية على الشركات التي تواجه انشطتها خلالاً كبيراً بسبب تفشي فيروس كورونا، وإنه سيتم أيضاً تعديل أسعار الفائدة القياسية على الدوائج خلال الربع الأول، وهما سوف تكون الاستجابة المالية مهمة للغاية لدعم الشركات عن طريق خفض الضرائب، وتوفير تمويل طارئ». جاء ذلك في حديث أدلى به فيبر لتلفزيون امس، على هامش اجتماعات وزراء المالية

التلفزيون المركزي الصيني (سي سي تي في) عن تشن قوله إن الصين لديها أدوات كثيرة في مجال السياسة من أجل إدارة الاقتصاد، كما أن سياساتها النقدية التيسيرية لم تطرأ عليها تغيير. وقال تشن أيضاً إن العملة الصينية لن ترتفع أو تنخفض بهامش كبير، وإن النظام المالي للبلاد من للغاية في مواجهة الأخطار. وقال إن الصين ستوجه أسعار الفائدة بالسوق بشكل عام نحو مستويات أقل وستحافظ على توفر السيولة بشكل ملائم لمساعدة الشركات المتضررة من فيروس كورونا. وأضاف في مقابلة مع صحيفة «فايننشال نيوز»، أن البنك المركزي سيضخ قديراً أكبر من السيولة للبنوك من خلال تعديل معايير خفض معدلات الاحتياطي المستهدف. وخفضت الصين كثيراً من أسعار الفائدة الرئيسية خلال الأسابيع الأخيرة، من بينها

الصينية على تخفيف التأثير السلبي على الاقتصاد، من خلال تدابير وتوفير السيولة، والتدابير المالية، والدعم المالي. لقد أجريت مناقشة متوازنة مع حاكم البنك المركزي، وغيره من كبار المسؤولين وأكد لهم دعمنا لهذه التدابير السياسية». وأكدت: «صندوق النقد الدولي على استعداد لتقديم المساعدة، بما في ذلك من خلال صندوق الإحتواء والإغاثة الخاص بنا، الذي يمكن أن يقدم المنح لتخفيف عبء الديون لأعضائنا الأشد فقراً والأكثر احتياجاً». ونقلت وسائل الإعلام الرسمية أمس (السبت)، عن تشن بولو نائب محافظ بنك الشعب الصيني (البنك المركزي)، قوله إن تأثير فيروس كورونا على الاقتصاد الصيني قسير الأمد ومحدود، وإن بكين واثقة تماماً من انتصارها في الحرب على هذا الوباء، ونقل

الرياض - شقفاي: «الشرق الأوسط» قال صندوق النقد الدولي أمس (السبت)، إن فيروس كورونا الأخذ في الانتشار بسرعة سيقصص على الأرجح النمو الاقتصادي في الصين هذا العام إلى 5,6 في المائة، نزولاً عن توقعاته في شهر يناير (كانون الثاني) 0,4 نقطة مئوية، والنمو العالمي 0,1 نقطة مئوية. وقدمت كريستالينا جورجييفا المدير العام للصندوق، هذه التوقعات لمحافظة البنوك المركزية ووزراء المالية في أكبر 20 اقتصاداً في العالم خلال اجتماع في الرياض، لكنها قالت إن الصندوق ينظر في سيناريوهات أكثر حدة، إذا استمر التفشي لفترة أطول وزاد انتشاره على نطاق عالمي. وقالت في بيان صحافي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه: «تعمل السلطات

الرياض، محمد الحميدي وسط اعتراف بتضاؤل دور البنوك المركزية في تخفيف نمو الاقتصاد العالمي، توقع المركزي السعودي أمس تحقيق ارتفاع في معدل نمو اقتصاد المملكة العام الجاري، بدعم من القطاع غير النفطى. وأكد الدكتور أحمد الخليفي محافظ مؤسسة النقد العربي السعودية، على هامش استضافة معهد المالية الدولية مؤتمر السنوي لمجموعة العشرين المنعقدة في الرياض أمس، على إيجابية النظرة للاقتصاد السعودي لهذا العام، مشيراً بالقول: «ننظر بإيجابية للاقتصاد السعودي والتوقعات إيجابية وسيكون النمو أكثر من العام الماضي خاصة من القطاع الخاص». وفي وقت لفت فيه أمس إلى

## محافظ «مؤسسة النقد» يتوقع ارتفاع الناتج السعودي للعام الجاري

### تضاؤل دور البنوك المركزية في تحفيز نمو الاقتصاد العالمي



بالإضافة إلى جلب لاعبين جدد، مشدداً على دور القطاع العام الذي تقع على عاتقه مسؤولية إيلاء الاهتمام الواجب للمخاطر والتحديات الجديدة التي قد تنشأ نتيجة التحولات التكنولوجية في القطاع المالي. وأضاف الخلفي أن اثنين من المخاطر بدأت مجموعة العشرين بالفعل العمل عليها في وقت مبكر وتأتي على رأس جدول أعمال هذا العام، وهما: المشاركة المتزايدة لشركات التكنولوجيا الكبرى المرونة السيبرانية للبنية التحتية المالية. وشدد على أن التطور التقني سيعزز الشمولية المالية، لكنه يهدد

الخبير غير السارة هي أن الفترة الطويلة من الظروف المالية التيسيرية استمرت مما دفع المستثمرين للبحث عن عائد في الأصول ذات المخاطر العالية وغير السائلة، مفيداً بأنه رغم أن هذا قد يدعم النشاط الاقتصادي فإنه يسهم أيضاً في تراكم الديون ونقاط الضعف. وطرقت الخليفي إلى الدور المتعاظم لاستخدامات التقنية وتزايد الرقمنة في النشاط الاقتصادي والمالي على وجه الخصوص، مشدداً على أن التقنيات تحمل إمكانات كبيرة واعدة في القطاع المالي، حيث تتبنى الشركات والأعمال تقنيات جديدة بطرق مختلفة. وقال محافظ «مؤسسة النقد»: «أظهرت التقنية عمليات مالية جديدة بما في ذلك منتجات مالية جديدة تعمل على تحويل أنشطة البنوك الحالية،

و زاد الخليفي أن قاعدة «منخفضة لفترة طويلة» - لأسعار الفائدة - باتت جزءاً من سيكولوجية مستثمري السوق، بيد أنها تنطوي على خطر أن يكون التشديد غير المتوقع للاقتصاد المالية عواقب وخيمة على الاقتصاد الحقيقي، مشيراً إلى أن الخير السار هو أن القطاع المصرفي واصل تعزيز مرونته في كل من الاقتصادات المتقدمة والناشئة. وقال محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي في كلمته: «يمكن للسلطات بمجموعة العشرين على وجه الخصوص أن تعزز الفضل في هذا التطور المرحب به نتيجة تحسين التنظيم المالي وتعزيز سياسات الحوط الجزئي والكملي». مضيفاً أن العمل جار فيما يتعلق بالقطاع المالي غير المصرفي.

أن التحديات لاتزال قائمة، خاصة ما يتعلق بتسارع التغيرات التجارية التي لا يمكن تجاهل تأثيراتها، بجانب المخاطر الجيوسياسية، خاصة ما يتعلق بشأن تفشي فيروس كورونا في الصين، أكد أنه من المبكر تصور التأثيرات على النمو الاقتصادي العالمي. واعترف الخليفي في كلمة له وسط حضور مسؤولين حكوميين وصناع قرار وقادة من القطاع الخاص، بأن دور البنوك المركزية تضاعف في الوقت الراهن عما كان سابقاً قبل عقد، مشيراً إلى أن التساؤلات تتزايد بشأن ما إذا كانت السياسات النقدية التوسعية فاعلة بالنظر إلى مستويات أسعار الفائدة المنخفضة للغاية، لافتاً إلى أن البنوك المركزية الكبرى أمامها مساحة محدودة من السياسة لمعالجة المخاوف الاقتصادية الأكثر خطورة.

الرياض، محمد الحميدي وسط اعتراف بتضاؤل دور البنوك المركزية في تخفيف نمو الاقتصاد العالمي، توقع المركزي السعودي أمس تحقيق ارتفاع في معدل نمو اقتصاد المملكة العام الجاري، بدعم من القطاع غير النفطى. وأكد الدكتور أحمد الخليفي محافظ مؤسسة النقد العربي السعودية، على هامش استضافة معهد المالية الدولية مؤتمر السنوي لمجموعة العشرين المنعقدة في الرياض أمس، على إيجابية النظرة للاقتصاد السعودي لهذا العام، مشيراً بالقول: «ننظر بإيجابية للاقتصاد السعودي والتوقعات إيجابية وسيكون النمو أكثر من العام الماضي خاصة من القطاع الخاص». وفي وقت لفت فيه أمس إلى

الرياض، محمد الحميدي وسط اعتراف بتضاؤل دور البنوك المركزية في تخفيف نمو الاقتصاد العالمي، توقع المركزي السعودي أمس تحقيق ارتفاع في معدل نمو اقتصاد المملكة العام الجاري، بدعم من القطاع غير النفطى. وأكد الدكتور أحمد الخليفي محافظ مؤسسة النقد العربي السعودية، على هامش استضافة معهد المالية الدولية مؤتمر السنوي لمجموعة العشرين المنعقدة في الرياض أمس، على إيجابية النظرة للاقتصاد السعودي لهذا العام، مشيراً بالقول: «ننظر بإيجابية للاقتصاد السعودي والتوقعات إيجابية وسيكون النمو أكثر من العام الماضي خاصة من القطاع الخاص». وفي وقت لفت فيه أمس إلى



العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي	\$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,31	0,71	15,58	9,73	1508	2,87
ج. استرليني	£	4,82	4,68	0,49	4,72	0,48	0,39	0,91	20,03	12,52	1939	3,69
يورو	€	4,06	3,94	0,42	3,97	0,41	0,33	0,77	16,85	10,53	1631	3,10

**بتكوين**  
أمس 10144,70  
السابق 10155,00

**الذهب**  
أمس 59,44  
السابق 59,12

**النفط (برنت)**  
أمس 37,80  
السابق 37,80

## «أرامكو السعودية» تتولى تطوير حقل «الجافورة» العملاق

وزير الطاقة على جهوده الكبيرة ومساندته المستمرة لدور الشركة الرائد في أعمال التنقيب والإنتاج. منوهاً إلى أن تطوير حقل «الجافورة» سيغزّن تنوع موارد الشركة ودعم التنوع الاقتصادي للمملكة. ونظراً إلى خصائص الحقل فإنه سيكون قادراً على إنتاج نحو 425 مليون قدم مكعبة من الغاز الطبيعي سنوياً، مما يساهم في تعزيز عائدات المملكة من قطاع النفط. كما سيوفر حقل «الجافورة» حصة من الإنتاج المحلي من الغاز الطبيعي، مما يساهم في تحقيق هدف الشركة من إنتاج 2,2 مليار قدم مكعبة قياسية يومياً من غاز البرنت بحلول عام 2024.

الحقل سيتم وفقاً لمخطومة خوكمة الشركة، بينما تبلغ أبعاد حقل «الجافورة» 170 كيلومتراً طولاً و100 كيلومتر عرضاً، كما يُقدّر حجم موارد الغاز في حقل «الجافورة» بنحو 200 تريليون قدم مكعبة من الغاز الخام الغني بسوائل الغاز الذي يمثل اللبنة للصناعات البترولية والكيميائية والمعدنية. وستؤدي مراحل تطوير حقل «الجافورة»، والذي يُتوقع أن يبدأ الإنتاج منه مطلع عام 2024، إلى تزايد إنتاج الحقل من الغاز تدريجياً ليصل إلى نحو 2,2 مليار قدم مكعبة قياسية يومياً من غاز البرنت بحلول عام 2024.

حصلت شركة «أرامكو السعودية» على الموافقة لتطوير حقل «الجافورة» العملاق في المنطقة الشرقية، والذي يعد أكبر حقل للغاز غير المصاحب غير التقليدي يتم اكتشافه في المملكة. وأشارت الشركة الأكبر في مجال الطاقة والكيمويات وأكبر مورد لأسواق النفط العالمية، في بيان لها، أمس، إلى أن تطوير

## نصف الحقيقة

في عالم الإعلام يحارب الإعلاميون المحترفون الشائعة ويعذبونها خطأ على المعلومات الصحيحة. لكن أتعرفون ما هو أخطر من الشائعة؟ إنه نصف الحقيقة، وبماذا نصف الحقيقة خطر؟ لأنه يعطي معلومة صحيحة عن موضوع ما ولكنها ناقصة.

ولأسف فمعظم محلي العالم العربي في معظم المجالات السياسية والاقتصادية وغيرها يعطون نصف الحقيقة ويحبون النصف الآخر، وبعضهم يحجبها خوفاً والبعض نفاقاً والبعض بحثاً عن الجماهير! وللأسف الاقتصاد يرتبط ارتباطاً وثيقاً بكل جوانب الحياة، فمن دون استقرار سياسي لا يوجد اقتصاد. وحتى لا نخرج عن الموضوع نجد أن بعض خبراء البيئة في العالم العربي يركزون على الجانب المشرق في البيئة ولا يذكرون الجانب المخيف أو الجانب الذي يحتاج إلى معالجة حتى يتفاهم المشكلة، ومن مشكلة بيئية تتحول إلى مشكلة اقتصادية، وما تفاهم مشكلة تلوث النيل إلا مثلاً على ذلك، حتى أدى الأمر إلى منع دخول المنتجات الزراعية المصرية إلى أوروبا ليتضرر الاقتصاد المصري والمزارع المصري على وجه الخصوص.

هذا من جانب، والجانب الآخر، الاستهتار عند استخدام المبيدات للزراعة، وعدم التقيد بفترات الحظر، مما يشكل خطراً على حياة المواطن وصحته، ويكلف الدول خسائر اقتصادية هائلة من خلال علاج هذا المواطن الضحية، هذا إذا وجد من يعالجه.

الاقتصاد وبعض منطلبه ليسوا بمعزل عن بيئة العالم العربي، فهم أيضاً يذكرون نصف الحقيقة ويُخفون النصف الآخر، مما يؤدي إلى نتائج خاطئة، والأخطاء في الاقتصاد مكلفة ولها ثمن باهظ.

والاقتصاد في جميع أنحاء العالم هو محرك التنمية، والقرارات الاقتصادية تُبنى على عوامل متغيرة، فمثلاً إذا ارتفعت الفائدة، اتجهت الأموال إلى البنوك، وإذا انخفضت الفائدة اتجهت الأموال إلى المشاريع، وهذا مثل مبسط للعوامل الاقتصادية، فحجب المعلومات سواء من البنوك المركزية العربية أو ذكر نصف الحقيقة يؤدي إلى نتائج كارثية على الاقتصاد.

وحتى لا نكون متشائمين أكثر مما يجب، فإننا نعلم أن الاهتمام بالاقتصاد من الأفراد في العالم العربي بدأ متأخراً، وأما هنا نتكلم عن الاقتصاد كعلم لا كعمارة.

ومع ذلك بدأت بعض البنوك المركزية العربية تصدر بيانات ربع سنوية عن بعض المؤشرات الاقتصادية التي تُبنى عليها استثمار ما، ومن أمثلة ذلك البنك المركزي السعودي أو ما يُعرف بمؤسسة النقد العربي السعودي (ساما)، بدأت بإخراج بعض المؤشرات الدقيقة، شملت بيانات دقيقة سواء سلبية أم إيجابية، وأتى ذلك واضحاً بعد تسلم الدكتور أحمد الخليلي قيادة هذا المرفق المهم اقتصادياً.

وسجلت جميع القطاعات المدرجة ارتفاعاً بنسب متفاوتة، باستثناء قطاعي «الإعلام والترفيه»، و«المرافق العامة» المتراجحين 1,7 في المائة و3,3 في المائة على التوالي، فيما تصدر قطاع «التطبيقات وخدمات التقنية» قائمة القطاعات المرتفعة بنسبة 14,1 في المائة.

وشهدت تداولات الأسبوع الماضي، ارتفاع أسعار أسهم 150 شركة مدرجة، فيما انخفضت أسعار أسهم 40 شركة أخرى، واستقرت أسعار أسهم 5 شركات عند مستوياتها نفسها مقارنة بالأسبوع الذي سبقه.

وارتفعت القيمة السوقية للأسهم السعودية مع نهاية تداولات الأسبوع الماضي إلى 8,56 تريليون ريال (2,28 تريليون دولار)، فيما نجح مؤشر السوق في تقليص تراجعاته منذ بداية العام إلى 4,5 في المائة، يأتي ذلك رغم موجة التراجعات التي تعرضت لها أسعار النفط بسبب مخاوف من تأثر الطلب العالمي عقب ظهور فيروس «كورونا».

وفي حال نجح مؤشر سوق الأسهم السعودية مع بدء تداولاته الأسبوعية اليوم (الأحد)، في تسجيل إغلاق إيجابي، سيؤدي ذلك من فرصة تعزيز المستثمرين مراكزهم الاستثمارية من جهة، بالإضافة إلى البحث عن فرص جديدة في ضوء إعلان الشركات نتائجها المالية من جهة أخرى.

## الأسهم السعودية تستهل التعاملات بأفضل أداء أسبوعي منذ شهر

الرياض، شجاع البقمي

حققت سوق الأسهم السعودية في الأسبوع الماضي، أفضل أداء أسبوعي في 5 أسابيع متتالية، الأمر الذي دفع مؤشر السوق للإغلاق فوق مستويات 8000 نقطة، عقب أداء إيجابي لتداولات السوق، ومكاسب شبيهة جماعية حققتها أسهم الشركات المدرجة، مقارنة بالأسبوع الذي سبقه.

ومن المنتظر أن تشهد تداولات اليوم (الأحد)، افتتاحاً إيجابياً للتعاملات، يعزّن من خلاله مؤشر السوق الثبات فوق مستويات 8000 نقطة، فيما من المتوقع أن يكون ذلك مدعوماً بإداء سهم عملاق صناعة النفط العالمي شركة «أرامكو السعودية»، بالإضافة إلى أداء إيجابي متوقع لبعض أسهم قطاعي البنوك والصناعات البترولية.

وشهدت تعاملات الأسبوع الماضي ارتفاعاً بنسبة 1,7 في المائة، مقارنة بتداولات الأسبوع الذي سبقه، فيما نجح مؤشر السوق في تسجيل إغلاق إيجابي على اللون «الأخضر»، عقب 4 أسابيع متتالية من التراجعات، التي فقد فيها مؤشر السوق نحو 6 في المائة من قيمته، جاء ذلك قبل أن يعاود في الأسبوع الماضي الأداء الإيجابي ويغزّن فوق حاجز 8000 نقطة.

## «فيتش» تبقى على تصنيفها الائتماني لتركيا عند «بي بي سالب»

أنقرة، سعيد عبد الرازق

أبقت وكالة «فيتش» الدولية لتصنيف الائتماني على تصنيفها لتركيا عند درجة «بي بي سالب» مع نظرة مستقبلية مستقرة. وذكرت الوكالة أن نمو الاقتصاد التركي تعافى بقوة، وانخفضت معدلات التضخم لاقبل من المستويات الأعلى من 20 في المائة التي تم تسجيلها بداية العام الماضي، كما تطور عجز الحساب الجاري وانخفض، رغم أن المخاطر الخارجية لا تزال مرتفعة.

وأشارت الوكالة إلى أن توقع نمو الاقتصاد التركي للعام 2020، ارتفع بمعدل 0,8 نقطة مقارنة مع التوقع السابق، ومن المنتظر أن ينمو هذا العام بنسبة 3,9 في المائة.

وتبقى للشركات السعودية المدرجة 5 أسابيع على انتهاء فترة إعلان نتائجها المالية للربع الأخير من عام 2019، فيما من المنتظر أن يشهد الأسبوعان الأخيران من هذه الفترة أكبر حجم من الشركات المعلنه، وهي

النتائج التي من المتوقع أن تلعب دوراً حيوياً في أداء مؤشر السوق خلال الفترة المقبلة. وبلغ عدد الشركات المعلنه عن نتائجها المالية في الربع الأخير من 2019 نحو 47 شركة وصندوقاً عقارياً مدرجاً، فيما

صعوبة في جذب رأس المال اللازم لتوحيده، كما أن النمو أخذ في التحسن. في المقابل، ذكر صندوق النقد، في تقرير حول تقييم أجراه مجلسه التنفيذي الشهر الماضي أنه «في حين أن التحفيز المالي في تركيا ساعد الاقتصاد على التعافي، فإن العجز الكامن زاد زيادة كبيرة، ويوصي الخبراء بموقف مالي محايد على نطاق واسع في 2020».

وأضاف أن «تقليصاً متواضعاً» سيكون ضرورياً لكي يظل الدين العام منخفضاً، نظراً إلى استمرار ارتفاع توقعات التضخم، ويشدد الخبراء على ضرورة أن تركز السياسة النقدية النشطة الذي سيساعد مستدام، وهو ما سيساعد على أسعار فائدة منخفضة بشكل دائم.

تركيا على المدى القصير. وتراجعت معدل نمو الاقتصاد التركي من 7,4 في المائة في 2017 إلى 2,6 في المائة في 2018، كما زاد معدل البطالة 10 أضعاف عن بداية تولي حزب «العدالة والتنمية» الحاكم السلطة في 2003.

وقال إد باركر، مدير مجموعة تصنيفات الدول في أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا في الوكالة، إن تركيا استجمعت قواها بعد الأزمة المالية في صيف عام 2018 وحققت توازناً وأظهرت مرونة وقاومة مؤثرة للغاية.

وأضاف أن المنتظر العام للاقتصاد التركي تحسن، وأن بعض الأسس في تركيا لا تزال قوية للغاية، مثل الميزانية العامة وانخفاض الدين العام. وعن المخاطر المحتملة على

إلى الناتج المحلي الإجمالي المتوقع أن تصل إلى 0,9 في المائة عام 2020، كما تشير التقديرات إلى أن هذه النسبة سترتفع في عام 2021 إلى 1,8 في المائة. وعن التضخم، أشار البيان إلى أنه من المتوقع أن يكون معدل التضخم 10,5 في المائة نهاية العام الحالي و10 في المائة في نهاية العام المقبل.

ومن المنتظر أن تعلن تركيا أن التضخم في نهاية العام الماضي سجل 12 في المائة، بينما سجل المعدل في يناير (كانون الثاني) الماضي 12,15 في المائة. وتوقعت «فيتش» أن تواصل عمليات الاقتراض الأجنبي للبنوك التركية استقرارها خلال العام الحالي، موضحة أن هناك بعض المخاطر الجيوسياسية ستواصل تأثيرها على تصنيف

ويضعين على تركيا أن تسدد نحو 120 مليار دولار من الديون الخارجية قصيرة الأجل في مدى زمني أقل من العام. وأشارت الوكالة الدولية إلى أن نسبة عجز الحساب الجاري

## السعودية تستضيف أول مؤتمر دولي لاحتجاز واستخدام تخزين الكربون

الهيئة الوطنية للنفط والغاز لتنظيم هذا المؤتمر في نسختها الأولى جاءت لتسلط الضوء على أهم المشاريع والمبادرات الطوعية التي نفذتها مملكة البحرين للتقليل من الآثار السلبية لتغير المناخ على المملكة. وقال وزير النفط البحريني إن قضية تغير المناخ من قضايا البيئة العالمية الناجمة عن الثورة الصناعية التي بدأت في عام 1770. واستغلت منها الدول المتقدمة، بما ساهم في تفاقم مشكلة المناخ عالمياً مما دعا في عام 2015 لتفاقم مسؤولية البيئة والمحافظة على البيئة بين الدول المتقدمة والنامية وفق نظام وديستور بسمى اتفاق باريس لتغير المناخ. وأشار إلى أن فعاليات المؤتمر تشمل عدة جلسات نقاشية تتناول عدة مواضيع هامة مثل: استراتيجيات احتجاز واستخدام وتخزين الكربون في المناخ والطاقة.

البحرينية وعدد من الشركات العالمية. وأبدى وزير الطاقة البحريني سعادته بالتنظيم المشترك مع الجانب السعودي والتركيز على المواضيع ذات الاهتمام المشترك في تعزيز تقنية احتجاز انبعاثات ثاني أكسيد الكربون وإعادة استخدامه وتدويره بهدف مكافحة تغير المناخ وتعزيز الإنتاج النفطي الذي سيساعد بالنفع على المنظومة الاقتصادية. وأشار الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة، إلى أهمية المواضيع والأوراق الفنية التي ستعرض في المؤتمر لتعزيز المعرفة والتنمية وتبادل المعلومات والتجارب والخبرات والمشاركة في بناء القدرات والمهارات بالإضافة إلى صقل مهارات وخبرات العصر البشري الذي يمثل عمادة أساسية لعملية التنمية المستدامة في مجال البيئة. وأكد أن المبادرة التي طرحتها

الظهران، «الشرق الأوسط»

تنتقل فعاليات النسخة الأولى من المؤتمر والمعرض الدولي لاحتجاز واستخدام وتخزين الكربون، بعد غد الثلاثاء وتختتم في 12 فبراير بمشاركة من الأمير عبد العزيز بن سلمان وزير الطاقة السعودي، والشيخ محمد بن خليفة آل خليفة وزير النفط البحريني، بمشاركة أكثر من 800 مشارك من وزراء النفط والطاقة لمختلف دول العالم.

وسبغت الرؤساء التنفيذيين للشركات المتخصصة في القطاع النفطي والمهتمون والفنانون والأكاديميون دور احتجاز واستخدام وتخزين الكربون في تمكين اقتصاد الكربون العالمي، وذلك من تنظيم وزارة الطاقة السعودية والهيئة الوطنية للنفط والغاز وبدعم من شركة أرامكو السعودية والشركات النفطية

## تراجع إنتاج تونس من النفط إلى 37,8 ألف برميل في اليوم

تونس، المتجي السعيداني

أكدت المؤسسة التونسية للأنشطة البترولية، تراجع إنتاج النفط في تونس إلى مستوى 37,8 ألف برميل في اليوم، بعد أن كان في حدود 70 ألف برميل يومياً سنة 2010، وكشفت عن انخفاض الإنتاج المحلي من النفط بنسبة 8% خلال السنة الماضية مقارنة مع سنة 2018، كما سجل إنتاج الغاز الطبيعي مع نهاية سنة 2019 تراجعاً بنسبة 15%.

وأدى هذا التراجع على مستوى الإنتاج إلى تسجيل ارتفاع في العجز الطاقوي في تونس إلى معدل 5 طن، وتضاعف العجز الطاقوي بنحو 13 مرة بين 2010 و2018، وهو ما يهدد التوازنات المالية والرها على الميزان التجاري التونسي، الذي سجل أرقماً سلبية قياسية تجاوزت ثلث إنتاج الغاز التجاري الإجمالي المقدر بنحو 19 مليار دينار تونسي (نحو 6,3 مليار دولار).







## «كورونا» يضرب الرحي الصيني في لندن... ونيويورك تتحداها المطاعم الصينية في سوهو شبه مهجورة

عن عدم اهتمامهم بفيروس كورونا الذي يعتبرونه مشكلة لنصف العالم الصيني التي تعودوا على ارتدادها منذ طفولتهم. وهناك عدد من مواطني نيويورك الذين سافروا إلى الصين في الأسابيع الأخيرة يتبعون النصيحة الحكومية بعزل أنفسهم لمدة أسبوعين للتأكد من خلوصهم من أعراض كورونا. ويعتقد المسؤولون في نيويورك أنها مسألة وقت قبل أن تظهر أول حالة مؤكدة للإصابة في المدينة. وما زال المزاج العام في نيويورك يتحدى الواقع تحت شعار «إذا حدثت الإصابة فسوف نتعامل معها». وتتخمس مخاوف البعض في نيويورك على ارتفاع أسعار الأقنعة الطبية وزيادة الإقبال على شراء المطهرات من الصيدليات المحلية. ويقول أحد أصحاب صيدليات نيويورك، وهو لا يرتدي قناعاً طبياً، إنه لا يوجد دليل طبي على أن الأقنعة تمنع الإصابة أو انتشار الفيروس.

ويختلف الوضع في أنحاء أوروبا عنه في لندن ونيويورك حيث شهدت المطاعم الصينية تراجعاً طفيفاً في الإقبال عليها. وفي الحي الصيني في مدينة ميلانو الإيطالية كانت المطاعم تفحص صحة زبائنهم بقياس درجات حرارتهم قبل السماح لهم بالدخول. كذلك لوحظ أن حظ المطاعم الصينية في أوروبا يعتمد على المنطقة الصينية التي تتخصص فيها المطاعم. وبالطبع فإن أكثر المطاعم الصينية تاجرًا سلبيًا هي تلك التي تقدم مأكولات مقاطعة ووهان التي ظهر فيها الفيروس. ويؤكد الشيف الصيني مينغ تشين، الذي كان يوفر 70 وجبة يوميًا في مطعمه الصيني في إيطاليا، أن عدد الوجبات انخفض الآن إلى أقل من 40 وجبة يوميًا. والغريب أن معظم الزبائن الذين قدّمهم تشين هم صينيون ولبسوا إيطاليين. وسبب ذلك أنهم يعرفون أن المطعم يتخصص في مأكولات مقاطعة ووهان الصينية. وكان بعض الزبائن يسأل عما إذا كان عمال المطعم سافروا أو عادوا من ووهان في الشهر الأخير.

وبالطبع، لا يوجد مؤشر واحد على أن تناول الطعام الصيني يمكنه أن ينقل عدوى كورونا؛ حيث تقول منظمة الصحة العالمية إن فيروس كورونا ينتقل عبر الاحتكاك بالشخص المريض. وتشير الأبحاث الأولية أن الفيروس يمكنه البقاء على الأسطح المعدنية لعدة ساعات. وتؤكد المطاعم الصينية في أرجاء بريطانيا أن طلب الوجبات الصينية للتوصيل إلى المنازل لا علاقة له بفيروس كورونا، وأن الزبائن معرضون أكثر لعدوى الإنفلونزا أكثر من عدوى كورونا.

على طاولة في المطعم، وكانت طوابير الزبائن تمتد إلى منتصف الشارع. أما الآن فإن الغلاء الحزج هو النمط السائد في مطعمه والمطاعم الأخرى في المنطقة منذ أخبار ظهور أولى حالات الإصابة في بريطانيا. وقدر مارتن أن مطعمه في سوهو خسّر نحو 15 ألف إسترليني (نحو 20 ألف دولار) في فترة نهاية الأسبوع الأول من شهر فبراير (شباط) 2020. وأضاف أن الزبائن يفضلون الابتعاد عن المطاعم الصينية في الوقت الحاضر. وقال إن أعداد المشكلة العنصرية حيث يتبع الناس في المترو عن مقاعد يجلس عليه مواطنون صينيون، كما أن الأطفال الصينيين يعانون من العزلة في المدارس أيضاً.

### نيويورك تتحدى

يختلف الأمر في الحي الصيني في مدينة نيويورك وفقاً للتقارير الميدانية التي تؤكد أن الأعمال تسير كالمعتاد وتزدحم المطاعم الصينية بالزبائن. ولا يبدو أن الأميركيين



يهتمون بفيروس كورونا، كما هو الحال في بريطانيا، على رغم ظهور بعض حالات الإصابة في أميركا. وتحذر وزارة الخارجية الأميركية حالياً من السفر إلى الصين إلا في الحالات الضرورية، كما تحذ الحكومة من الرحلات القادمة من الصين. ويعتبر البيت الأبيض أن فيروس كورونا هو «حالة طوارئ وطنية»، لكن الوضع لم يختلف كثيراً في الحي الصيني في نيويورك إلا في ارتداء بعض المارة القناع الطبي على الوجه. ويعبر زبائن المطاعم الصينية



أحد شوارع الحي الصيني بلندن حيث يبدو شبه مهجور

ويوافق مدير مطعم آخر في المنطقة أن المطاعم تفعل كل ما في قدرتها من أجل ضمان صحة زبائنهم، ومع ذلك فهو يشكو من نقص الزبائن، الذين يعرفون أنه لا توجد ضمانات حقيقية ضد العدوى. وهو يشير إلى إلغاء احتفالات بداية العام الصيني هذا العام كأحد

أعراض الخوف من انتشار فيروس كورونا. ويعم الخوف من العدوى المواطنين البريطانيين والصينيين على السواء.

ويعتقد بعض الصينيين في حي سوهو أن معاملة الصين كانت غير عادلة، بإدانتها في انتشار الفيروس على رغم الجهود الجارية التي بذلتها للحد من انتشاره، إلى درجة بناء مستشفيات في أقل من أسبوعين لاستيعاب المصابين. ويتهم البعض وسائل الإعلام بنشر الفزع حول الإصابة بهذا

الصينيين بسبب سوء الفهم.

ويقول عامل في مطعم صيني، اسمه زاك، إن بعض منافذ البيع في الحي ترفض دخول من يرتدي القناع الطبي، كما يتجنب الزبائن الدخول إلى المطاعم الصينية، خصوصاً إذا كان عمالها يرتدون هذا القناع.

وهو يؤكد أن ارتداء الأقنعة الطبية من الممارسات المعتادة في الصين من قبل ظهور الفيروس بسبب تلوث الهواء في المدن المرذمة. المعاناة في الحي الصيني تشمل نقص السياح أيضاً الذين يخشون

دخول المنطقة وكانها جزء من مقاطعة ووهان الصينية التي ظهر فيها الفيروس. وتحاول المطاعم تهدئة روع الزبائن بكل الطرق، إلى درجة وضع زجاجات تظهر مضادة للفيروسات والبكتيريا على الموائد لاستعمال الزبائن.

ويقول مدير مطعم صيني في المنطقة إن عدد الزبائن في الأيام الأخيرة انخفض بنسبة النصف، وكثيراً ما يلجأ حجوزات في وقت قصير قبل الحضور إلى المطعم وبدأ التدهور في نشاط البيع في منافذ الحي الصيني كافة منذ اكتشاف أولى حالات الإصابة بالفيروس في بريطانيا، ويتوقع أهل الحي أن تسوء الأحوال أكثر في الأسابيع المقبلة مع توقعات زيادة عدد الضحايا والمصابين.

وتهجم المطاعم الصينية في سوهو بجوانب النظافة، من تطهير مقابض الأبواب إلى توفير ملابس نظيفة يوميا للعاملين فيها. وهناك تحذيرات لكل العاملين في المطاعم بعدم الحضور إلى العمل في حالات الإصابة بالسعال أو أعراض البرد. ويحتاج أي عامل إلى شهادة طبيب تثبت أنه خال من الأمراض المعدية من أجل العودة إلى العمل.



لندن، الشرق الأوسط

المتجول في الحي الصيني في لندن، الذي يقع معظمه في منطقة سوهو، يرى بوضوح تأثير المخاوف من فيروس كورونا على كل أوجه الحياة في الحي، بما في ذلك المطاعم الصينية التي تعاني من اختفاء الزبائن أكثر من غيرها. وشكا أهل الحي أيضاً من متاعب سوء الفهم والعنصرية ضد الجالية الصينية التي يتهمها البعض بأنها تجلب الفيروس إلى لندن.

وما يزيد من متاعب المنطقة أن معظم عمالها وسكانها من الصينيين يرتدون الكمامات الطبية التي تخفي الأنف والفم. لكن بعض أهل المنطقة من الإنجليز والسياح يعتقد أن من يرتدي القناع الطبي مصاب بالفيروس. ووقعت عدة اعتداءات على



## مطعم السرع Restaurant

الأول من نوعه في شرق لندن

## «Yuu Kitchen» أطباق الفلبين وجنوب شرقي آسيا على طريقة التاباس الإسبانية



أطباق لذيذة من مطابخ عديدة في آسيا بما فيها الفلبين



كل الأطباق تقدّم على طريقة التاباس الإسبانية



«باو» يقدم بنكهات عديدة

لندن، جوسلين إيليا  
المطاعم الآسيوية منتشرة بشكل كبير في العالم وتحديداً في أوروبا، ولكن هناك بعض المطابخ التي لا تزال مغمورة ولم تشهد انتشاراً كبيراً مثل المطبخ الفلبيني على الرغم من النكهات اللذيذة في أطباقه، وفي الآونة الأخيرة تم دمج الكثير من المطابخ الآسيوية وتساعد هذا الأمر على تعريف الناس بمطابخ عديدة ومتنوعة على لائحة طعام واحدة. «يو كيتشن» (Yuu Kitchen) مطعم نجح في مزج مطابخ جنوب شرقي آسيا مع المطبخ الفلبيني مستفيداً من خبرة الطاهي الرئيس من أصول فلبينية الشيف جون دي فيلا، الذي كان يشغل منصب الطاهي الرئيس في أحد فروع «نوبو» الياباني في لندن، ليؤتي مطبخ «يو كيتشن» الواقع في شرق لندن،



مذاق آسيوي لذيذ

الكثير منكم يعرف أنني لست من أنصار الحلويات وإذ Desserts التي يتمتع بمذاقها غالبية الذواق في نهاية الوجبة، إلا أن «يو كيتشن» كسر القاعدة بحياتي بطبق «بانانا تورون» (Banana Turron) مع الأيس كريم المصنوع من البطاطس الحلوة، وبالفعل إنه طبق رائع في مذاقه، فالمنزوع ملفوف بحجينة موزقة «ميل فوي» ومقلي بشكل خفيف جداً يقدم إلى جانب الأيس كريم المصنوع من الخضار مما يجعله خفيفاً ومميزاً بالفعل. أقرب محطة قطار للوصول إلى المطعم هي «أولد غيت» في شرق لندن.

من تجربة الـ «باو» (Bao) وهو عبارة عن خبز هش جداً يقدم على طريقة البرغر ويمكنك أن تختار الحشوة، وانصحك بالسلطعون (Soft Shell Crab) مع صلصة الواسابي والبصل الأحمر والفجل. وإذا كنت من أنصار الفيجن، طرح المطعم أخيراً لائحة طعام خاصة بنظام الفيجن مثل الباذنجان المقلي على الطريقة الصينية مع صلصة الميزو، ويصل شالوت مقلّي مع السمسم وسلطة الملفوف مع الصلصة الأخضر والتفاح وصلصة البصل إضافة إلى عدة أطباق أخرى تناسب الفيجن والنباتيين على حد سواء.

جزبنا عدة أطباق، وبدأنا مهرجان الطعام والنكهات بطبقي Edamame المفضلتي الحار، وبعدما تذوقنا الأوكرا المقلية مع صلصة المايونيز، ومقرمشات السيفيتشي بالسلمون والتونا. ومن الأطباق التي يوصي بتناولها في «يو كيتشن» القرنبيط المشوي مع الزرة وصلصة الهالابينو، ويصل مع بطاطس، و«شيكين إنزال» وهي عبارة عن دجاج مشوي مع فاكهة البايا والمخلل الحلو، ولا بد

الفلبيني ثقيل على المعدة بعض الشيء وهذا التنبيه جعلنا نطلب طبقاً واحداً لشخصين، الأطباق المنمقة وجميلة، فالأسماك النيئة مثل السلمون والتونا على طريقة السيفيتشي كانت فعلاً لذيذة وهذا يبين نوعية المنتج المستخدم لا سيما في الأطباق اليابانية. ساهمت أسفار الشيف جون حول العالم وجذوره الفلبينية في تحقيق لائحة طعام مميزة جداً يصعب التفضيل بين الأطباق المتوفرة فيها.

أسئلة حول أطباق غير معروفة، فعلى سبيل المثال في «يو كيتشن» من المهم طرح الأسئلة حول الأطباق الفلبينية والأطباق الآسيوية المجهولة. علمنا من النادل أنه يوصي بطبق ثلاثة إلى أربعة أطباق للشخص الواحد، وشرح لنا أن الشيف جون الخج بان يكون هناك وجود للأطباق الفلبينية لأنها غنية بالنكهات وتتناغم مع باقي الأطباق المتوفرة والتي ابتكرها بنفسه. وفي الوقت نفسه لم ينس النادل أن يشير لنا إلى أن الطعام

مطلّة على المطبخ المفتوح مباشرة، حيث يمكنك مشاهدة تحضير الطعام أمامك. الموسيقى مميزة والخدمة سريعة خصوصاً أن الأطباق المتوفرة على القائمة ليست معقدة ولكنها مقسمة إلى «أطباق فلبينية»، و«أطباق غير مطهوه»، عندما تزور مطعماً لأول مرة من المستحسن أن تسأل عن الأطباق الأكثر مبيعاً، وعن الأطباق التي ينصح بتناولها، ومن المهم أيضاً طرح



كلام في الطعام

غزة، هديل عطا الله

موقع إداري حساس لا يتأثر بين يوم وليلة ولا بضربة حظ، يتطلب جهد سنوات طويلة لأجل أن يكون المرء جديراً بمهمة تتطلب معاملة خاصة مع الطعام والفريق على حدٍ سواء. «الطاهي التنفيذي» لقب يزول سحره من دون كاريزما القائد التي إن غابت في إدارة معزوفة متكاملة يفقد العمل نكهته، فد «العظام الطرية» لا تملأ مكاناً تسكنه التحديات ولا تصلح لوضع الأساس المتين وإضفاء اللبسة الخلاقة؛ وإنما ينجح في حمل المسؤولية فقط صاحب شخصية عصامية لها اختياراتها وتطلعاتها في الحياة، وخير من يخبرنا عن ذلك شباب واعد أصبح لهم شأن في هذه المهنة.

عذاب البدايات

تسلم حمودة طرمان منصب الشيف التنفيذي قبل ستة أشهر فقط، هناك (Verve Dubai) في مطعم تنبعت منه روائح حلوة للبهارات المشكلة تُرغم فضولك على استراق النظر إلى مصدرها؛ حيث طبق التونة مع الأفوكادو والفلفل الأخضر الحار والزنجبيل ينادي من بعيد، في حين تخطف حلوى الفراولة والريحان العين عندما تعلق عليها.

هذا الشاب الأردني يبدو أنه قدّر الفرصة التي سئحت له كما يجب؛ فجدده ما بين وقت وآخر يُعطي دليلاً جديداً على أنه «الرجل المناسب في المكان المناسب».

أحب حمودة الطبخ منذ عمر السادسة، وعاش أياماً رائعة مع والده الراحل الذي كان موهوباً في الطهي؛ ذلك الطفل غنى كثيراً لصباحات اصطبه أبوه فيها إلى السوق لشراء اللحم ومن ثم تقطيعه وطهيه معاً، وتلك الفريضة كانت محفوظة أيضاً بامه السورية.

التحق الطاهي بعد العصامي

بالقسم الفندقية بعد الصف العائش، لم يقاوم إصراره على تعلم الطبخ إلى درجة أنه في ذلك العمر الغض بعد انتهائه من المدرسة كان يسابق الريح للتحاق بموعد العمل ويمكث فيه حتى ساعة متأخرة من الليل، مستمراً على حاله عاماً كاملاً لم يقاوض فيه قرشاً واحداً، وفي مرحلة الثانوية العامة ترك المدرسة بلا رجعة وقرر أن يصنع من نفسه الشخص الذي وصل إليه الآن، في حين تلقى تشجيعاً من عائلته التي وقفت إلى جانبه دائماً. رحلة حمودة بدأت قبل 13 سنة؛ نغم؛ سبخت عليه الحياة بامتاحتاتها، إلا أنها لم تسلبه قوته الواضحة في صوته؛ يستهل حديثه بالقول: «أول وظيفة حصل عليها كانت في أحد فنادق عمان،

أحد أطباق غاناغان



حزْم الشباب المكافح

طهاة عصاميون يصنعون المجد في أهم الفنادق العالمية

«الشيف التنفيذي»... سحرُ اللقب يناله من أراد



جوردي روكا



طبق التونا... أحد أطباق حمودة طرمان

حمودة لـ«التشرق الأوسط». وتترأى صراحته عندما يفضي بالقول: «لا أنكر أن الخوف الترفيع، ما كان يطمئني قليلاً أنني خضت تجربة ليست بسيطة بالعمل تحت إشراف طهاة أجانب، وبالتالي ارتقت حياتي المهنية بمعدل 180 درجة».

يتجاوز «الشيف التنفيذي» حديث المعهد رهبة المرحلة بانفتاح أكبر على التعلم، فقد بات جريئاً في إضفاء أسلوبه على الأطباق بعد أن كان يقدم ساقاً ويؤخر الأخرى، تبعاً لكلامه؛ مشيراً إلى أن موقعه يفرض عليه العمل بعقله أكثر من يده، ناهيك بالإسماك بزمام شؤون الإدارة التي لم يكن مُلمّاً بها من قبل.

«عمل الشيف التنفيذي، ما أهم متطلباته؟»... يجب حمودة عن سؤال: «المكلف بهذا الموقع الحساس لن ينجح من



الشيف حمودة طرمان

واكتسبت بفضله خبرة اتكات عليها في شق طريقي لاحقاً».

العقل صاحب الكلمة

دون ضبط الأعصاب والتفهم والتعاون مع فريقه؛ ولا بد من حدس متيقظ للانتقاط الطهاة الجدد الذين ينتظرون اكتشاف ملكتهم، أحاول أن أتذكر في كل لحظة قصص الطهاة المزهريين ذات النهاية الواحدة ومفادها أن الشخصية القوية والمرنة لطاه محترف ومبتكر ويقود بذكاء ويطمح للأفضل ستهيا له فرصاً ربما لم يحلم بها».

«على ذكر الفریق، كيف تتعامل مع (جيشك)؟... ضحكته تسبق كلامه هنا: «روح الفریق تعني أننا يد واحدة، أنا وفريقي يكمل بعضنا بعضاً، وهذا الميزان لا يمكن أن ترحج فيه كفة على أختها؛ اتفقت معهم منذ البداية على أننا علينا السير وفق معزوفة متناغمة تضمن أعلى جودة لإرضاء الزبون، أثق بقدراتهم وأبنت فيهم التشجيع بحكم ما عانيت سابقاً، وأقول لهم دائماً: «لا تستسلموا... انهضوا بعد كل وقوع ولن يُضيع الله تعبيكم»؛ أحب أن نتشارك الأفكار حتى لا يسرعوا بانهم مجرد موظفين يؤدون واجبه وحسب؛ واعطي بصحتهم لكل وقت حقه ما بين مرح وجد».

ومن المسؤوليات الملقاة على عاتقه ويفعلها من قلبه؛ تجوله بين الضيوف ليستشّف انطباعاتهم عن قرب ويتأكد من مستوى الخدمة، مما يخلق أجواء من السود والمرح والثقة؛ حسب قوله.

«Folly by Nick and Scott» وأخيراً حدث ما أراد حمودة طرمان؛ بتلقبه عرضاً مغرباً في مطعم أوروبي في مدينة دبي؛ عمل فيه لثلاث سنوات كانت من أعلى سنوات العمر وأصعبها، حسب وصفه، وصل الليل بالنهار مع مؤسسي المطعم وكانت الثمرة أن نال المطعم شرف تصنيف «الأفضل» في الشرق الأوسط على مستوى الأطباق الأوروبية لعام 2017 وحاز «ثاني أفضل مطعم» لعام 2018.

ذلك النجاح فتح نزعاعيه فقبل آخر لحمودة بتوليته منصب كبير الطهاة في فندق «غراندي بلازا موفنيك» الذي أفتتح العام الماضي في دبي، مبدياً فخره بصنع شخصية للمطعم التابع للفندق وتقديم الطعام الأوروبي الكلاسيكي؛ وهذا لا يمنع أنه مولع بطهي الأطباق العربية والعزف عليها بتكنيك عصري غربي لا يخلو من لمسة خاصة لجذب بتوليفته الزبون الأوروبي على وجه الخصوص. «لن أتوانى عن الحفر في الصخر حتى أصقل خبرتي أكثر؛ هذه المهنة أناقنتي المر والحلو والحامض والمالح، وفي مقابل ذلك العزق أكرمني ربي بتوفيقه؛ فالحمد لله رب العالمين» يقول

حمص الشام ينافس شوربة العدس أطباق تحارب برد شتاء القاهرة



شوربة العدس

إليه يومياً، فزملاتي أصبحت عادتهم الشتوية، أن يكلفوني بجلب ثمرتين مشويتين لكل منهم، نظراً لمروري عليه قبل دخول العمارة التي توجد بها

وظيقتي». ويقف أبو كريم أمام عربته سعيداً بالإقبال على ما يبيعه، منوهاً في حديثه لـ«التشرق الأوسط»، بأن علاقته بمهنة بيع البطاطا المشوية منحصره في الأشهر الأربعة الشتوية فقط، وبغية الباحث عن عمل آخر. طريقة عمل البطاطا المشوية، لا تتسم بالصعوبة، كونها لا تحتاج في تحضيرها سوى تنظيفها جيداً، ثم تقعاها في ماء دافئ لمدة نصف ساعة فقط، ثم غسلها مجدداً، بحسب تأكيد عم أبو كريم، للتخلص من الاتربة العالقة بها، كونه نباتاً ينضج في التربة ذاتها، وليس على أفرع خضراء كبقية الثمار. ولمن يريد عملها في المنزل، فالأمر لا يتطلب سوى ضبط درجة حرارة الفرن على 200. ثم تركه ليسخن قرابة ربع ساعة على الأكثر، ثم توضع البطاطا على الشواية، ربع ساعة أخرى، وبعدها يبدأ تقليبها ذات اليمين وذات اليسار لمدة 40 دقيقة. بعد التأكد من نضجها بشكل تام، وهو يظهر من خلال تغير لون القشرة الخارجية ويميلها للون البني الداكن، يمكن تقطيعها إلى قطع متوسطة الحجم، أو سليمة كما هي لمن يريد ذلك، لكن بعد شقها من المنتصف، كي يسهل أكلها.

تهبط درجات الحرارة لأرقام لا يستطع معها الجسد المقاومة باجهزة التحفئة الإلكترونية، أو بالملابس الثقيلة، ويبقى الطعام المناسب لتلك البرودة هو الحل الأمثل لدى كثيرين، حين يسكن المعدة مُطمئناً إياها بالشبع، وبعض تلك الأطعمة تنتشر في الجسم كثيراً من «الدفء»، بهذه الكلمات أوضح خبير التغذية الدكتور مجدي زويه في حديثه لـ«التشرق الأوسط» أهمية المواظبة على بعض الأكلات التي تمد الجسم بالطاقة، بحسب وصفه في فصل الشتاء.

صحة وعافية القاهرة، محمد الزباني أمام إثناء كبير يقف الطاهي سيد عبيد، في المطبخ المخصص بمطعم «القرآن»، بمنطقة وسط البلد، ليتأكد أن شوربة العدس لـ«التشرق الأوسط»، التي أعدتها مبركاً، باتت جاهزة الآن لتقدمها إلى زبائن المحل الشهير، الذين يتأتون إليه من أنحاء مختلفة بالعاصمة. ويُضطر لشوربة العدس على أنها واحدة من الوصفات المصرية التي يُقبل عليها الجمهور لإمدادهم بالدفء، سواء بتناولها في المطاعم أو تحضيرها في المنازل، بجانب تناول البطاطا أو حمص الشام والبصل.

وحاول الشيف عبيد الاحتفاظ بسر خلطة شوربة العدس، لكنه تحدث عن طريقة إعدادها، فقال: «لو أخذنا نصف كيلو عدس أصفر، ناتي ببصلتين صغيرتي الحجم، وثمرتين طماطم، وجزرة، و4 فصوص ثوم، و3 حبات من الهيل، ويخبر الطاهي أو ربة المنزل بين ملعقة زبدة أو زيت ذرة، ويضاف إلى ما سبق ملح وفلفل أسود وكمون، وقليل من الشطة».

ومضى عبيد شارحاً: «يُغسل العدس ويترك جانباً، وتقطع الطماطم والجزر و4 فصوص ثوم والمستكة ويصلة على العدس، ويشعل عليه النار، ويترك حتى يغلي، ثم يُهدئ النار حتى النضج»، هكذا يواصل الشيف الرئيسي في محال القرآن. و«بعدها ينضج العدس، يخفق بالخلط، ويوضع ثانياً في الإناء، ثم تحضر طاسة ونضع بها البصلة الثانية بعد تقطيعها إلى جزئيات صغيرة وتوضع عليها الزبدة أو زيت الذرة وتترك حتى تحمر ثم تخلطها بالعدس، الذي يُترك ليغلي مرة واحدة، وبعد وضع تقليته البصل يُقلب وتطفا النار».

هذه الوجبة تلتقي إقبالاً عليها أيضاً في المنازل، وهو ما تكشف عنه، مديحة محمود (32 عاماً)، القاطنة بمنطقة السلام، شرق القاهرة، تقول إن إقبالها على إعداد العدس مرتين يومياً لأسرتها، يرجع إلى ما تعلمته من والدتها بمحافظة المنوفية، حين كانت تعد تلك الوجبة للعائلة كلها أكثر من مرة في الأسبوع، مؤكدة عليهم أن ذلك الطعام يجلب الدفء.

وتتفق صرورة حازم، ابنة محافظة الشرقية، المتطوعة في مشروع يحمل اسم «عربية خضراوات وفواكه غير مبيعة. وفي الوقت ذاته، فإن الأغذية التي لا تؤكل تمثل العنصر الأول في مستودعات القمامة، ويضاف إلى هذه الخسائر الماء الذي يُهدر في زراعتها والطاقة التي تُستهلك في نقلها من مكان إلى آخر.

وتتوافر تقنيات تمديد صلاحية الأغذية منذ فترة طويلة، ولكنها شهدت مؤخراً «طفرة كبيرة» في الابتكارات التي توسع نطاق استخدام هذا الخيار.

فتم العام الماضي ضخ استثمارات بقيمة 185 مليون دولار في مشروعات تهدف إلى مقاومة إهدار الغذاء. وتصنع الشركة أكياساً صغيرة تشبه أكياس الملح والبهارات التي يتم توزيعها

صحة وعافية

هناك اكلة شهيرة أيضاً في فصل الشتاء، وهي «حمص الشام»، التي تحضت كونها من ضمن مشروبات، فعلى باب محل الورداني للمكشري بمنطقة السلام شرق القاهرة، يقف إبراهيم عبادة (24 عاماً) يملاً كيساً بلاستيكياً بمشروب يحبات حمص الشام، الغارق في شوربة ذاتية بها كمية يسيرة من الشطة، ويقبل عليها الزبائن بنهم بالغ.

ويصف إبراهيم لـ«التشرق الأوسط» طريقة عمل حمص الشام، في خطوات يسيرة بحسب قوله: «نحضر وعاءً، ونضع به ربع كيلو حمص، ونغطيه بالماء ونتركه منقوعاً لمدة 8 ساعات، ثم نضيف من ماء النقع، ونضعه في إناء به ماء جديد، ونتركه على النار، وبعدها نضج ونتركه ليبرد».

ويضيف: «نحضر إناء به ماء مغلي وقطع صغيرة من الطماطم، وصلصة الطماطم، والثوم المفروم، والبصل، والملح، والفلفل، والكمون، والكزبرة، والشطة، وعصير الليمون، ثم نقلب المكونات حتى تمتزج، ونتركها على النار حتى الغليان».

وفي ضاحية المهندسين بمحافظة الجيزة، وأمام عربة متواضعة، مصنوعة من حديد، يقف أبو كريم، في شارع البطل أحمد عبد العزیز، ويصطف حوله كثير من الزبائن، في انتظار ثمرتين طازجتين في البطاطا المشوية.

يقول إبراهيم عبد الظاهر، الموظف بأحد المعامل الطبية بمنطقة المهندسين، لـ«التشرق الأوسط»، إنه يلجأ لتناول البطاطا بشكل يومي في الصباح الباكر، معتبراً إياها أكثر المأكولات السريعة في نهار عمله جليلاً للدفء، مُشيراً إلى أنه «محتلوظ بوجود عربة عم أبو كريم بالقرب من مكان عمله، ولست وحدي الذي باتي



حمص الشام ينافس شوربة العدس

تقنية جديدة تحافظ على صلاحية الغذاء لفترات طويلة



الأميركية أن مراكز التسوق في الولايات المتحدة تخسر 15 مليار دولار سنوياً. وذكرت وزارة الزراعة

وكذلك لتقليل الكمية المهتردة من هذه المنتجات والتي يضطر تجار التجزئة إلى التخلص منها، ولكن الشركة تقول إن الخطوة التالية هي تطوير هذه التقنية لخدمة المستهلك العادي.

وتشير التقديرات الحكومية إلى أن نحو 40% من الأغذية التي يتم تصنيعها سنوياً في الولايات المتحدة ونحو نصف المنتجات الزراعية لا يتم الاستفادة منها. وفي حين أن جزءاً من الإهدار يحدث خلال سلسلة التوريد، فإن الجزء الأكبر من الأغذية التي تُهدر سنوياً والتي تصل قيمتها إلى 218 مليار دولار، يتم التخلص منها من المنازل والمطاعم ومتاجر البقالة، حسبما تقول مؤسسة «ريفيدي» غير الربحية في ولاية كاليفورنيا والتي تهدف إلى إيجاد حلول من أجل الحد من إهدار الغذاء. وتقول مؤسسة «ريفيدي»

عشائر ساخنة

لندن، «التشرق الأوسط»

أنجحت شركة «هايزل تكنولوجيز» مادة يمكنها تمديد صلاحية جميع أنواع الفواكه والخضراوات مثل الأفوكادو والتوت والكمثرى والبروكلي عن طريق إبطاء التفاعلات الكيميائية التي تؤدي إلى حدوث العطب. ويستخدم بعض كبرى شركات الإنتاج الزراعي في العالم هذه التقنية لإرسال منتجاتها إلى دول أبعد دون أن تفسد

مع الوجبات السريعة، وتوضع هذه الأكياس الصغيرة في صناديق المنتجات الزراعية لوقف تأثرها بمادة الإيثيلين، وهي مادة كيميائية تنبعث بشكل طبيعي من الخضراوات والفاكهة وتؤدي إلى تدهور تماسكها ولونها ولمسها. وتنبعث من الأكياس الصغيرة مواد مقاومة للإيثيلين بشكل مستمر، حيث تقوم بتغيير طبيعة الهواء داخل عبوة التخزين دون التأثير على الأغذية داخلها. وتعكف الشركة حالياً على تطوير تفاعلات كيميائية مقاومة للميكروبات في الأسواق لحماية بعض أنواع الفاكهة مثل التوت من التلف.



التعاون والرائد يتعادلان في ديربي القصيم

## الهلال يكسب «الكلاسيكو» بجزائية إدواردو... والنصر يطارده بثنائية



عبد الإله العمري ينطلق فرحاً بهدفه في مرمى الحزم (تصوير: عبد العزيز النومان)



من المواجهة التي جمعت الهلال والاتحاد أمس (تصوير: علي الظاهري)

بشكل صحيح مع كرة عرضية رائجة بكرة للتسجيل، واتضح هبوط المخزون اللبائي للاعب الهلال في الربع ساعة الأخير، وغابت الخطورة الزرقاء، مما أجبر المدرب للدفع بالسوري عمر خربين بدلاً عن الفرنسي غوميز ومحمد كنو بدلاً عن كويلان.

ومن جملة فنية اتحادية رائعة بكرة متبادلة بين اللاعبين أرسل منصور الحربي كرة عرضية رائعة داخل منطقة الجزاء حولها البرازيلي روماريو في الشباك الهلالية، بيد أن تقنية «VAR» حرمت الضيوف من النقاط الثلاث، لوجود البرازيلي في موقف متسلل، وأشرك البرازيلي كارلي مدرب الاتحاد التونسي أنيس البدي في الدقائق العشر الأخيرة، وتحصل أصحاب الأرض في الوقت بدل الضائع على كرة جزاء بعد ملامسة اللاعب الذي أودعها الشباك.

وإجباره على فتح المساحات، وكاد غوميز أن يصل للشباك الصفراء بتسديدة مباشرة من داخل منطقة الجزاء، بيد أن غروهي حارس الضيوف واصل التناقل وتصدى لهدف هالالي محقق، وبمرور الوقت استعاد الاتحاديون عافيتهم وشاطروا أصحاب الأرض السيطرة الميدانية بفضل التنظيم التريز الكبير الذي كان عليه اللاعبون المؤخرة بالفوز على الفيصلي والنهج التكتيكي الذي اعتمد عليه مدربهم بإغلاق مناطقهم الخلفية والبحث عن الهجمات المرتدة.

وتعاطف القوائم مع الضيوف وحرص محمد البريك لاعب الهلال من هدف السبق بعد تسديدة قوية تغير اتجاهها من قدم مدافع الاتحاد، وجاء الرد سريعاً، وأقدم روماريو هدفة على طبق من ذهب لزميله بوني الذي وجد نفسه وجهاً لوجه أمام عبد الله المعيوف حارس الهلال، وصبوب كرة قوية اصطدمت بقدم الحارس، وأهدر على فريقه أخطر الفرص، وعاد اللاعب نفسه ولم يتعامل



مباراة الكلاسيكو شهدت احتفالية بمناسبة اليوم الوطني لدولة الكويت (تصوير: علي الظاهري)

الجزء بشكل رائع لجوفينكو القادم من خلف سددها بقوة لكن في أحضان الحارس الاتحادي. وجاء شوط المباراة الثاني

صوبها بقوة اعتلت العارضة بقليل، ومن كرة متبادلة بين الإيطالي جوفينكو والفرنسي غوميز مرر الأول للأخير الذي بدوره هيأها داخل منطقة

تهديد مرمى البرازيلي غروهي حارس الضيوف من كرة ثابتة نفذها الإيطالي جوفينكو اصطدمت بالحائط البشري وعادت لسلمان الفرج الذي

بعد سلسلة من الهجمات الخطرة تحصل السوري جهاد الحسني على ركلة جزاء نفذها المتخصص المغربي محمد فويز بنجاح، وبهذا التعادل استقر الفريقان في مركزيهما الخامس للرائد بـ3 نقطة والسادس للتعاون بـ28 نقطة.

وجاءت بداية «الكلاسيكو» بين الهلال وضيافة الاتحاد حذرة من جانب الفريقين مع أفضلية لأصحاب الأرض بالسيطرة على منطقة الماوراء بفضل تحركات خماسي خط المنتصف، وظهيري الجنب محمد البريك وياسر الشهواني اللذين شكلا خطورة مستمرة على المرمى الاتحادي، وانتظر الهالليون حتى مرور النصف ساعة الأولى من عمر اللقاء

العطوي ولاعبوه حققوا مكاسب عدة من هذا الفوز

## نقاط الفيصلي تنتشل الاتفاق من حالة الإحباط

وبين أنه انسجم بشكل سريع مع المجموعة وتفاهم مع المهاجم المغربي وليد أزارو الذي انضم معه في فترة التسجيل الشتوية مما أسفر عن الهدف الأول في المباراة الماضية. كما أن زميله اللاعب سعيد الربيعي شدد على إحساسهم بالمسؤولية، وخصوصاً في الشوط الثاني من خلال التعاهد على العودة إلى الدمام بالنقاط الخلال.

وكان الربيعي الذي يلعب للفريق للموسم الثاني على التوالي قد تولى بنفسه تسجيل الهدف الثاني رغم كونه مدافعاً، إلا أن تقدمه أسفر عن تسجيل أحد أغلى الأهداف في مسيرة الاتفاق في دوري هذا الموسم حتى الآن.

في جدول الترتيب. ومع حجم الصرف الكبير الذي قامت به الإدارة في تعزيز قوة الفريق سواء باللاعبين المحليين أو الأجانب الأمر الذي جعل نادي الاتفاق ضمن أكثر «5» أندية محلية صرفت على اللاعبين بحسب المواقع المختص في سوق اللاعبين، فإن اللاعبين أنفسهم كان عليهم الدفاع عن أنفسهم من خلال المستوى الفني الذي يقدمونه داخل أرض الملعب والدفاع بقوة عن شعار ناديتهم وعن اسمائهم أيضاً.

وقال اللاعب فهد غازي إنهم تعاهدوا على الفوز في هذه المباراة من أجل طي صفحة السبت القاتم مفضلية لفارس الفريق والتفريط بعدد كبير من النقاط.

منذ استقطابه معاراً من نادي الأهلي المصري، وذلك من خلال عكسية جميلة أيضاً من اللاعب المنفوخ الذي انضم للنادي أيضاً بتوقيع حر في فترة التسجيل الشتوية، مما يشير إلى بدء الانسجام الإيجابي للاعبين مع المجموعة. كما أن النهج الفني الذي اعتمده المدرب الوطني خالد العطوي في المباراة يتناسب مع الإمكانيات والعناصر الموجودة، وهذا ما طالب به الاتفاقيون كثيراً وأخبرهم عميد المدربين الوطنيين خليل الزباني الذي لعب ودرّب ووصل إلى منصب نائب الرئيس للنادي، حيث تحققت بوجوده العديد من المنجزات التاريخية لنادي الاتفاق.

وبعد أن تجاوز الاتفاقيون الأسبوع العصيب الذي مر بهم منذ استقطابه معاراً من نادي الأهلي المصري، وذلك من خلال عكسية جميلة أيضاً من اللاعب المنفوخ الذي انضم للنادي أيضاً بتوقيع حر في فترة التسجيل الشتوية، مما يشير إلى بدء الانسجام الإيجابي للاعبين مع المجموعة. كما أن النهج الفني الذي اعتمده المدرب الوطني خالد العطوي في المباراة يتناسب مع الإمكانيات والعناصر الموجودة، وهذا ما طالب به الاتفاقيون كثيراً وأخبرهم عميد المدربين الوطنيين خليل الزباني الذي لعب ودرّب ووصل إلى منصب نائب الرئيس للنادي، حيث تحققت بوجوده العديد من المنجزات التاريخية لنادي الاتفاق.

وبعد أن تجاوز الاتفاقيون الأسبوع العصيب الذي مر بهم منذ استقطابه معاراً من نادي الأهلي المصري، وذلك من خلال عكسية جميلة أيضاً من اللاعب المنفوخ الذي انضم للنادي أيضاً بتوقيع حر في فترة التسجيل الشتوية، مما يشير إلى بدء الانسجام الإيجابي للاعبين مع المجموعة. كما أن النهج الفني الذي اعتمده المدرب الوطني خالد العطوي في المباراة يتناسب مع الإمكانيات والعناصر الموجودة، وهذا ما طالب به الاتفاقيون كثيراً وأخبرهم عميد المدربين الوطنيين خليل الزباني الذي لعب ودرّب ووصل إلى منصب نائب الرئيس للنادي، حيث تحققت بوجوده العديد من المنجزات التاريخية لنادي الاتفاق.

وبعد أن تجاوز الاتفاقيون الأسبوع العصيب الذي مر بهم منذ استقطابه معاراً من نادي الأهلي المصري، وذلك من خلال عكسية جميلة أيضاً من اللاعب المنفوخ الذي انضم للنادي أيضاً بتوقيع حر في فترة التسجيل الشتوية، مما يشير إلى بدء الانسجام الإيجابي للاعبين مع المجموعة. كما أن النهج الفني الذي اعتمده المدرب الوطني خالد العطوي في المباراة يتناسب مع الإمكانيات والعناصر الموجودة، وهذا ما طالب به الاتفاقيون كثيراً وأخبرهم عميد المدربين الوطنيين خليل الزباني الذي لعب ودرّب ووصل إلى منصب نائب الرئيس للنادي، حيث تحققت بوجوده العديد من المنجزات التاريخية لنادي الاتفاق.

وبعد أن تجاوز الاتفاقيون الأسبوع العصيب الذي مر بهم منذ استقطابه معاراً من نادي الأهلي المصري، وذلك من خلال عكسية جميلة أيضاً من اللاعب المنفوخ الذي انضم للنادي أيضاً بتوقيع حر في فترة التسجيل الشتوية، مما يشير إلى بدء الانسجام الإيجابي للاعبين مع المجموعة. كما أن النهج الفني الذي اعتمده المدرب الوطني خالد العطوي في المباراة يتناسب مع الإمكانيات والعناصر الموجودة، وهذا ما طالب به الاتفاقيون كثيراً وأخبرهم عميد المدربين الوطنيين خليل الزباني الذي لعب ودرّب ووصل إلى منصب نائب الرئيس للنادي، حيث تحققت بوجوده العديد من المنجزات التاريخية لنادي الاتفاق.

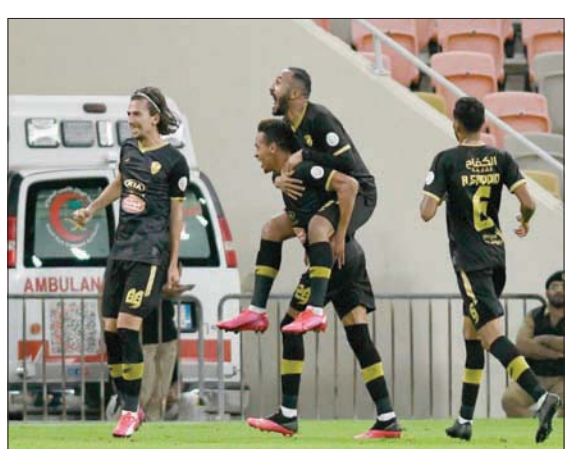
الفريق يتأهب لمواجهة صعبة أمام الوحدة في الجولة المقبلة

## قائد الفتح: فوزنا على الأهلي «طبيعي»

وتنتظر الفتح مباراة بالغة الأهمية أمام الوحدة في الجولة المقبلة من الدوري لإثبات قدرته على المواصلة نحو المنطقة الدافئة، حيث يعد فريق الوحدة من أفضل فرق دوري هذا الموسم وينافس على مركز متقدم.

وصف قائد فريق الفتح على الزرعان الفوز على الأهلي بأنه نتجة طبيعية بعد أن حضرت الروح القتالية وعزيمة الرجال التي حضرت في أكثر من مباراة، إلا أن التوفيق تحقق في هذه المباراة، وشدد على أن عزميتهم في الفوز في هذه المباراة وتعاهدتهم مع المدرب والإدارة على تعويض ما فات أمام الفيصلي كان له الأثر الأكبر، مبيّناً أنهم تغلبوا على الظروف النفسية والنقص الكبير والمؤثر في القائمة الأساسية من خلال العناصر إلا أن ذلك لم يقف عائقاً في تحقيق هذا الانتصار الهام.

فيما أكد سفيان بن دبكة أنهم كانوا على قلب رجل واحد وعزموا على تحقيق الفوز وهذا ما تحقق.



لاعبو الفتح يحتفلون بهدفهم في مرمى الأهلي (تصوير: علي خمج)

والثقة يتقدمهم الحارس حبيب الوطني الذي خاض مباراة بهذا الحجم للمرة الأولى، ووفق في التصدي للهجمات والتسديدات الخطرة التي قادها النجم عمر السومة طوال شوطي المباراة.

كما أن قائد الفريق علي الزرعان ظهر بشكل مختلف وكان قائداً حقيقياً في الملعب بعد أن حمل شارة القيادة بدلاً عن الغائب الفهيد، فيما ظهر اللاعب الجزائري سفيان بن دبكة بشكل رائع وسجل هدف الفوز في المباراة، مستغلاً عرضية من ركنية نفذها اللاعب الأوروغوياني ماتياس في الوقت المتبقي من الشوط الأول. وتخلص النموذجي من خلال هذه المباراة من «عقدة» الدقائق الأخيرة أو الوقت بدل الضائع، وهذا ما أكده رئيس النادي المهندس سعد العفالق بعد نهاية المباراة، حيث خسر الفريق الكثير من النقاط في الوقت بدل الضائع وأخرها ضد الفيصلي الذي خطف التعادل في اللحظات الأخيرة

والثقة يتقدمهم الحارس حبيب الوطني الذي خاض مباراة بهذا الحجم للمرة الأولى، ووفق في التصدي للهجمات والتسديدات الخطرة التي قادها النجم عمر السومة طوال شوطي المباراة.

كما أن قائد الفريق علي الزرعان ظهر بشكل مختلف وكان قائداً حقيقياً في الملعب بعد أن حمل شارة القيادة بدلاً عن الغائب الفهيد، فيما ظهر اللاعب الجزائري سفيان بن دبكة بشكل رائع وسجل هدف الفوز في المباراة، مستغلاً عرضية من ركنية نفذها اللاعب الأوروغوياني ماتياس في الوقت المتبقي من الشوط الأول. وتخلص النموذجي من خلال هذه المباراة من «عقدة» الدقائق الأخيرة أو الوقت بدل الضائع، وهذا ما أكده رئيس النادي المهندس سعد العفالق بعد نهاية المباراة، حيث خسر الفريق الكثير من النقاط في الوقت بدل الضائع وأخرها ضد الفيصلي الذي خطف التعادل في اللحظات الأخيرة

والثقة يتقدمهم الحارس حبيب الوطني الذي خاض مباراة بهذا الحجم للمرة الأولى، ووفق في التصدي للهجمات والتسديدات الخطرة التي قادها النجم عمر السومة طوال شوطي المباراة.

كما أن قائد الفريق علي الزرعان ظهر بشكل مختلف وكان قائداً حقيقياً في الملعب بعد أن حمل شارة القيادة بدلاً عن الغائب الفهيد، فيما ظهر اللاعب الجزائري سفيان بن دبكة بشكل رائع وسجل هدف الفوز في المباراة، مستغلاً عرضية من ركنية نفذها اللاعب الأوروغوياني ماتياس في الوقت المتبقي من الشوط الأول. وتخلص النموذجي من خلال هذه المباراة من «عقدة» الدقائق الأخيرة أو الوقت بدل الضائع، وهذا ما أكده رئيس النادي المهندس سعد العفالق بعد نهاية المباراة، حيث خسر الفريق الكثير من النقاط في الوقت بدل الضائع وأخرها ضد الفيصلي الذي خطف التعادل في اللحظات الأخيرة

والثقة يتقدمهم الحارس حبيب الوطني الذي خاض مباراة بهذا الحجم للمرة الأولى، ووفق في التصدي للهجمات والتسديدات الخطرة التي قادها النجم عمر السومة طوال شوطي المباراة.

كما أن قائد الفريق علي الزرعان ظهر بشكل مختلف وكان قائداً حقيقياً في الملعب بعد أن حمل شارة القيادة بدلاً عن الغائب الفهيد، فيما ظهر اللاعب الجزائري سفيان بن دبكة بشكل رائع وسجل هدف الفوز في المباراة، مستغلاً عرضية من ركنية نفذها اللاعب الأوروغوياني ماتياس في الوقت المتبقي من الشوط الأول. وتخلص النموذجي من خلال هذه المباراة من «عقدة» الدقائق الأخيرة أو الوقت بدل الضائع، وهذا ما أكده رئيس النادي المهندس سعد العفالق بعد نهاية المباراة، حيث خسر الفريق الكثير من النقاط في الوقت بدل الضائع وأخرها ضد الفيصلي الذي خطف التعادل في اللحظات الأخيرة

والثقة يتقدمهم الحارس حبيب الوطني الذي خاض مباراة بهذا الحجم للمرة الأولى، ووفق في التصدي للهجمات والتسديدات الخطرة التي قادها النجم عمر السومة طوال شوطي المباراة.

كما أن قائد الفريق علي الزرعان ظهر بشكل مختلف وكان قائداً حقيقياً في الملعب بعد أن حمل شارة القيادة بدلاً عن الغائب الفهيد، فيما ظهر اللاعب الجزائري سفيان بن دبكة بشكل رائع وسجل هدف الفوز في المباراة، مستغلاً عرضية من ركنية نفذها اللاعب الأوروغوياني ماتياس في الوقت المتبقي من الشوط الأول. وتخلص النموذجي من خلال هذه المباراة من «عقدة» الدقائق الأخيرة أو الوقت بدل الضائع، وهذا ما أكده رئيس النادي المهندس سعد العفالق بعد نهاية المباراة، حيث خسر الفريق الكثير من النقاط في الوقت بدل الضائع وأخرها ضد الفيصلي الذي خطف التعادل في اللحظات الأخيرة

انتشار الفيروس قد يعلق قدمها إلى منطقة الخليج

## «كورونا» يهدد بتأجيل مواجهات الأندية الإيرانية في دوري آسيا

الرياض: «الشرق الأوسط» باتت النسخة الحالية لدوري أبطال آسيا مهددة بمزيد من التأجيلات، وذلك بسبب تفشي فيروس كورونا. وبعد تعليق الاتحاد الآسيوي لكرة القدم للعب في الصين بسبب انتشار المرض في مدن صينية وحظر حوض المباريات هناك، يبدو أن إيران ستكون المشاركة في التاليم للاتحاد الآسيوي لكرة القدم وهو ما يعني أن سفر الأندية الإيرانية إلى دول الإمارات وقطر والكويت والبحرين للمشاركة في منافسات دور المجموعات لدوري أبطال آسيا ربما يكون محظوظاً في الأيام القليلة المقبلة في حال عدم قدرة إيران على إيقاف انتشار المرض في المدن الإيرانية. ويخوض نادي الاستقلال

البرازيلي مبارياته مع الأهلي السعودي في الكويت، فيما يخوض سايبهان وشاهر خورنو الإيرانيين مبارياتهما في الشارقة، ودبي، بينما ويبرسيوليس في قطر، كما تلعب هذه الأندية بعض مبارياتها في البحرين بسبب حظر اللعب في الأضلاع بعد سقوط الطائرة الأوكرائية قبل شهرين. وحظرت الكويت والبحرين والعراق أي رحلات مع إيران خشية انتقال الوباء إلى دولها، لكن لم يصدر بعد أي تعليق آسيوي رسمي حيال هذا الأمر. وأعلنت إيران الجمعة وفاة شخصين بفيروس كورونا المستجد لترتفع حصيلة الوفيات بالمرض في الجمهورية الإسلامية إلى أربع. وأعلن رسمياً في إيران عن أول حالات إصابة بفيروس كورونا في مدن طهران واثنين في جيلان، المطة على بحر قزوين.

البرازيلي مبارياته مع الأهلي السعودي في الكويت، فيما يخوض سايبهان وشاهر خورنو الإيرانيين مبارياتهما في الشارقة، ودبي، بينما ويبرسيوليس في قطر، كما تلعب هذه الأندية بعض مبارياتها في البحرين بسبب حظر اللعب في الأضلاع بعد سقوط الطائرة الأوكرائية قبل شهرين. وحظرت الكويت والبحرين والعراق أي رحلات مع إيران خشية انتقال الوباء إلى دولها، لكن لم يصدر بعد أي تعليق آسيوي رسمي حيال هذا الأمر. وأعلنت إيران الجمعة وفاة شخصين بفيروس كورونا المستجد لترتفع حصيلة الوفيات بالمرض في الجمهورية الإسلامية إلى أربع. وأعلن رسمياً في إيران عن أول حالات إصابة بفيروس كورونا في مدن طهران واثنين في جيلان، المطة على بحر قزوين.

مخاوف من تأخر حسم التعاقد مع المدرب الجديد

## إبعاد مارين يثير غضب الأهلاويين

الرياض: «الشرق الأوسط» إن الألماني ماركو مارين لاعب الأهلي أبعاد عن مواجهة الفتح أول من أمس، بقرار فني، رغم جاهزيته للمشاركة في اللقاء الذي خسره الأهلي بهدف دون رد. وبدا واضحاً تأثر الأهلي باستبعاد عدد من عناصره عن المشاركة في اللقاء، خصوصاً خط الوسط الذي افتقد اللاعب الماهر الذي يعد لاعبي خط المقدمة بالكرات وإيجاد الحلول. وكان وجود اللاعب ماركو مارين على دكة البدلاء وعدم إشراكه في مباراة الفتح محل تساؤلات القاد وجماهير النادي التي أبدت استغرابها بدخول الفريق اللقاء بـ3 لاعبين فقط من أجنبيي السبعة وعدم الاستفادة من اللاعب الألماني حتى بعد تعديل زميله في المباراة أليس ستاريتش لاعب خط الوسط الدولي البوسني مع انطلاق الشوط

الرياض: «الشرق الأوسط» إن الألماني ماركو مارين لاعب الأهلي أبعاد عن مواجهة الفتح أول من أمس، بقرار فني، رغم جاهزيته للمشاركة في اللقاء الذي خسره الأهلي بهدف دون رد. وبدا واضحاً تأثر الأهلي باستبعاد عدد من عناصره عن المشاركة في اللقاء، خصوصاً خط الوسط الذي افتقد اللاعب الماهر الذي يعد لاعبي خط المقدمة بالكرات وإيجاد الحلول. وكان وجود اللاعب ماركو مارين على دكة البدلاء وعدم إشراكه في مباراة الفتح محل تساؤلات القاد وجماهير النادي التي أبدت استغرابها بدخول الفريق اللقاء بـ3 لاعبين فقط من أجنبيي السبعة وعدم الاستفادة من اللاعب الألماني حتى بعد تعديل زميله في المباراة أليس ستاريتش لاعب خط الوسط الدولي البوسني مع انطلاق الشوط

الرياض: «الشرق الأوسط» إن الألماني ماركو مارين لاعب الأهلي أبعاد عن مواجهة الفتح أول من أمس، بقرار فني، رغم جاهزيته للمشاركة في اللقاء الذي خسره الأهلي بهدف دون رد. وبدا واضحاً تأثر الأهلي باستبعاد عدد من عناصره عن المشاركة في اللقاء، خصوصاً خط الوسط الذي افتقد اللاعب الماهر الذي يعد لاعبي خط المقدمة بالكرات وإيجاد الحلول. وكان وجود اللاعب ماركو مارين على دكة البدلاء وعدم إشراكه في مباراة الفتح محل تساؤلات القاد وجماهير النادي التي أبدت استغرابها بدخول الفريق اللقاء بـ3 لاعبين فقط من أجنبيي السبعة وعدم الاستفادة من اللاعب الألماني حتى بعد تعديل زميله في المباراة أليس ستاريتش لاعب خط الوسط الدولي البوسني مع انطلاق الشوط



## عزز موقعه رابعاً في الدوري الإنجليزي الممتاز

# تشيلسي ينتفض ويقهر «توتنهام مورينهو» بثنائية



لاعبو تشيلسي يحتفلون بهذمهم الأول في توتنهام (رويترز)

الجزء في الزاوية الضيقة على يمين هوجو لوريس حارس مرمى توتنهام لكن الأخير انسم بالقبضة وابتعد الكرة عن خط المرمى إلى ركنية. ولعب ريس جاميس الضربة الركنية وقابلها أوليفيه جيرو بضربة رأس ارتطمت برأس أحد لاعبي توتنهام وخرجت لركنية مجددا لكنها لم تستغل جيداً. وترجم تشيلسي تفوقه إلى هدف التقدم بتوقيع جيرو في الدقيقة 15 إثر هجمة منظمة سريعة تسلم منها جيرو الكرة خلف دفاع توتنهام ثم سد الكرة من داخل المنطقة وصدى لها الحارس ثم تابعها روس باركلي بتسديدة قوية من داخل المنطقة ارتدت من القائم الأيسر وعادت الكرة إلى جيرو الذي سيطر عليها ببراعة وسدها قوية إلى داخل

تشيلسي على حدود منطقة الجزاء أنهاها لوكاس مورا بتسديدة قوية من حدود المنطقة ولكن ويلي كاباييرو حارس مرمى تشيلسي تصدى لها ببراعة. وأيقظت هذه الفرصة الضائعة فريق تشيلسي حيث اندفع لاعبه بعدها في طوفان من الهجوم على مرمى توتنهام.

وكانت الفرصة الخطيرة الأولى لتشيلسي إثر هجمة سريعة وتمريرة طويلة من وسط الملعب وصلت منها الكرة إلى أربع نقاط. وأنهى تشيلسي الشوط الأول لصالحه بهدف نظيف سجله الفرنسي أوليفيه جيرو في الدقيقة 15.

وفي الشوط الثاني، عزز الفريق تقدمه بهدف سجله ماركوس الونسو في الدقيقة 48 قبل أن يسجل توتنهام هدف حفظ ماء الوجه عبر النيران الصديقة حيث سجله أنطونيو روديجر لاعب تشيلسي عن طريق الخطأ في مرمى فريقه في الدقيقة 89. والفوز هو الأول لتشيلسي في آخر خمس مباريات خاضها في البطولة، فيما منى توتنهام بالهزيمة بعد ثلاثة انتصارات متتالية. وبدأت المباراة بإداء حماسي من الفريقين مع أفضلية نسبية لتشيلسي الذي كان الأفضل انتشاراً في الملعب خلال الدقائق الأولى من المباراة. ولكن أول فرصة خطيرة في المباراة كانت من نصيب توتنهام إثر هجمة منظمة وتمريرات متقنة بين لاعبي توتنهام وسط مدافعي

لندن: «الشرق الأوسط»

عرقل تشيلسي تقدم جاره توتنهام وانزعج فوزاً غالباً 1 - 2 عليه أمس السبت في افتتاح فعاليات المرحلة 27 من الدوري الإنجليزي لكرة القدم. وعزز تشيلسي موقعه في المركز الرابع رافعاً رصيده إلى 44 نقطة وموسعاً الفارق مع توتنهام صاحب المركز الخامس إلى أربع نقاط.

وأنهى تشيلسي الشوط الأول لصالحه بهدف نظيف سجله الفرنسي أوليفيه جيرو في الدقيقة 15.

وفي الشوط الثاني، عزز الفريق تقدمه بهدف سجله ماركوس الونسو في الدقيقة 48 قبل أن يسجل توتنهام هدف حفظ ماء الوجه عبر النيران الصديقة حيث سجله أنطونيو روديجر لاعب تشيلسي عن طريق الخطأ في مرمى فريقه في الدقيقة 89.

وكانت الفرصة الخطيرة الأولى لتشيلسي إثر هجمة سريعة وتمريرة طويلة من وسط الملعب وصلت منها الكرة إلى أربع نقاط. وأنهى تشيلسي الشوط الأول لصالحه بهدف نظيف سجله الفرنسي أوليفيه جيرو في الدقيقة 15.

53 بعد تدخل عنيف مع سيزار أزيليكويتا مدافع تشيلسي حيث راجع الحكم تقنية (فار) قبل التأكيد على عدم وجود تعمد من اللاعب ما أثار حفيظة فرانك لامبارد المدير الفني لتشيلسي.

وكانت الفرصة الخطيرة الأولى لتشيلسي إثر هجمة سريعة وتمريرة طويلة من وسط الملعب وصلت منها الكرة إلى أربع نقاط. وأنهى تشيلسي الشوط الأول لصالحه بهدف نظيف سجله الفرنسي أوليفيه جيرو في الدقيقة 15.

وفي الشوط الثاني، عزز الفريق تقدمه بهدف سجله ماركوس الونسو في الدقيقة 48 قبل أن يسجل توتنهام هدف حفظ ماء الوجه عبر النيران الصديقة حيث سجله أنطونيو روديجر لاعب تشيلسي عن طريق الخطأ في مرمى فريقه في الدقيقة 89.

وأنهى تشيلسي الشوط الأول لصالحه بهدف نظيف سجله الفرنسي أوليفيه جيرو في الدقيقة 15.

وفي الشوط الثاني، عزز الفريق تقدمه بهدف سجله ماركوس الونسو في الدقيقة 48 قبل أن يسجل توتنهام هدف حفظ ماء الوجه عبر النيران الصديقة حيث سجله أنطونيو روديجر لاعب تشيلسي عن طريق الخطأ في مرمى فريقه في الدقيقة 89.

وأنهى تشيلسي الشوط الأول لصالحه بهدف نظيف سجله الفرنسي أوليفيه جيرو في الدقيقة 15.

وأحس تشيلسي بالخطر ليعود إلى الضغط على توتنهام في الدقائق الأخيرة من الشوط، حيث كثف هجماته ولكن التوفيق لم يحالفه لينتهي الشوط الأول بتقدم تشيلسي 1 - صفر.

وأنهى تشيلسي الشوط الأول لصالحه بهدف نظيف سجله الفرنسي أوليفيه جيرو في الدقيقة 15.

وفي الشوط الثاني، عزز الفريق تقدمه بهدف سجله ماركوس الونسو في الدقيقة 48 قبل أن يسجل توتنهام هدف حفظ ماء الوجه عبر النيران الصديقة حيث سجله أنطونيو روديجر لاعب تشيلسي عن طريق الخطأ في مرمى فريقه في الدقيقة 89.

وأنهى تشيلسي الشوط الأول لصالحه بهدف نظيف سجله الفرنسي أوليفيه جيرو في الدقيقة 15.

وفي الشوط الثاني، عزز الفريق تقدمه بهدف سجله ماركوس الونسو في الدقيقة 48 قبل أن يسجل توتنهام هدف حفظ ماء الوجه عبر النيران الصديقة حيث سجله أنطونيو روديجر لاعب تشيلسي عن طريق الخطأ في مرمى فريقه في الدقيقة 89.

وأنهى تشيلسي الشوط الأول لصالحه بهدف نظيف سجله الفرنسي أوليفيه جيرو في الدقيقة 15.



لامبارد تفوق على مدربه السابق مورينهو (رويترز)

لعبها جيوفاني لوسيلسو وقابلها دافنيسون سانتينز بضربة رأس لكن كاباييرو تصدى لها ببراعة وأخرجها لركنية. وتجددت الفرصة لتوتنهام في الدقيقة 36 إثر لضربة مرمى.

## قلل من حديث ستيرلينغ حول ريال مدريد ووصفه بالطبيعي

# غوارديولا: سأستمر مع «السيتي» رغم العقوبة الأوروبية

فقط: «لا أحد يعرف المستقبل، أنا لاعب منفتح أمام خوض تحديات لكن تحدياتي الآن مع سيتي وأنا سعيد حقاً ولدي عقد مع النادي ويجب أن أحترم ذلك.»

وتابع: «ريال مدريد فريق رائع وعندما ترى قميصه الأبيض تترك حجم النادي، إنه عظيم.»

وظهر ستيرلينغ في غلاف الصحيفة وهو يحمل قميص ريال مدريد وسيتي على كتفيه. وواجه غوارديولا أسئلة في مؤتمر صحافي عن شعوره إزاء المحاكمة لكنه لم يبد منزعاً. وقال غوارديولا: «كل اللاعبين الحرية في التعبير عن أفكارهم، ونحن لسنا هنا لتحديد ما يجب عليهم قوله. من الطبيعي أن يجزي مقابلة مع وسائل إعلام في مدريد، وأن يتحدث عن ريال مدريد.»



غوارديولا (رويترز)

هنا أو لتمديد العقد. النتائج تحدد عملك وكل مدرب يتعرض للإقالة، وكل المديرين يواجهون المشاكل، وأي مدرب يعيش فترات جيدة وأخرى سيئة.»

وواصل: «أنا لست مختلفاً ولا أندم على القرار الذي اتخذناه وأريد إتمام مدة عقدي وبعدها سنرى ما سيحدث.» ولم يبد غوارديولا مدرب مانشستر سيتي منزعاً لظهور الجناح رحيم ستيرلينغ وهو يحمل قميص ريال مدريد في غلاف صحيفة «إس» الإسبانية خلال مقابلة تحدث فيها عن احتمالية انضمامه لمنصبة دوري الدرجة الأولى الإسباني.

ماتشستر، «الشرق الأوسط» قال بيد غوارديولا، مدرب مانشستر سيتي، إنه منفتح لفكرة الاستمرار مع حامل لقب الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم لما بعد 2021 عندما ينتهي عقده رغم أن النادي يواجه الحرام من المسابقات الأوروبية لمدة عامين. وعاقب الاتحاد الأوروبي (اليويفا) سيتي بالإيقاف لموسمين وتخريمه 30 مليون يورو (32,53 مليون دولار) الأسبوع الماضي بعد تحقيق في انتهاكات مزعومة لقواعد اللعب المالي النظيف.

وأكد غوارديولا، الذي قال هذا الأسبوع إنه لا يوجد سبب لديه لنترك النادي بعد انتهاء الموسم، من منتصف الموسم المقبل.» وأضاف المدرب الإسباني: «أتعامل مع لاعبين استثنائيين، وأعرف أنه ليس من السهل العمل معنا ومعهم لكوني سعيد. عندما انتقل لمان كان آخر فيكون السبب دائماً اعتقادي بأنني سأشعر بسعادة أكبر من المكان السابق.»

وتابع: «الملك رائعون وعلاقتنا جيدة، لذا أعتقد أنه لن تكون هناك مشكلة في النفاخ إذا قررنا الاستمرار لثلاثة أعوام أخرى أو الوقت المتفق عليه.» ومدد غوارديولا، الذي لم يستمر لأكثر من أربع سنوات في تدريب برشلونة (2008 - 2012) أو بايرن ميونخ (2013 - 2016)، عقده مع سيتي لعام إضافي في 2018، وأكد أنه لم يندم على القرار. وتابع: «لم أشعر بالندم ولو لثانية واحدة سواء بالحضور إلى

## نقل تدريبات التنين إلى دبي بسبب كورونا... ومواجهات تصفيات كأس العالم «خارج البلاد»

# تأجيل انطلاق الدوري الصيني يورط الأندية والرعاة

للعبة خطط في البداية لأن تخوض الفرق الصينية الأربعة (جوان وإيفرجراند وشنغهاي سيبج وشنغهاي شينخوا) مباريات الذهاب خارج ملاعبها، أملاً في انتهاء أزمة فيروس كورونا في وقت لاحق. ولكن القيود الصارمة المفروضة حالياً على السفر في كثير من البلدان بسبب فيروس كورونا أفسدت هذه الخطط، ما أسفر عن تأجيل مباريات هذه الفرق وإعادة توزيع مواعيدها فيما بعد.

وكان أول التسررات للتحصل من هذه الأزمة: نقل مباريات المنتخب الصيني المقبلة في تصفيات آسيا المؤهلة لكأس العالم إلى خارج الصين، حيث نقلت مباراة الفريق أمام ضيفه منتخب جزر المالديف إلى بوري رام في تايلاند لتقام في 26 مارس (آذار) المقبل.

كما تم الاتفاق على إقامة مباراة الفريق أمام ضيفه منتخب كوريا في 31 مارس المقبل. وقد ينتظم المنتخب الصيني بقيادة مديره الفني لي تاي في معسكر تدريبي في تايلاند في 31 مارس المقبل. وبعد التدريب لفترة خارج البلاد. وعلى أي حال، خاضت بعض فرق الدوري الصيني لكرة القدم تدريباتها في دبي، أو توريد إقامة فترات الإعداد هناك.



كورونا تسبب في تأجيل انطلاق الدوري الصيني (الشرق الأوسط)

وإف سي» الذي تدعمه شركة «كويتشو موتاي» الصينية للمشروبات الروحية، أو نادي «قوانجتشو إيفرجراند» الذي يترحم أسهمه في أسواق المال منذ 2015 والذي تدعمه شركة «تاوباو» للتجارة عبر الإنترنت. ولكن تأثير فيروس كورونا لا يقتصر على تأجيل الدوري الصيني لأجل غير مسمى، وإنما يلقي بظلاله أيضاً على مشاركات الأندية الصينية في دوري أبطال آسيا، حيث تم السماح فقط لفريق بكين جوان بمواجهة شانجاري يونايته في شمال تايلاند يوم الثلاثاء الماضي، وفاز الفريق 1 - صفر، علماً بأن الفريق الصيني خاض تدريبات في كوريا الجنوبية لنحو شهر قبل المباراة. وكان الاتحاد الآسيوي

قوية لكرة القدم الصينية التي تم جميعها تماماً الآن في ظل الإجراءات الصارمة لمكافحة الفيروس. وقال شياو: «الصناعة التي يترحمها في أزمة... إنه شتاء قارس البرودة، لأن الكرة الصينية تمثل دائماً مقياساً للاقتصاد الإلكتروني.» وياتي معظم رعاة كرة القدم في الصين من قطاعات تجارية مثل التبغ والعقارات والخمر والتجارة الإلكترونية. وأشار شياو: «إذا لم يكن وضع البلد جيداً، سيكون لهذا تأثير مباشر على كرة القدم.» في إشارة إلى أن الرعاة لن يستثمروا بشكل جيد في كرة القدم ما دامت الأوضاع بهذا السوء.

وتبدو الاستثناءات الوحيدة متعلقة بالأندية ذات الثراء الهائل مثل «شينغغ» بكين جوان، في العاصمة بكين. وقال شياو: «في البداية، كان الحديث عن 15 أبريل ثم أصبح 12 أبريل، ولم يتم تأكيد أي من المواعيد.» وعلى أي حال، إذا انطلقت البطولة في أبريل المقبل، ستعاني فعاليات هذا الموسم من ضغط هائل في المباريات، حيث سيخوض كل فريق مباراتين أسبوعياً، على سبيل المثال.

بكين، «الشرق الأوسط»

في ظل تفشي حالات الإصابة بفيروس كورونا الجديد، تم إلغاء بداية الموسم الجديد لبطولة الدوري الصيني لكرة القدم للمحترفين، حتى قبل بدايته التي كانت مقررة أمس (السبت)، ووجه القرار لظلمة قوية لكل من فرق المسابقة والرعاة.

ووضع فيروس كورونا الكرة الصينية في مأزق حقيقي وأزمة كبيرة، حيث جاء قرار أمس وسط حالة من الارتباك بشأن مصير الموسم الكروي.

وبالطبع، سيكبد قرار التأجيل الفرق المشاركة في البطولة، وكذلك الرعاة خسائر مالية فادحة. وإذا قدر لبطولة هذا الموسم أن تقام، فلن يكون هذا قبل شهر أبريل (نيسان) المقبل، على الأقل، حسبما يتخبا خبراء الصحة في الصين، حال استقرار الوضع بالنسبة لفيروس كورونا قبل هذا التاريخ.

وحسب الأذن، تجاوزت حالات الإصابة بالفيروس في الصين فقط حاجز الـ 75 ألفاً، كما أوى الفيروس بحياة أكثر من 2200 شخص، ويتزايد عدد الإصابات والوفيات بشكل يومي، ويعتقد الخبراء أن عدد حالات الإصابة غير المسجلة قد يكون أكثر من ذلك بكثير.

وصرح وكيل اللاعبين وانغ شياو لوكالة الأنباء الألمانية (د ب أ) في بكين: «أبلغنا الاتحاد الصيني لكرة القدم بأن الموعد الجديد لبداية الموسم سيكون في أبريل، على أقل تقدير.» ويعمل شياو وكيلاً لعدد من اللاعبين والأندية بالدوري الصيني، ومن هذه الأندية



## هتف باسم غوارديولا والشيخ منصور في إعلان للتضامن والاعتراض على قرار الاستبعاد من المسابقات الأوروبية جمهور مانشستر سيتي يعلن تحديه للاتحاد الأوروبي لكرة القدم

الاتحاد يمكن أن «تدمر المنظمة بأكملها في غضون أسابيع». ويبدو الأمر وكأن مجلس إدارة النادي يتعامل مع الاتحاد الأوروبي لكرة القدم على أنهم «أعداء» في معركة حقيقية؛ لكن هناك مفارقة غريبة في العمل في مانشستر سيتي. أولاً، على الرغم من كل المبالغ الطائفة التي أنفقت على تدعيم صفوف الفريق تحت قيادة غوارديولا منذ توليه قيادة الفريق في عام 2016، فكان من الغريب أن العقوبات التي فرضت على النادي كانت تسبب انتهاكه قواعد اللعب المالي النظيف خلال سنوات التعثر، وبالتحديد خلال الفترة بين موسمي 2012 و2016، وليست المفارقة التي يوجد فيها المدير الفني الإسباني، والتي أنفق خلالها 50 مليون جنيه إسترليني على التعاقد مع ظهور سبتي وفترات أطول.

لقد استخدم مسؤولو الاتحاد الأوروبي لكرة القدم لا أساس لها من الصحة. لكن الشيء المؤكد هو أن نتيجة الاستئناف الذي سيقدمه النادي ستحده مصرته إلى حد كبير، خلال السنوات القليلة المقبلة. وكان هناك شعور أثناء مباراة الفريق السابقة أمام وستهام يونايتد بأن هناك حالة من الترقب والحذر بين جمهور النادي، وهي الحالة التي ربما انعكست على عدد الحضور، حيث كانت المقاعد خالية أكثر من المعتاد، على الرغم من أن ذلك ربما يعود إلى حقيقة أن أولئك الذين اشتروا تذاكر المباراة في موعدها الأصلي ربما لم يتمكنوا من حضور المباراة بعد تغيير موعدها، بعد أن أدت العاصفة من حضور المباراة بعد تغيير موعدها، بعد أن أدت العاصفة «كبارا» إلى تأجيل المباراة التي كان مقرراً إقامتها قبل عشرة أيام. لكن يبدو أن «عاصفة اليويفا» قد تلحق أضراراً أكبر على مانشستر سيتي وفترات أطول.



جمهور مانشستر سيتي تعاطف مع إدارته ورفع رايات منددة بيويفا خلال المباراة ضد وستهام (رويترز)

ثانياً: يمكن لهذا المشروع الرائع للغاية من الناحية الرياضية أن ينهار بسبب أشياء بسيطة وساذجة للغاية، تتمثل في الاعتقاد الظاهر بأن سيادة القانون يمكن التغلب عليها من خلال قوة الإرادة وحدها، ومن خلال الفشل في بناء شكل من أشكال التحالفات السياسية أو الدبلوماسية. ففي الوقت الذي وضع فيه القطريون أولوية في باريس سان جيرمان لبناء علاقات قوية مع «اليويفا» (عضوية القطري ناصر الخليفي في اللجنة التنفيذية لـ «يويفا»)، يجد مانشستر سيتي نفسه بمفرده ومن دون أصدقاء، ويعمل على حماية نفسه عن طريق الأموال فقط.

ربما يعمل مانشستر سيتي في الوقت الحالي على تجميع أدلة ضد أندية أخرى، تحسباً لمعركة ملحمية ضد الاتحاد الأوروبي لكرة القدم. وربما ينجح النادي، الذي يدخل هذه المعركة مسلحاً بعدد هائل من المحامين والمحاسبين، في رفع الحظر المفروض عليه، لكن الشيء المؤكد هو أن نتيجة الاستئناف الذي سيقدم به مانشستر سيتي ضد قرار الاتحاد الأوروبي لكرة القدم ستحده مصرته على الاتحاد الأوروبي لكرة القدم.



مشجع لسيتي يرفض قرارات اليويفا

أندية مثل ماكليفيلد وويورك إلى فريق عملاق ينافس أعنى الأندية الأوروبية، مثل ريال مدريد الإسباني، وفولفسبورغ الإيطالي. وقد شاهد قطاع كبير من جمهور مانشستر سيتي النادي عندما كان متواضعاً في السابق، وشاهده اليوم بعد تحوله بهذا الشكل المذهل، وبالتالي فهو يشعر بالسعادة بهذا التحول، سواء كانت هناك اتهامات بانتهاك قواعد اللعب المالي النظيف أم لا.

وقبل كل شيء، وجه جمهور مانشستر سيتي تحية حارة للاعبين السابقين بابلو زاباليتا، الذي شارك بديلاً مع وستهام يونايتد في آخر ظهور له على ملعب «الاتحاد»، الذي صال وجال زاباليتا قد انضم لمانشستر سيتي قبل أسابيع قليلة من استحداث الشيخ منصور بن زايد على النادي، وقد تحول بفضل التزامه وأدائه القوي إلى أحد أساطير

رما كان هناك ما يمكن أن نصفه بـ«عقلية الحصان» من قبل جمهور مانشستر سيتي، وربما ساعدت الاستجابة التي يتبناها مسؤولو مانشستر سيتي في خلق هذه الحالة. ومع ذلك، كانت أصوات وهتافات الجماهير أكثر تنافواً، حيث هتفت بعض الجماهير، على سبيل المثال، بحماس وهي تقول: «لدينا غوارديولا». ومن المقرر أن يستمر المدير الفني الإسباني جوسيب غوارديولا في الموسم الخامس، حتى في حال تأييد قرار الاتحاد الأوروبي لكرة القدم بمرحمة من يوم الأربعاء الماضي، أن مانشستر سيتي سيستدق باستئناف ضد قرار الاتحاد الأوروبي لكرة القدم.

لندن، ريتشارد جوتي وجوناثان ريماس كانت رسالة المدير التنفيذي لمانشستر سيتي، فيران سوريانو، أكثر تهديداً ووعيداً من الهتافات التي ردها جمهور النادي خلال مباراته أمام وستهام يونايتد، اعتراضاً على قرار الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (اليويفا) بحرامان الفريق من البطولات الأوروبية، خلال الموسم المقبلين، بسبب انتهاكه قواعد اللعب المالي النظيف. لكن الرسالة المشتركة بين سوريانو والجمهور هي رسالة تحدت لقرارات «يويفا».

وبينما كان المهاجم البرازيلي غابرييل خيسوس يهدر الغرض السهلة أمام حارس وستهام يونايتد، لوكاس فابيانسكي، كان جمهور مانشستر سيتي في المدرجات يغني كلمات تقول: «الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، عليك اللعنة، وتراك في المحكمة». لكن من منا كان يتخيل قبل بضع سنوات أن يغني جمهور مانشستر سيتي لمحكمة التحكيم الرياضية، التي من المفترض أن يتقدم أمامها باستئناف على القرار، بدلاً من أن يغني باسماء نجوم الفريق، مثل سيرجيو أغويرو أو كيكلين دي برون؟ ومن منا كان يتخيل أن يقوم الجمهور وهو يشاهد أحد أفضل الفرق في تاريخ كرة القدم الإنجليزية بتريد هتافات تتعلق باتهام النادي بالمبالغة في عائداته التجارية، حتى يستطيع إفاق كثير من الأموال على التعاقدات الجديدة؟

ربما يكون جمهور مانشستر سيتي محقاً فيما يقوم به. وقد أعلن سوربانو، بشكل قاطع، في وقت سابق من يوم الأربعاء الماضي، أن مانشستر سيتي سيستدق باستئناف ضد قرار الاتحاد الأوروبي لكرة القدم. ورفع جمهور مانشستر سيتي لافتة مكتوباً عليها: «ماقيا الاتحاد الأوروبي لكرة القدم»، في حين كانت لافتة أخرى تقول: «احتفال الاتحاد الأوروبي لكرة القدم». وقالت لافتة ثالثة: «تكتل الاتحاد الأوروبي لكرة القدم»، وهو الشعار الذي نادراً ما فراه مكتوباً على لافتات في ملاعب كرة القدم.

وجه التحديد عدد الجماهير التي انضمت إلى الهتافات التي تدعم النادي والمدير الفني وتعارض قرار الاتحاد الأوروبي لكرة القدم. ربما لا يكون من المناسب أن نحاول معرفة رد الفعل الحقيقي من خلال الحديث عن «المعارضة الصوتية» لقطاع من الجمهور، أو «صمت» قطاع آخر، لكن الحقيقة الثابتة هي أنه لا يمكن أن يكون هناك اتفاق بين الجميع، نظراً لأن هناك أشخاصاً

يتحلون بالواقعية، وأن أشخاصاً آخرين منطوقين في ردود فعلهم، فضلاً عن وجود أشخاص آخرين يشعرون بالاضطهاد، وآخرين تسيطر عليهم الأمور الفلسفية؛ وقد تغنى الجمهور أكثر من مرة باسم الشيخ منصور، ذلك الرجل الذي مؤل عملية صعود الفريق إلى هذا المستوى، حتى وإن كان الاتحاد الأوروبي لكرة

القدم يرى أن هذا الأمر قد تم من خلال انتهاك قواعد اللعب المالي النظيف. وعلى النقيض من قيام جمهور مانشستر يونايتد بتوجيه الانتقادات اللاذعة لعائلة غليزر الأمريكية المالكة للنادي، فإن جمهور مانشستر سيتي يعشق الشيخ منصور. وقد زعم سوريانو، أحد المساعدين الرئيسيين للشيخ منصور بأن

لا يجب إلغاء الأهداف بداعي أن يد المهاجم أو طرف حذاء كان متقدماً عن آخر مدافع

## مقترحات فينغر لتغيير قانون التسلسل منطقية لكن لن تحل مشكلات تقنية «الفار»

تحويل القرارات إلى مسؤولي تقنية حكم الفيديو المساعد، الذين ربما يوجدون في غرف على بُعد أميال من الملعب، هو أمر غير منطقي، ولم يطالب به أي شخص، وربما يكون الطرف الوحيد الذي يريد هذا الأمر هو الحكام أنفسهم؛ ويبدو أن من يؤيدون إدارة التقنية بهذه الطريقة قد نسوا أن المشجعين يدفعون الأموال في المقام الأول والأخير من أجل الاستمتاع بالمباريات، وبالتالي من غير المنطقي أن يفسد متعة كرة القدم من خلال إيقاف المباريات لفترات طويلة.



فيرمينو مهاجم ليفربول سقط في التسلسل لأن ذراعه امتدت خلف مدافع وستهام!

وبعبارة أخرى، ووفقاً لردود فعل جمهور أستون فيلا في ملعب «فيلا بارك» عند الإعلان عن قرار تقنية حكم الفيديو المساعد باحتساب ركلة جزاء لتوتنهايم هوتسبر: «لم تعد هذه كرة قدم». ويبدو أن هذا الشعور ينتاب الكثيرين أيضاً، بما في ذلك فينغر نفسه. ومن المؤكد أن سميت يشعر بالامر ذاته، على الرغم من أنه لم يكن لديه أي شكوى بشأن حالة مماثلة وقعت قبل دقائق قليلة في المباراة ذاتها عندما كان بيرغوين يطالب باحتساب ركلة جزاء له بزعم أن الكرة لمست يد مدافع أستون فيلا. لكن تقنية حكم الفيديو المساعد رفضت الأمر ولم تحسب شيئاً. ولم يقل جمهور أستون فيلا أي شيء عن هذه الحالة أيضاً؛ من المؤكد أن القرارات التحكيمية كانت وستظل دائماً مصدر جدل، وهذا هو الطبيعي في عالم كرة القدم، لكن أكثر ما يميز حضور مباريات كرة القدم لقد كانت الشاشة الموجودة بجوار خط التماس كافية تماماً لتحقيق هذه الأهداف، خاصة إذا سُمح للمتفرجين من داخل الملعب مشاهدة اللعبة سريعاً عندما يساوره الشك بشأن أحد القرارات. لقد كانت الشاشة الموجودة بجوار خط التماس كافية تماماً لتحقيق هذه الأهداف، خاصة إذا سُمح للمتفرجين من داخل الملعب مشاهدة اللعبة سريعاً عندما يساوره الشك بشأن أحد القرارات. لقد كانت الشاشة الموجودة بجوار خط التماس كافية تماماً لتحقيق هذه الأهداف، خاصة إذا سُمح للمتفرجين من داخل الملعب مشاهدة اللعبة سريعاً عندما يساوره الشك بشأن أحد القرارات.

سعداء بما يكفي لقبول قرار حكم المباراة، وأن لاعب توتنهايم هوتسبر نفسه، ستيفن بيرغوين، لم يبد أي اعتراض على قرار حكم اللقاء في البداية باحتساب اللعبة ضربة مرمية. وفي الحقيقة، لم يكن هذا الخطأ واضحاً للغاية، وبالتالي لم يكن قرار الحكم في البداية يمثل خطأ فادحاً. وإذا كنت على قناعة بأن كل قرار يجب أن يكون دقيقاً قدر الإمكان، فسيتعين عليك بالتالي الاعتماد على التكنولوجيا المتاحة في كل الحالات، لكن نتيجة ذلك سيكون تعطيل المباراة وتوقفها لفترات طويلة، وهو ما سيخفف اللعبة إثارتها ومتعتها، كما أنه سيسلب حكم المباراة سلطاته تماماً داخل الملعب.

زوايا، لكن ألم يكن يكفي، حسبما أشار إليه سميت، أن يتجه حكم المباراة لإلقاء نظرة سريعة على الشاشة الموجودة بجوار خط التماس للتأكد من صحة القرار الذي اتخذه؟ صحيح أن تقنية حكم الفيديو المساعد قد اتخذت القرار الصحيح في هذه الحالة، ولا يوجد أدنى شك في ذلك، لكن المشكلة أن الوصول للقرار الصحيح لا يستحق أن تتوقف المباراة لهذا الوقت الطويل ورؤية الحالة من أكثر من زاوية، بل كان يمكن لحكم المباراة أن يلقي نظرة سريعة على الشاشة الخارجية. ومع ذلك، ربما يكون هناك بعض التعاطف مع وجهة نظر سميت التي ترى أن 42 ألف متفرج في ملعب فيلا بارك كانوا

نفسها بامرؤ تافهة ويتقدم لاعب على آخر بمليمترات قليلة. فوضت سلطة أتكينسون ومنحت ركلة جزاء لتوتنهايم هوتسبر، بعدما قامت بدراسة الحالة من عدة

المشكلة الحقيقية في تقنية الفار، كما رأيناها حتى الآن في إنجلترا تتمثل في عنصر التحكيم عن بُعد، الذي يتسبب بقراراته في حالة من الارتباك في هذه اللعبة. وقد عبّر المدير الفني لنادي أستون فيلا، دين سميت، عن هذا الأمر بشكل واضح، في نهاية الأسبوع، عندما اشتمت من أن سلطة حكم اللقاء، مارتن أتكينسون، داخل الملعب قد تم تفويضها عندما قام حكام تقنية حكم الفيديو المساعد بإلغاء قراره بمنح ركلة مرمية لأستون فيلا، وانتهى الأمر باحتساب ركلة جزاء لتوتنهايم هوتسبر. من حيث القرار الفعلي، ربما تكون تقنية حكم الفيديو المساعد محقة، حيث كان الأمر يبدو للشخص

في البداية، يجب أن نتوجه بالشكر للمدير الفني الفرنسي أرسين فينغر على اقتراحاته بضرورة إحداث تغيير جذري على قانون التسلسل في لعبة كرة القدم، بعدما أصبح أول شخص لديه تقدير حقيقي للعبة يتدخل بشكل قوي لمنع المسؤولين عن تطبيق تقنية حكم الفيديو المساعد (الفار) من شغل أنفسهم بحالات تافهة وغير ضرورية، وإلغاء كثير من الأهداف بحجة تسلسل المهاجم بجزء من جسده قد لا يتعدى المليمترات.

ويقترح فينغر، بصفته رئيساً للجنة التطوير العالمي بالاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا)، بأن تُلغى معاقبة اللاعبين على التسلسل بأي جزء من الجسد يمكن للاعب تسجيل هدف به (كل الجسم عدا الذراعين) في حال وجود المهاجم على خط واحد مع آخر مدافع، وهو ما يعني عدم إلغاء الأهداف بداعي التسلسل إذا كان المهاجم متقدماً بباطنه أو بياصبع قدمه الكبير بمليمترات عن آخر مدافع في الحقيقة، تبدو هذه المقترحات منطقية تماماً، ويجب أن يتم تطبيقها بنجاح، على الرغم من أننا نعرف أن المسؤولين عن تطبيق تقنية حكم الفيديو المساعد لن يتوقفوا عن رسم خطوطهم الوهمية عبر الملعب من أجل اتخاذ قراراتهم الخيرية للحد من حالات التسلسل. وما ستراه على الأرجح، خلال الموسم المقبل، في حال تطبيق التعديلات التي اقترحتها فينغر، هو سلسلة من الحجج الواهية لتقرير ما إذا كان كعب المهاجم أو مؤخرته متقدمة على آخر مدافع أم لا!

إن المقترحات التي تقدم بها فينغر تهدف في الأساس إلى عدم إلغاء الأهداف، عندما لا يسعى المهاجم إلى الحصول على أي ميزة بشكل غير عادل، لكن



تقنية حكم الفيديو أثارت الجدل في الملاعب الإنجليزية أكثر من حسمها للمشاكل (رويترز)

ما قاله كثير من المعلقين والمحللين رداً على تصريحات سميت، وهذا هو بالضبط ما يفترض أن تقوم به تقنية الفار، بمعنى أنه يتعين عليها أن تتدخل في الحالات المهمة التي تستحق التدخل، لأن تشغل

المتاع للمباراة بالعين المجردة أن مدافع أستون فيلا، بيورن إنغلز قد أخرج الكرة بشكل سليم، لكن إعادة اللعبة أظهرت أن المدافع قد أمسك بلاعب توتنهايم هوتسبر بدلاً من أن يلعب الكرة. وهذا هو



رئيس لجنة التحكيم يسوّي وضعه مع الصحافة

## ثلاثة أفلام حول شخصيات من الواقع والخيال

تهدّيب ولطف مع كل ما يلتقيه، بشراً كانوا أو غير بشر. عيناه تتسعان لما يراه وتتسعان أكثر عندما يلتقي بالمهاجر الصيني كينغ - لو (أوريون لي) إذ حسبه من المواطنين الأصليين للبلاد قبل البعيدة. لاحقاً ما تعلم أن كينغ هارب من حادثة قتل ويريد أن يبدأ حياة جديدة كحال كوكي تماماً. سبب آخر لهشبة كوكي عندما شاهد كينغ للمرة الأولى هو أن كينغ كان يجثم عارياً في بعض الأحرار. ينقذه من البرد والجوع ويخفيه في أمثلة القافلة التي كان انضم إليها كطباخ. من هنا تنبع أواخر صداقة طبيعية بين الاثنين ولو أن هذا اللقاء يقع بعد قرابة ساعة على بداية الفيلم نفسه بعضها ضائع في ترجمة أحاسيس المخرج بالمكان والتقديم المفرط في بدايته الفيلم يحدث حاضر: امرأة وكلها يكتشفان هيكلين عظميين في حفرة قبل الانتقال إلى الحكاية التي تراها.

في بحث الصديقين عما قد يمنحهما مستقبلاً مادياً يقرران (مع بعض المساعدة من قبل كوكي) سرقة حليب البقر وصنع قطع البسكويت منها. المشركون يحبون طعم المنتج واحدهم بريطاني مهاجر يقول إنها تذكره بلندن. بعد ذلك لا حذر يذكر من التمدد في هذه الصناعة القائمة على سرقة الحليب وإعادة تكوينه وبيعه.

اهتمام المخرجة رايشهارت بالغرب في حقبة تكوينه الأولى مرتبط، في هذا الفيلم وفي «اختصار ميك»، بالشخصيات التي عاشت فترة ما قبل الحضارة التي أصابت الغرب الأميركي. تدبرن هذه الثقافة بنعومة أكثر مما يدينها المخرج الراحل سام مكنايه. كذلك فإن اهتمامها هنا منصب على كيف نشأ الاستعمار

## بأنزور الهجرة والاستثمار

المادي وبذور الرأسمالية، لكن من دون حصة وجوده عرض روبرت التمن في «ماكاب ومسز ميلر» (McCabe and Mrs. Miller) للموضوع نفسه.

تحرك المخرجة فيلمها ليس اعتماداً على الأحداث كبيرة، بل على مشاعر ومفادات. تبني فيلمها على ما هو مهش ومهمل من الطرح المعتاد في أفلام الغرب. يطلها ليسا شخصيتان تثيران الإعجاب إلا لبعض براءة كوكي ومفهوم كينغ للحياة. إنهما لضان صغيران في بداية عهد أميركا بالرأسمالية التي توحى المخرجة بأنها اللص الأكبر الذي تطوّر لما نحن عليه اليوم. هما بذلك شخصيتان واكتشاف عظيمهما مركومان في حفرة تظهر فجأة للعيان (وطريقة تصوير الحفرة التي يتطلب من شخصيتين لا أهمية لهما خارج إطار الحكاية التي سننتقل إليها. ما يرد هنا هو تصوير جيد وجميل وملاحظات حياة أمانة لتفاصيلها، لكن الكثير من الوقت الفاصل بين كل تطور فعلي وآخر ما يجعل الفيلم أطول مما كان يمكن له أن يكون.

تعرف عنها داخل الفيلم أكثر مما يعرضه المخرج علينا. يبدأ المخرج فيلمه بمطربة مونتاجية لبطلة شاباً تزوره الذكريات التي تقاطع ومشاهده الأنيقة على الشاشة. ويواصل حمل مطرقة هذه بأسلوب عرض مدغم وخال، مثل لوحات بطله، من التامل أو البحث الفني الموازي لأي بحث آخر. إنه فيلم تقريري يوجهك صوب ما يختاره المخرج من معلومات ومن تكوين شخصية وتركيب نفسياتها. لقطاته قصيرة ومشاهده كذلك خصوصاً في الساعة الأولى من العرض. فيما تبقى (نحو 50 دقيقة أخرى) يسمح الفيلم لنفسه بمساحات أكثر هدوءاً، ولو أنه يواصل اختبار مشاهد لا علاقة فعلية لها بالحدث أو لا تضيف شيئاً لما سبق مثل مشهد لحاق الرسام بصرصرار وجده في غرفته مراقباً ومشهد ارتدائه لباساً نساءياً. المخرج لم يوح سابقاً بسبب ولا منح مشاهدته نتيجة أو إحياء فيما بعد ذلك المشهد.

هذا ممنهج بسيناريو (وضعه المخرج مع تانيا بدروني وفريديو فالو) يعترف بأنه مبني على حياة الرسام من دون أمانة (بحرية) مما يجعل المشاهد يتساءل عما قد يكون فعلياً وعمّا قد لا يكون. إنه مثل التساؤل حول السبب الذي لجا الفيلم إلى تصوير (قام به ماتاو كوتشو) بعض المشاهد باطر خارج «الفوكاس» دون أخرى.

لن تكون هناك مفاجأة فيما لو خرج الممثل إيلو جرمانو (عمد إلى التمثيل منذ 1993) بالبداية الذهبي كأفضل ممثل رجالي، لكنها ستكون مفاجأة لو فاز الفيلم بمثيلها مع نهاية المهرجان.

كلي رايشهارت نوع من المخرجين الذين يتقنون عادة عما يقع في الهامش وليس في المتن الأساسي للحياة. الغرب الأميركي بالنسبة لها لم يكن مرتع اكتشاف ومغامرة وحروب أو حتى حياة طبيعية لأي عائلة انتقلت إلى هناك لكي تبني لنفسها ركناً جديداً في عالم جديد.

في سنة 2010 قدمت فيلمها «اختصار ميك» (Meek's Cutoff) في مهرجان فينيسيا واستحقت ما نالت من إعجاب. حكاية مجموعة من المهاجرين صوب الغرب الأميركي الشاسع من دون بوصلة تحدد لهم اتجاههم ما يعرضهم لمخاطر لم يعتادوا عليها من قبل.

حققت بعده فيلماً تشويقياً بعنوان «تحركات ليلية» (Night Moves) سنة 2013 وتبعته فيلم درامي «نساء محددات» (Women) بعد ثلاث سنوات أخرى. في فيلمها العاشر هذا (شوهه في نيويورك) تعود إلى ذلك الغرب وكيف بدأ. بطلها كوكي (جون ماغارو) لاجئ في الشرق باحثاً عن حياة جديدة في الغرب. طبّاح (لذلك سوهو كوكي). هو يدوس على أرض (ما أصبح لاحقاً ولاية) أوريغون ويعامل



من الفيلم الإيطالي «مخبوء».



ملصق المهرجان

إنما من دون بلاهتها المتعمدة، يسير «أونورد» معالم المجهول الذي ينقل إليه دون وشقيقه (كريس برات) من زاوية البحث عن أمس أفضل من اليوم. أساساً، وفي الجزء السابق للرحلة، نجد الأخ الأكبر يحاول الدفاع عن تاريخ القرية المههد بسبب التقدم الاجتماعي. هذا البحث في الماضي، ماضي الأب من جهة وماضي الحياة ذاتها من جهة ثانية، يستمر كاشفاً النقاب عن ذلك الشعور المفعم بحب الأمس الذي نلاحظه في معظم إنتاجات بيكسار السابقة من «توي ستوري» إلى «سيارات» ومنها إلى «وول - إ!» وهذا الفيلم.

تصميم الفيلم فنياً (قام به نواه كلوشك المنتهي إلى فريق متميزاً ليس بموضوعاته (التي تختلف قيمة من فيلم لآخر) بل بصياغتها الفنية والأسلوبية. «أونورد» ليس Cars الذي شحن مشاهدي اليوم بذكريات أقل قيمة من حكايات سابقة لبيكسار. في مجمله ليس بقوة أفلام الشركة السابقة لكنه ما زال يحمل متعة للصغار ولبعض الباحثين عن شيء يجلب البسمة بين الكبار.

## حكاية أنطونيو الجيهورل

في الرسم أيضاً، لكن هذه المرة عن الرسام وليس الفوتومات التي تنتمي للحكاية إليها. نجد فيلم المساق «مخبوء» للمخرج جورجيو ديريبي الذي يحسن الالتفات إلى رسام أهملته الأيام اسمه أنطونيو ليغابو المولود سنة 1899 والمتوفى سنة 1965 بعد حياة مليئة بالمعاناة.

وُلد في زيروريج وانتقل صغيراً بعد وفاة والدته (ذات الأصول الإيطالية) وثلاثة من أبنائها في حادثة تسببت في رعايته عائلة أخرى. هذه الرعاية فقدت أسبابها عندما أقدمت أمه بالثبني على طلب تهجيرها إلى إيطاليا. هناك وجد نفسه وحيداً



من «أونورد» حياة سعيدة خيالياً



بطلا فيلم «قرة أولى»

ربما بات هذا شرط من شروط إظهار القوة السياسية التي يتمتع بها المطرفون من الجهتين. هو تطرف لا يقل ضراوة عن أي تطرف آخر نجح مهرجان «فينيسيا» (كما أشرنا في سبتمبر (أيلول) الماضي) بمواجهته عندما أكد أن عدم اختياره لأكثر من فيلمين من إخراج امرأة (هنا فيلم هيفاء المنصور «بايبببببب») في مسابقة يعود إلى أنه لم تكن أفلام مستشرقين وضع ريس المهرجان البرتو باربيررا الحقيقة أمام المعارضين فسكتوا!

## عالم مجاور

وسط مشاغل كهذه وأكبر منها يقتر المرء ترفيقاً جيداً يعده عن التفكير بما يمر به العالم من أزمات بعضها معكوس على شاشات بعض الأفلام التي تعبر سماء برلين في أكثر من قسم.

الفيلم المعني بذلك هو «أونورد» (Onward) هدية شركة بيكسار المتخصصة في سينما الرسوم إلى من يبحث عن البسمة الراقية والنهائية السعيدة غير الساذجة. إنه الفيلم الثاني والعشرين الذي أنتجته الشركة منذ ولادتها قبل 25 سنة. ابتاعتها ديزني قبل نحو سبع

سنوات للتخلص من منافستها أفلامها الكرتونية، لكنها وافقت على أن تترك لها حرية العمل بمقتضى منهجها الذي بات متميزاً ليس بموضوعاته (التي تختلف قيمة من فيلم لآخر) بل بصياغتها الفنية والأسلوبية. «أونورد» ليس Cars الذي شحن مشاهدي اليوم بذكريات أقل قيمة من حكايات سابقة لبيكسار. في مجمله ليس بقوة أفلام الشركة السابقة لكنه ما زال يحمل متعة للصغار ولبعض الباحثين عن شيء يجلب البسمة بين الكبار.

وسط مشاغل كهذه وأكبر منها يقتر المرء ترفيقاً جيداً يعده عن التفكير بما يمر به العالم من أزمات بعضها معكوس على شاشات بعض الأفلام التي تعبر سماء برلين في أكثر من قسم.

الفيلم المعني بذلك هو «أونورد» (Onward) هدية شركة بيكسار المتخصصة في سينما الرسوم إلى من يبحث عن البسمة الراقية والنهائية السعيدة غير الساذجة. إنه الفيلم الثاني والعشرين الذي أنتجته الشركة منذ ولادتها قبل 25 سنة. ابتاعتها ديزني قبل نحو سبع

سنوات للتخلص من منافستها أفلامها الكرتونية، لكنها وافقت على أن تترك لها حرية العمل بمقتضى منهجها الذي بات متميزاً ليس بموضوعاته (التي تختلف قيمة من فيلم لآخر) بل بصياغتها الفنية والأسلوبية. «أونورد» ليس Cars الذي شحن مشاهدي اليوم بذكريات أقل قيمة من حكايات سابقة لبيكسار. في مجمله ليس بقوة أفلام الشركة السابقة لكنه ما زال يحمل متعة للصغار ولبعض الباحثين عن شيء يجلب البسمة بين الكبار.

## التنريف الأوسط

## في مهرجان برلين السينمائي (2)

برلين، محمد رضا

يضيق الخناق على حرية التعبير ليس شرق وجنوب أوروبا فقط بل في أوروبا ذاتها. حتى حين ليس بالبعيد كان من المحتمل، بل من المطلوب، التعبير عن رأيك في مسائل اجتماعية ولكل موقفه. قد توافق. قد تعارض. لكنك لن تتصدى وتصدر البيانات وتهدد سلامة وصيت المهرجان الذي حدث أنه اختار الشخص الذي أبدى رأيه بشجاعة. قبل يومين قام رئيس لجنة التحكيم، الممثل المرموق جيريمي أرونز بمواجهة الإعلام بموقفه من قضيتين كانتا أثرتا مجدداً حال إعلان مهرجان برلين رئيساً للجنة الدورة 70.

إنه لقاء صحافي معتاد يقيم المهرجان لكل لجنة تحكيم يتحدث فيه أعضاؤها عن مدى سعادة كل منهم بأنه منضم إلى هذه المجموعة من الفريق الذي سيؤهل إليه اختيار الفائزين في نهاية أيام المهرجان الحافل. بعد إبداء معالم السعادة توجه الصحفيون بأسئلتهم المعتادة إلى الأعضاء وخصوصاً إلى رئيس لجنة التحكيم ومنها «ما رأيك بالسينما الألمانية اليوم؟»، «حضرت دورات المهرجان أكثر من مرة فما هو الطماخ عن المرات السابقة؟» وأي كلام عام يعتقد السائل بأنه يستحق الطرح.

## ارتكاب آيا

هذا العام هناك ما هو مختلف. فجرماني أرونز كان صرّح قبل سبع سنوات بأنه معاد لزوج المثليين وذلك في حديث نشرته صحيفة Huffington Post. في سنة 2016 قال إنه ليس ضد الإجهاض لكنه ليس - كذلك - ضد إدانة الكنيسة الكاثوليكية للإجهاض.

من كان يدري أن هذين الرأيين المعتدلين في الواقع سيظهران مجدداً حال إعلان اختياره رئيساً للجنة التحكيم لتطوف فوق رأس المهرجان يد داكنة فيخشي ويطلب من أرونز توضيح الأمر في لقائه الأول مع الصحافة؟ أرونز فعل ذلك واضعاً النقاط فوق وتحت الحروف: «أؤيد من كل قلبي حق المرأة المطلق في الدفاع عن نفسها ضد التحرش والتعنيف في البيت وفي العمل. وأؤيد حق المرأة في الإجهاض إذا ما اختارت ذلك.»

بالنسبة لزوج المثليين، قال إنه «صيفق» لهذه المسألة و«سيتبنى لها» دوام الانتشار. هل ارتاحت جماعات التحقق والنشيط في الماضي التي تدخلت في السنوات الأخيرة أساساً ضد فنانين ارتكبو «آريا» في السابق أو اتهموا بموقف يعادي ما يؤمنون به؟ هل يمكن لنا الآن أن

نستمتع بالأفلام المعروضة (التي تحتوي في مسابقتها على تكتل سناسي محترم من باب الدفاع ضد تهمة عدم تقديم أفلام من إخراج نساء) ونرتاح من فتح ملفات الفنانين وإجبارهم على تغيير مواقفهم حتى المعتدلة منها؟

المهندس بدر البلوي، وهو فنان له باع طويل في رسم الجداريات وكان من المشاركين في رسم هذه الفعالية دمج «تضمن فكرة هذه الفعالية دمج الخط العربي بالفن التشكيلي، وفي لوحتنا حاولنا أن نقدم عملاً

## الخبر: إيمان الخطاط

مشهد دبيع، يضرب في عمق ثقافة الغوص والبحر، حملته أولى جداريات عام الخط العربي بمدينة الخبر، والتي اكتملت أمس في حي الفنون، بعرض 45 متراً، بعد أن عمل عليها أربعة فنانين، دمجوا فيها التراث البحري للمنطقة الشرقية مع جماليات الخط العربي الأصلي، وذلك ضمن حدث تفاعلي تنظمه وزارة الثقافة السعودية للاحتفاء بالخط العربي المعاصر من خلال فن الرسم على الجدران «الغرافيتي».

ويتابع البلوي حديثه لـ«الشرق الأوسط» بالقول: «رسمنا أيضاً النوخذة الذي يستخرج اللؤلؤ من أعماق البحر، والفكرة بان الغواص أو النوخذة تُخرج اللؤلؤ من البحر عبر الشباك، للتعبير عن كون الحرف العربي هو بمثابة الكنز الثمين». وأكد البلوي أن الجدارية الضخمة التي اكتمل منها 80% في اليوم الأول؛ تعتمد على دمج ثلاثة مشاهد: البحر والصحراء وغروب الشمس.

وبسؤاله عن أبعاد الجدارية، أفاد البلوي بان عرضها يبلغ 45 متراً وارتفاع يقارب 5 أمتار.

وأوضح أنها عبارة عن لوحة واحدة مشتركة جمعت الفنانين الأربعة في هذا العمل، مشيراً إلى أن فكرة الجدارية اختارها الفنانون أنفسهم. وعن تفاعل الناس يقول: «فوجئنا بالإقبال الكبير، حضر كثيرون وكانوا سعديين ومزهُون بعرض تراث المنطقة بهذا الشكل، وكثير منهم توقف للسؤال أو لالتقاط الصور.» ولا تقتصر قيمة مثل هذه الجداريات على الشكل الجمالي وتزيين الشوارع فحسب، إذ يقول البلوي «الجداريات لها أهمية كبيرة، أولاً هي تساعد على إزالة أي تشوه بصري في الشوارع والحدائق وغيرها، والأمم الآخر أنه بالإمكان توصيل رسالة عبر هذه الجداريات، مما يثير الأسئلة ويلفت انتباه الناس تجاه موضوع ما»، مستشهداً بالاحتفاء الذي أظهره سكان الخبر تجاه جدارية الخط العربي.

وتنظم وزارة الثقافة السعودية الفعالية الفنية «جداريات الخط العربي» ليمتزج فيها فن الخط العربي بفنون رسم الغرافيتي بمشاركة فنانين وخطاطين سعوديين. وبعد الخبر، تنطلق اليوم (الأحد) ثمانية جداريات في الحي الدبلوماسي بالرياض، لمدة يومين، والمحطة الأخيرة في جدة في مشي التحلية يومي 28 و29 فبراير (شباط)، وتتضمن الفعالية الكتابة على الجدران والرسم على لوحة جدارية من الفناني المشاركين، كما تشمل أنشطة وعروضاً فنية وموسيقية تفاعلية موجهة إلى الجمهور. وبشارك في الفعالية الخطاط فهد المجدي إلى جانب مجموعة من الخطاطين السعوديين الذين يقومون بتزيين جدران الأماكن العامة في المواقع المحددة بالتعاون مع البلديات، والفنانين

هم: أريج النهدي، وبدر البلوي، وشهير أحمد، وأشرف رحمة أحمد، ومصطفى عبد الرحمن، ونورة بن سعيدان، وسنبل حنتوش، ومحمد الحمد، وعبد العزيز بن حسن، ونايف عرب، وسالي بنت طلال، ومازن الشمراني. وتأتي هذه الفعالية ضمن جهود وزارة الثقافة في تفعيل عام الخط العربي 2020 وتعزيز حضوره في المجتمع عبر فعاليات متنوعة ومبادرات نوعية تساهم في إبراز الخط العربي كما تدعم المهويين وتمنحهم فرصة عرض قدراتهم عبر قوالب إبداعية مبتكرة. ومن الجدير بالذكر أن وزير الثقافة الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان، كان قد أعلن تسمية عام 2020 «عام الخط العربي» احتفاءً بهذا الفن وتقديراً لما يُمثله من أهمية في التعبير عن مخزون اللغة العربية وما يمتلكه من تاريخ وجماليات.



جدارية الخط العربي في حي الفنون بالخبر والتي اكتملت مساء أمس

شكّلها 4 فنانين بعرض 45 متراً للاحتفاء بعامه في 2020

## أولى جداريات الخط العربي في «الخبر»... من ثقافة الغوص والبحر



## أعمال فنان الغرافيتي بانكسي تحضر في الرياض

الرياض، الشرق الأوسط\*

انطلق في العاصمة السعودية معرض فنان الغرافيتي العالمي بانكسي في مركز الملك عبد الله المالي، لأول مرة في الشرق الأوسط. وفتح المعرض الذي يقام تحت عنوان «فن بانكسي - فن حدود» أبوابه، أول من أمس (الخميس).

ويعد بانكسي اسماً لامعاً في فن الشارع، حيث اشتهر باستخدام رسومات الغرافيتي للتعبير عن واقع المجتمع من منظور فريد، وقد استطاع تغيير النظرة السائدة حيال هذا الفن، من خلال استخدامه هذا النوع من الفن لإيصال رسائل اجتماعية وإنسانية هادفة أسهمت في تحول الغرافيتي إلى أحد أبرز أشكال الفن الحديث.

وجذب معرض «فن بانكسي - بلا حدود» منذ افتتاحه جمهوراً من مختلف الأعمار، ومن فئات واهتمامات متنوعة. ويتضمن المعرض 70 عملاً من توقيع بانكسي، ولوحات فنية تحاكي أعماله الأصلية، وتتضمن صوراً فوتوغرافية ومطبوعات على مختلف أنواع المواد، ويتضمن المعرض أيضاً أعمالاً للفنانة هدى بيبزون، التي بدأت مسيرتها عام 2010 بالرسم والعمل على مواد وخامات مختلفة، بالإضافة إلى التصوير الفوتوغرافي، من ثم انتقلت إلى باريس لدراسة التصوير الفوتوغرافي للأزياء، وهي تعمل حالياً مديرة إبداعية ومصورة أزياء في جدة.



جانب من افتتاح المعرض في الرياض (تصوير: صالح الغنام)

### يحييه فنانون لبنانيون يشتهرون بالموسيقى المستقلة

## العاصمة تفني مع مهرجان «بيروت أند بيوند» في نسخته السابعة

بيروت، فيثيان حداد

تشهد العاصمة اللبنانية في 28 و29 فبراير (شباط) الحالي انطلاقاً مهرجان الموسيقى «بيروت أند بيوند» في نسخته السابعة. ومع هذه النسخة الاستثنائية التي لا يفتقرها المهرجان المستقرة السائدة في لبنان، ستصاحبه موسيقى لنحو 26 فناناً في كل أرجاء المدينة، مختلفة بين نحو 16 من أماكن السهر فيها.

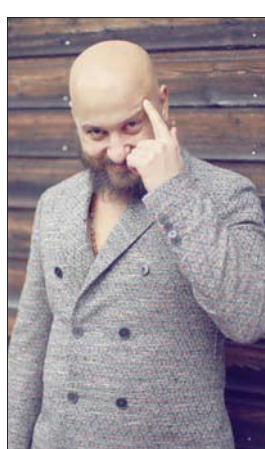
ويأتي هذا المهرجان بعيد تاجيله من ديسمبر (كانون الأول) الفائت إلى فبراير الحالي، ولينطلق في حفلاته على أشهر الأسماء في عالم الموسيقى المستقلة، حيث يقدمون مهرجانات تميز بين أنواع مختلفة، كالجاز والبروك والإلكترونيك والفانك، وأخرى شرقية ومرتبجة، لترضي جميع الأسواق.

وتقول أماني سمعان، مديرة المهرجان: «لقد تمسكنا بإقامة هذا المهرجان لأننا لا نريد تغيير بيروت عن دورها الأساسي، كمنارة للشرق. وفي ظل الأوضاع غير مستقرة، كان أمامنا تحديات كثيرة علينا اجتيازها، منها مادية وأخرى لوجيستية».

وترى أماني سمعان أن الهدف الرئيسي لإقامة هذا الحدث



المغني زيد حمدان نجم اليوم الثاني من فعاليات مهرجانات «بيروت أند بيوند»



الفنان اللبناني العالمي بشار خليفة يفتتح المهرجان في 28 الحالي

منذ 7 سنوات حتى اليوم يكمن في تحفيز مواهب فنية جديدة، وتسلط الضوء عليها لتتسنى لها فرصة ملامسة العالمية. «كان لدينا حاجة ماسة لإكمال مشوارنا، وداشما على المستوى المطلوب، فالتأثير الإيجابي الذي يتركه المهرجان على فرق موسيقية لبنانية يحفزنا للتمسك به من دون تردد». توضح أماني سمعان في سياق حديثها لـ «الشرق الأوسط»، وتضيف: «كما أننا نعلق آمالاً كثيرة على خبراء واختصاصيين فنيين يأتون من مختلف بلدان

العالم ليتابعوا مواهب لبنانية ويكتشفوها للاستعانة بها في مهرجانات عالمية». وكما إيطاليا وإسبانيا والنرويج وفرنسا، هناك اختصاصيون موسيقيون يأتون من المغرب وتونس وغيرها للوقوف على جديد المهرجان بنسخته السابعة «لديهم ثقة كبيرة بهذا الحدث، ولذلك لم يترددوا بتلبية دعوتنا، والمجيء إلى لبنان رغم الظروف القاهرة التي يمر بها. كما كان لدينا تحديات مادية علينا تجاوزها كي نسمح لأكثر

عدد من اللبنانيين بالمشاركة في المهرجان. فقررنا فتح أبوابه مجاناً أمام الجميع في أكثر من 16 مكاناً، وهذا الأمر سيساهم في تحريك العجلة الاقتصادية في تلك الأماكن بعد ركود وتعثر اضطرابين».

وسيفتح المهرجان مع الفنان اللبناني العالمي بشار خليفة على خشبة مسرح زقاق البيروتي، وسيكون خليفة الوحيد المشارك في المهرجان من بلد أوروبي، كونه يستقر في فرنسا. وقد اعتمدت لجنة المهرجان هذا العام الاستعانة بفنانين و فرق موسيقية محلية، بعدما كانت في نسخاتها السابقة تدعو أكثر من 12 فناناً عالمياً للمشاركة فيه.

«عادة ما كانت أيام المهرجان تمتد لأربع ليالٍ متتالية، بلونها فنانون من العالمين الغربي والمشرقي، إضافة إلى فرق محلية من لبنان، ولكن الأزمة الاقتصادية التي نمر بها دفعتنا لاختصار المسافات والتعاون مع فرق موسيقية محلية، لا سيما أن الإجراءات المطلوبة لاستضافة موسيقيين من خارج لبنان تتطلب وقتاً من أجل تأمين تأشيرة الدخول، مع تكلفة مالية أخرى لاستقامتهم». وتشهد أيضاً ليلة الافتتاح



### إنعام كجه جي

#### رحيل جان دانيال

سين: هل من اللائق أن أسالك عن سبب تمسكك بالملكية؟ جيم: أنا مغربي قبل أن أكون ملكاً. ليهلك النظام الملكي إذا كان ذلك من مصلحة المغرب. لكن دعني أقل لك إن هناك حلين للوضع الحالي في المغرب: إما الملكية أو نظام اشتراكي ديكتاتوري.

صاحب الجواب هو الحسن الثاني. وصاحب السؤال هو الصحافي الفرنسي جان دانيال في مقابلة جرت قبل نصف قرن. وقد تبعتها مقابلات عديدة، آخرها واحدة مطولة قبيل رحيل الحسن الثاني بأسبوعين. إن دانيال هو الوسيط الذي نجح، عام 1970، في ترتيب لقاء سري بين العالم المغربي وناحوم غولدمان، رئيس المجلس اليهودي العالمي، وكان أصدقاء الصحافي يستعدون للاحتفال ببلوغه المائة، هذا الصيف، لكنه توفي الخميس الماضي عن 99 عاماً. عاش حياة جمعت المدهشات.

دخل جان دانيال بوابة المقابلات السياسية من خلال مجلة «الإكسبرس». لم يكن شهيراً لكن حادثة جعلت اسمه على كل شفة ولسان. ففي عام 1963 حصل على مقابلة مع جون كيندي وأمضى معه 25 دقيقة في المكتب البيضاوي. ولما عرف الرئيس الأمريكي أن دانيال يخطط لزيارة كوبا، طلب إليه نقل رسالة إلى فيديل كاسترو.

بعد شهر سافر الصحافي إلى هافاانا وأمضى يومين كاملين يستمع إلى الزعيم الكوبي. كان يأمل، بمساعدة زميله بن برادلي، مدير «واشنطن بوست» فيما بعد، أن يجمع الخصمين. في 24 أكتوبر (تشرين الأول) كان جان دانيال في مكتب كاسترو حين رن الهاتف: اغتيل كيندي.

صاح القائد الكوبي: «هذا خبر سيئ». قال لمضيفه إن كيندي كان ضده في كل شيء لكنه أفضل من كل الآخرين. وعاد الصحافي لينشر وقائع ما سمعه ما بين واشنطن وهافاانا وتتناقل وكالات الأنباء رسالته. وفي السنة التالية غادر جان دانيال «الإكسبرس» ليؤسس مجلة «التوفيل أوبزرفاتور» بمساعدة صديق ثري. مطبوعة مستقلة لا تقبل الإعلانات التجارية. كان الاتفاق أن يكون هو حراً في التحرير وصديقه حراً في الميزانية. لا أحد يدوس على قدم أحد. أبداع الصحافي في تحويل الأحداث روايات أدبية.

أوائل منذ زمن بعيد على مطالعتها وانتظرها في صندوق بريدي. أقرأها بمهمل، من الخميس إلى الخميس. ألقى معلومات وتحليلات وفكرًا رحيماً وعبارة رشيقة. أتعلم منها فنون التحرير الحديث وأه كم أتمنى لو كانت لنا مجلة مثله. ووقت باريس كلها تنعي مؤسس المجلة التي جرى اختصار اسمها إلى «الوي». كان آخر الكبار من ريادة الصحف الفرنسية الكبرى، قبل إنها صحيفة النخبة. والنخبة اليهودية اليسارية بالتحديد. لكن اليهودي المولود في بلدية الجزائرية باسم جان بنسعيد عرف كيف يجعل من مجلته وليمة دسمة ينتظرها قادة السياسة والثقافة في أفريقيا الفرنكفونية. وإلى جانب علاقاته الوطيدة مع كبار أدباء عصره من الفرنسيين، كامو وسارتر وأندريه جيد، فإنه ارتبط بصداقات مفعرة مع زعماء المغرب العربي. كانت له مواقف في دعم ثوار الجزائر. وبسببها اختلّف مع صديق عمره أمير كامو. غطى حرب التحرير لحساب «الإكسبرس» وبسبب تغذياتها كانت الصحيفة تتعرض للمصادرة من الرقيب العسكري. تابع المجاهدين في تونس حين أصيبت سيراته بقصف من طائرة فرنسية صغيرة، عام 1961. أجريت له جراحة في مستشفى بنزرت أنقذت حياته. شفي وعاد إلى الأرض الساخنة.

اقرب جان دانيال من الفلسطينيين وانتقد حتى رفقته الأخير سياسة تنقيتها والعسف الإسرائيلي. كان من أوائل من طرح حل الدولتين. عاش يكتب مؤمناً أن السلام أت. وتأخر السلام كثيراً. مات ولم يره. وقد لا يراه.

### يساعد مؤرخي الفن على معرفة الألوان الأصلية لإحدى اللوحات الأكثر شهرة في العالم

## بحث جديد يكشف سبب تلاشي ألوان لوحة «الصرخة» الشهيرة

نيويورك، صوفي هايغيتي\*

أخضع العلماء عينات صغيرة من الطلاء المستخدم في نسخة 1910 للوحة إيدفارت مونك الشهيرة «الصرخة» تحت أشعة إكس وأشعة الليزر وحتى مجهر إلكتروني عالي الطاقة، حيث استخدموا تقنية متطورة لمحاولة معرفة سبب تلاشي ألوان هذه اللوحة، وذلك بعد تحول بعض أجزائها التي كانت باللون الأصفر البرتقالي اللامع إلى اللون الأبيض العاجي. ويعمل العلماء في نيويورك، الولايات المتحدة، والخبراء في متحف مونك في أوسلو، النرويج، منذ 2012، على هذه اللوحة، التي نشرت في 2004. وتم ترميمها بعد عامين، لمعرفة قصة تغير اللون هذه، لكن البحث يوفر أيضاً نظرة ثاقبة على أعمال مونك وعلى طريقة عمله، كما أنه يوفر خريطة للمرممين لمنع حدوث مزيد من التغير في اللوحة، ويساعد المتشاهدين، ومؤرخي الفن، على معرفة الألوان الأصلية لإحدى اللوحات الأكثر شهرة في العالم.

وقد بات عالم الفن يتحول بشكل متزايد إلى المختبرات لفهم كيف تتغير ألوان اللوحات المرسومة في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، فقد تمت دراسات موسعة لمعرفة كيف بدأ لون الكروم الأصفر في لوحات فنسنت فان غوخ يكتسب لونها بنياً، فضلاً عن تحول اللون البنفسجي في بعض لوحاته



جينيفر ماس رئيسة قسم التحليل العلمي للفنون الجميلة في هارلم والتي يعمل فريقها على بحث بعنوان «الصرخة» (نيويورك تايمز)



لوحة «الصرخة» لإيدفارت مونك (غيتي)

الربيع، معلومات كاملة حول اللوحة، وقد تمكن فريق ماس من تضييق خيارات الألوان المستخدمة في لوحات مونك وذلك باستخدام أنابيب الألوان الخاصة به، والتي يوجد حوالي 1400 منها في متحفه، وأكدوا أنه مع مرور الوقت، ومع تعرض اللوحة للهواء، فإن كبريتيد الكادميوم الأصفر قد تأكسد إلى مركبين كيميائيين أبيضين: كبريتات الكادميوم وكبريتات الكادميوم.

وقالت ماس إن التحليل الذي تم في مختبرها يتضمن الفن الانطباعي في اللوحات التعبيرية التي تم رسمها في الفترة ما بين ثمانينيات القرن التاسع عشر وعشرينيات القرن العشرين، والتي كانت مصبوغة بأصفر الكادميوم، حيث تقدر ماس أن 20 في المائة من هذه اللوحات شهدت نفس الظاهرة. وتعمل ماس وفريقها مع المتاحف والعلماء من القطاع الخاص ودور المزادات والمعارض الفنية والفنانين، على كل شيء بدءاً من النحت المعاصر الواسع النطاق في هامبتونز إلى التماثيل الرومانية القديمة، فقد أصبحت هذه المختبرات اليوم شيء أكثر شوعاً مع زيادة الطلب على البحث العلمي، ولعل أشهرها هو مختبر جيمس مارتين أوريون أناليتيكال، الذي اشترته شركة سوثينز، وأصبح أول مختبر من نوعه في أحد المزادات الكبرى. ومن بين الشركات الأخرى هناك أيضاً مختبر جنيف

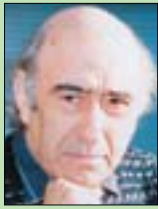
إلى اللون الأزرق، ولكن هناك معلومات أقل عن لوحات مونك، إلا أن العلماء، باستخدام التقنيات والأدوات الحديثة، مثل المجاهر الإلكترونية، قد بدأوا في فتح آفاق جديدة. وتوضح رئيسة قسم التحليل العلمي للفنون الجميلة في هارلم، والتي يعمل فريقها على بحث بعنوان «الصرخة»، جينيفر ماس، التقنيات التي تم استخدامها في مختبرها مؤخراً، مشيرة إلى صورة تشبه مجموعة من «صواعد الكهوف»، قائلة إنه هكذا تبدو لوحة «الصرخة» تحت المجهر. وأضافت: «هذا حقاً ليس ما نريد رؤيته»، حيث لوحظ نمو

معلومات أقل عن لوحات مونك، وهو دليل صارخ على تدهور الألوان في الجزء الواقع بالقرب من فم الشخصية المركزية في اللوحة، وفي السماء وفي الماء. وتواصل المرممون والباحثون في متحف مونك في هامبتونز بعد حصولها على درجة الدكتوراه في 1995، وهي أيضاً أستاذة في مركز بارد للدراسات العليا، كما تعاونت مع العديد من كبرى المؤسسات في مجال البحوث، وتقول مرممة اللوحات في متحف مونك، إيفا ستوريفيك توفيت،

العديد من الفنانين عن تقنيات الرسم التقليدية، مضيئة: «كان الكثير من الفنانين يعملون في الهواء الطلق، وكانوا يجربون مختلف الدهانات ونظريات الألوان».

وتقول ماس إن هذا جعل استخدامها في المستقبل، مضيئة: «لا يمكننا أن نؤكد أن ألوان أوراق الشجر في لوحة ما خضراء بمجرد وجود شجرة في اللوحة، وذلك لأنه في حالة ماتيس أو مونك هذا ليس صحيحاً بالضرورة، ولذلك نحن بحاجة إلى اللجوء إلى العلم لمعرفة الألوان الحقيقية». وصحيح أن عملية استعادة الألوان الأصلية هي أمر مستحيل، لكن العلم يمكنه أن يجعلها أقرب إلى اللون الأصلي، ويقول الأستاذ في قسم الكيمياء بجامعة أنتويرب، كون يانسز، والذي درس أصباغ لوحات فان غوخ وماتيس وآخرين، إن «الفترة هي محاولة الرجوع بالزمن إلى الوراء بطريقة افتراضية». فالمرممون لن يقوموا بوضع أصباغ جديدة على اللوحات الأصلية، لكن عمليات الترميم الرقمية يمكنها وضع اللوحة في شكلها السابق في الماضي، وتنبأ ماس بإمكانية حدوث تحول نحو الواقع في عمليات ترميم لوحات الرقمية، بحيث يمكنك رفع هاتفك المحمول أمام لوحة ما ورؤية ألوانها السابقة. \* خدمة نيويورك تايمز





خالد القسبي

طبيب وطبيب

ارتبط تاريخ الطب الحديث في العراق ارتباطاً قوياً بالدكتور أندرسن، طبيب الأسرة المالكة. وإليه يعود الفضل في تأسيس كلية الطب والحصول على الاعتراف العالمي بشهادتها التي ما زالت تحترم في الأوساط الطبية العالمية.

كان من نتائج المدة الطويلة التي قضاها هذا الطبيب الإنجليزي في العراق أن تعلم شيئاً من اللغة العربية وحصلت له علاقات وطيدة مع الكثير من رجالات البلد، كان منهم الشيخ محمود، الزعيم الكردي المعروف. بدأت هذه العلاقة بعد انتقال الشيخ إلى بغداد لأسباب صحية. فبدأ الدكتور أندرسن بمعالجته. ولدى فحصه إياه لاحظ نوعاً غريباً في ظهره بجانب العمود الفقري. فسأله عنه. أجابه الشيخ محمود بأن هذا النتوء في ظهره يعود إلى طلقة استقرت هناك ولم يجروا أحد على استخراجها. فعندما أصيب بها في إحدى المعارك الكثيرة التي خاضها ضد الحكومة، لم تكن هناك في مدينة السلمانية، أو في الواقع أي مدينة في كردستان عندئذ، مستشفى فيه قسم خاص لأشعة أكس ليتمكن التأكد من معرفة موضع الرصاصة ثم استخراجها. سأله الدكتور الإنجليزي: وما أصل هذه الطلقة؟ كان يقصد من أصابه بها، ولكن الشيخ محمود طلقه بريطانية. ثم مضى الزعيم الكردي فأضاف قائلاً: لهذا لم يمكن استخراجها؛ فبينما تدخلون أنتم يا إنجليز لا يمكن لأحد أن يتخلص منكم! وهكذا لم يستطع أي جراح أن يخلصني من هذه الطلقة البريطانية. ضحك الدكتور أندرسن من هذه المصارحة والمبالحة. وإذا بها تصبح بداية لعلاقة طويلة بين الاثنين.

بعد أن من أغرب العلاقات التي نشأت بين هذا الدكتور كانت مع الحكيم السيد إبراهيم السيد موسى، الطبيب الشعبي. ففي تلك الأيام كان هناك أطباء شعبيون، من طراز الحكيم. وكان لكل محلة حكيمها. كان هناك حكيم العويبة وحكيم الصدرية، ونحو ذلك. برز من بينهم حكيم الكاظمية السيد إبراهيم الذي كان يقصده الناس حتى من خارج بغداد.

أصيب الملك فيصل الثاني في طفولته بمرض بسيط، ولكنه أعيا الأطباء حتى الدكتور أندرسن هذا. فقلت بشأته الملكة عالية. ذكرت لها إحدى معارفها شيئاً عن حكمة هذا الحكيم، حكيم الكاظمية. فقررت أن تجرب حظها معه. أرسلت له تستدعيه لقصر الزهور. فأجابها قائلاً: إذا كانت تريد طبه فعليها أن تأتي بابنها إليه. فهو لا يذهب لبيوت الناس وإنما عليهم هم أن يأتوا إليه.

جاءت به الملكة ليتمتع المتواضع في الكاظمية. فحصه وسأله بعض الأسئلة المتعلقة بمرضه. ثم كتب له وصفة من الطب الشعبي النباتي. لم تتردد الملكة في إعطاء ابنها هذا الدواء. فإذا به يتمثل للشفاء بعد أيام قليلة.

سمع أندرسن بما جرى. سره شفاء الملك ولكنه كطبيب متخصص، استأثار الأمر فضوله. واستغرب كيف تمكن هذا الرجل البسيط من أن يحقق هذا الشفاء السريع. فقرر زيارته والتعرف به وسؤاله عن مهنته وبصورة خاصة طبيعة هذا الدواء النباتي الذي ساعد على شفاء الملك الطفل. وهو ما جرى، بيد أن أندرسن، عميد كلية الطب عندئذ، استهواه الموضوع فقرر الزيارة كلما سئحت له الفرصة والواجبات المهنية ليستمتع لما يقوله هذا الحكيم البسيط.

أرامكو أعادت المها العربي والغزلان الرملية والنعام إلى موطنها بعد غياب طويل

وسط صحراء الربع الخالي... حقل شبية ينبض بالحياة والنفط



الرحلة لحقل شبية ضمت 200 من السفراء وزوجاتهم (تصوير: سعد الدوسري)



يضم الحقل محمية حيوانات برية (تصوير: سعد الدوسري)

وأضاف في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» أن جغرافية حقل شبية التي تمتد بالكثبان الرملية، توضع الإصرار والإرادة على تطويره، قائلاً إن مضاعفة إنتاجه 100 في المائة تأتي تماشياً مع رؤية السعودية 2030. في تحقيق مزيد من التطوير المواد الهيدروكربونية للغاز والنفط وغيرها من مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة. وتابع الخبير النفطي: «حقل شبية تم اكتشافه منذ أكثر من 40 عاماً، وتدرجياً بدأ إنتاجه بالزيادة، كما يحتوي على احتياطات ضخمة».



يضم الحقل محمية حيوانات برية (تصوير: سعد الدوسري)

شبية يعتبر من أكبر الحقول النفطية بعد حقل الغوار، مضافاً أنه يحتوي على زيوت خفيفة وخفيفة جداً، كما أنه كان ينتج 500 ألف برميل يومياً وتضاعف هذا الرقم إلى مليون برميل يومياً.

تقع المحمية المسورة بالقرب من مرافق «أرامكو» العملاقة في المنطقة وتاوي إليها عشرات الأنواع من النباتات والحيوانات الأصلية. بدوره، قال المستشار الاقتصادي والخبير النفطي الدكتور محمد الصبان، إن حقل

البيئة في جميع مناطقها التشغيلية. وتعتبر المحمية، التي تعد ثمرة سنوات متتابعة من العمل الدؤوب والعزم، عن مدى اهتمام الشركة بحماية المناطق البيئية الحساسة والتنوع البيئي الذي تحضنه تلك المناطق، حيث

قال المستشار الاقتصادي والخبير النفطي الدكتور محمد الصبان، إن حقل شبية يعتبر من أكبر الحقول النفطية بعد حقل الغوار، مضافاً أنه يحتوي على زيوت خفيفة وخفيفة جداً

الربع الخالي، صالح الزيد في منطقة صعبة المراس، وسط صحراء تخلو من مقومات الحياة يقع حقل «شبية» النفطي والذي بدأت أنابيبه تتدفق بالنفط منذ سنة 1998، وحوله أقيمت في عمق صحراء الربع الخالي مدينة ومطار وأكثر من 600 موظف، تحيطهم من كل الجهات الكثبان الرملية الشامخة.

وأعاد حقل «شبية» التأكيد على شموخه واستمراره بالعمل وإنتاج النفط رغم كل التحديات، خلال زيارة وفد دبلوماسي للحقل يوم أمس السبت، تكون من 200 سفير وزوجاتهم، بتنظيم وزارة الخارجية وشركة «أرامكو». وشملت الرحلة الإطلاع على الحياة في الحقل الذي يمتد بالخيل والشجر والمنازل والمباني الإدارية، إضافة إلى المطار، كما وقع في قلب الربع الخالي حدث لافت للنظر، إذ أعيدت ثلاثة أنواع من الحيوانات شبه الجزيرة العربية التي كانت على شفا الانقراض إلى موطنها الأصلي مرة أخرى وهي الآن تتجول بكل حرية، مثل المها العربي والغزلان الرملية والنعام والتي عاينت طويلاً عن المنطقة وكان مرآها شائعاً فيما مضى في هذه المنطقة، حيث كانت ترعى في الربع الخالي لآلاف السنين، إلا أن أعدادها قد تضاعفت على مدى القرن الماضي على أيدي الصيادين.

لكن «أرامكو» السعودية تمكنت من إعادة عقارب الساعة إلى الوراء، حيث منح إنجاز الرحلة الأولى من محمية الحياة الفطرية في الشبية التي افتتحت في ديسمبر (كانون الأول) 2016 هذه الأنواع الثلاثة فرصة جديدة للحياة، فيما التزمت إدارة «أرامكو» في عام 2011، بمبادرات جديدة لحماية

مضاد حيوي جديد فعال بفضل الذكاء الصناعي

الزنجارية. ويأمل الباحثون أن يسمح اكتشافهم بتعزيز ترسانة المضادات الحيوية، فيما تشكل مقاومة البكتيريا للإنترنت والمكتبة وصالات إنتاجه 100 في المائة تأتي تماشياً مع رؤية السعودية 2030. في تحقيق مزيد من التطوير المواد الهيدروكربونية للغاز والنفط وغيرها من مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة. وتابع الخبير النفطي: «حقل شبية تم اكتشافه منذ أكثر من 40 عاماً، وتدرجياً بدأ إنتاجه بالزيادة، كما يحتوي على احتياطات ضخمة».

شبية يعتبر من أكبر الحقول النفطية بعد حقل الغوار، مضافاً أنه يحتوي على زيوت خفيفة وخفيفة جداً، كما أنه كان ينتج 500 ألف برميل يومياً وتضاعف هذا الرقم إلى مليون برميل يومياً.

تقع المحمية المسورة بالقرب من مرافق «أرامكو» العملاقة في المنطقة وتاوي إليها عشرات الأنواع من النباتات والحيوانات الأصلية. بدوره، قال المستشار الاقتصادي والخبير النفطي الدكتور محمد الصبان، إن حقل

البيئة في جميع مناطقها التشغيلية. وتعتبر المحمية، التي تعد ثمرة سنوات متتابعة من العمل الدؤوب والعزم، عن مدى اهتمام الشركة بحماية المناطق البيئية الحساسة والتنوع البيئي الذي تحضنه تلك المناطق، حيث

قال المستشار الاقتصادي والخبير النفطي الدكتور محمد الصبان، إن حقل شبية يعتبر من أكبر الحقول النفطية بعد حقل الغوار، مضافاً أنه يحتوي على زيوت خفيفة وخفيفة جداً

اشطن، «الشرق الأوسط» اكتشف باحثون في معهد «ماساتشوستس» للتكنولوجيا (أم آي تي) وجامعة «هارفرد»، بفضل برمجية للذكاء الصناعي، جرثومة جديدة تشكل مضاداً حيوياً قادراً على القضاء على بكتيريا مقاومة للمضادات الحيوية المتوافرة رهنأ، ما يشكل تقدماً كبيراً طال انتظاره. وقال جيمس كولينز أستاذ الهندسة الطبية في معهد «إم

المهندس عاطف الطراونة، رئيس مجلس النواب الأردني رئيس الاتحاد البرلماني العربي، منحة الجمعية البرلمانية لدول البحر الأبيض المتوسط جائزة الجمعية، بمناسبة مرور 15 عاماً على تأسيسها، وذلك تقديراً لجهوده في دعم نشاطات الجمعية، وتقديراً للدور الذي يقدمه الأردن من أجل أمن واستقرار المنطقة في مختلف المحافل البرلمانية. وأعرّب الطراونة عن شكره وتقديره لبرلمانات الجمعية المتوسطة، مشيراً إلى أن الأردن بقيادة الملك عبد الله الثاني يؤمن بالسلام والحوار سبيلاً لتقارب الشعوب، وحل النزاعات فيما بينها.

عباس مرتضى، وزير الثقافة اللبناني، زار أول من أمس المعهد الوطني العالي للموسيقى (الكونسرفتوار)، وترأس اجتماعاً حضره رئيس وأعضاء مجلس الإدارة، وأطلع على الشؤون الإدارية والفنية، كما اجتمع مع الهيئة الأكاديمية والفنية، لا سيما أن للمعهد 15 فرعاً في مختلف المناطق اللبنانية، وشدد وزير الثقافة على أهمية «تواصل المشرفين على هذه الفروع مع شرائح المجتمع اللبناني، خاصة الطبقات المتوسطة والفقيرة، لأن من حق الجميع الحصول على ثقافة فنية نحن بحاجة إليها في ظل الظروف الحالية».

كريس رامبلينج، سفير بريطانيا في بيروت، استقبله الدكتور دميانوس قطار، وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية ببلدان، مع وفد مرافق ضم مجموعة خبراء، حيث تم عرض للأوضاع العامة في لبنان، واستمرار دعم المشاريع التي تنفذها الحكومة البريطانية فيه. كما تطرقا لمجالات دعم وزارة التنمية، من حيث متابعة تنفيذ مذكرة التفاهم الموقعة الصيف الماضي

المساعدة لبنان في مسيرته نحو التحول الرقمي، وأهمية إطلاق الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد التي أعدتها الوزارة، وتأثيرها على مسار الحكومة في لبنان.

يان والتمانس، سفير هولندا لدى لبنان، زار أول من أمس، برفقة رئيس جمعية الأعمال اللبنانية - الهولندية، محمد خالد سنو، والمحقة التجارية لدى السفارة الهولندية نسرين سمارة، غرفة طرابلس والشمال، والتقاها رئيسها توفيق دبوسي. وأكد والتمانس دور غرفة التجارة المحوري في تطوير العلاقات الثنائية، ولا سيما مركز الأبحاث الزراعية، وتطوير الصناعات الغذائية، واستقبال الغرفة لمسؤول التنمية الاقتصادية في هولندا الذي سيزور لبنان في يونيو (حزيران) 2020 لبحث إمكانية العمل المشترك مع الشركات اللبنانية المتخصصة في قطاعي الزراعة والصناعات الغذائية.

راشد الغنوشي، رئيس مجلس نواب الشعب بتونس، استقبل أول من أمس، بقصر بارنو، سفير الجزائر لدى تونس، عزوز باعلال. وأكد رئيس المجلس أن العلاقات الثنائية بين البلدين ستكون نموذجاً ودافعاً لتوحيد الصف المغربي، وتحقيق الاستقرار في المنطقة، ونوّه بجهودات الجزائر في دعم تونس، كما أثنى على التعاون القائم بين البلدين، داعياً إلى تعزيز المبادلات التجارية والاقتصادية، وتقوية العلاقات البرلمانية، فيما أكد السفير أن «تونس والجزائر شعب واحد، وترتبطهما علاقات تاريخية وأخوية أزلية».

الشيخ حمد بن محمد الشرقي، عضو المجلس الأعلى لدولة الإمارات حاكم الفجيرة، زار أول من أمس، برفقة الشيخ محمد بن حمد الشرقي ولي عهد الفجيرة، متحف الفنان الراحل عبد الحليم حافظ الذي يقام على هامش انعقاد الدورة الثالثة من مهرجان الفجيرة الدولي للفنون، وتفقد أقسام المتحف الذي يضم مجموعة من المقنيات النادرة التي ظهر بها الفنان الراحل في عدد من المناسبات العامة والخاصة، فضلاً عن وجود مقنيات لم تظهر خلال أعماله الفنية.

جميل بن محمد علي حميدان، وزير العمل والتنمية الاجتماعية بالبحرين، التقى رئيس مجلس إدارة جمعية البحرين لرعاية مرضى السكر الكاظم، وأشار الوزير حميدان بما حققت الجمعية من إنجازات ومساهمات في مجال رعاية مرضى السكر، منوها بحضور ومشاركة الجمعية الإيجابية في مختلف المشاركات الخارجية، مؤكداً حرص واستمرار الوزارة في تسخير الإمكانيات لدعم مؤسسات المجتمع المدني، في إطار مساندتها حتى تقوم بدورها، وضمان مساهمتها الفعالة، وتنفيذ برامجها، خدمة للمجتمع.

دينا الصبحي، سفيرة مصر لدى نيوزيلندا، التقت أول من أمس رئيس لجنة العلاقات الخارجية والتجارة والدفاع بالبرلمان النيوزيلندي، سايمون أوكونور، حيث تناولا عدداً من ملفات التعاون الثنائي، لا سيما تطوير العلاقات التجارية بين البلدين خلال الفترة المقبلة. كما تناول اللقاء بحث فرص التعاون السباحي بين الجانبين، في ضوء اهتمام المواطنين النيوزيلنديين بالبحر في إطار الفرص السياحية المصرية القديم، فضلاً عن سبل تعزيز العلاقات بين برلماني البلدين.

كلمات متقاطعة

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10

5- ولد - متشابهان - من الاوان.  
6- متشابهات - حرف نصب 'معكوسة'.  
7- ضد بحري 'معكوسة' - من الاشباب 'معكوسة'.  
8- رغد العيش - ضد بدوي.  
9- جمع لوح - احد اللودين.  
10- مرض صدري - دولة عربية 'معكوسة'.

الجزء الثاني

1- مثل مصري  
2- جميع امل 'معكوسة' - من سور القرآن الكريم.  
3- علم بنكر - رخام.  
4- خصب 'معكوسة' - فاص - للتعريف.

سودوكو

			4	3					1
		1	5						4
2	3			1					
									7
		3		5	6				9
6		2							8
			2		9				4
				9					
					4	2			
5			8						

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تماثل هذه الخانات بارقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

الحل السابق

3	6	5	2	9	7	8	4	1
8	9	7	4	1	3	2	5	6
1	4	2	8	5	6	9	7	3
2	8	6	3	4	1	7	9	5
4	3	9	5	7	8	6	1	2
5	7	1	6	2	9	3	8	4
9	5	4	7	3	2	1	6	8
6	1	3	9	8	4	5	2	7
7	2	8	1	6	5	4	3	9





## جمهور مانشستر سيتي يعلن تحديه للاتحاد الأوروبي لكرة القدم



## مستعل السديري

### عشرة خطوط حمراء

من مصائب العصر الحاضر هو ذلك الإنفلات في وسائل التواصل غير الأخلاقية - إن جاز التعبير - خصوصاً أن كل من (هب ودب) يستطيع اليوم بكل سهولة أن يبيع على الملأ بمقاطع مصورة بالصوت والحركة، وكلها منافية للذوق العام ومخلة بالآداب، وإيكم هذه الفضيحة السخيفة كمتال:

فاخر ما كان يتوقعه المرضى في قاعة الانتظار في أي مستشفى هو رؤية لقطات إباحية، خصوصاً عندما يكونون برفقة أولادهم الصغار. وهو ما حدث بالفعل في قسم الأسنان في مستشفى تشانغان في جنوب الصين، فقد صورت امرأة ممن يرجعون المستشفى ما أذيع عل شاشات التلفزيون في قاعة الانتظار، ونشرتها على حسابها في مواقع التواصل الاجتماعي.

واضطر المرضى والمراجعون إلى الخروج من قاعة الانتظار والتوجه إلى الممرات حتى لا يشاهدوا المناظر الإباحية، وقال متحدث باسم المستشفى لموقع (بي تايم) الإخباري، إن الشرطة فتحت تحقيقاً في الأمر. الجدير بالذكر أن الأفلام الإباحية غير قانونية في الصين، التي تفرض رقابة صارمة على هذا النوع من المحتوى على الإنترنت - انتهى. وما دام الشيء بالشيء يذكر، فقبل أكثر من 30 عاماً حصل في دولة خليجية حدث مشابه، ولم تكن الإنترنت والجوالات وقتها منتشرة مثلما هي اليوم.

وفي مجموعة من الفلل الفندقية، كانت هناك فيلا يقطنها بعض رجال الدين الذين جاءوا لحضور مؤتمر مقر، وفي فيلا أخرى مجموعة من الشباب (الصنعية) - بمعنى (الهابقين) - وفي الساعات الأخيرة من الليل وبعد أن اطمان الشباب أن جميع من في الفلل قد ناموا، قدموا للوظف المسؤول شريطاً مسجلاً وقاضحاً وأغروه أن يعرضه لهم، وكان فيه (النون وما يسطرون)، وذلك لكي (يشكحوا) وتحتل سهرتهم على الآخر.

ويبدو أن ذلك الموظف من شدة النعاس، بدلاً من أن يقتصر إرساله على فيلا الشباب، وإذا به يعمم الشريط على جميع الفلل.

وعندما أفاق المشايخ أداء صلاة الفجر، ضغط أحدهم بالصدفة على تشغيل التلفزيون، وإذا (بالهوايل) كلها تتحرك أمام نواظرهم، ولا أدري هل هم أغلقوا التلفزيون فجأة، أم انتظروا قليلاً كي يتأكدوا من الأمر!

المهم حصلت كارثة، حيث تقدم المشايخ بشكوى، وقبضت السلطات على الشباب والموظف وأودعهم السجن، بل إن إدارة مجمع الفلل نفسها لم تسلم من الغرامات والعقاب.

ويحق لي أن أقول: كله عندي إلا الأخلاق، إنني أضع تحت هذه الكلمة عشرة خطوط حمراء، وفوقها أيضاً (مشعاب).



عارضة تقدم زياً من تصميم دار أزياء سلفاتورو فيرجامو خلال أسبوع أزياء الخريف والشتاء في ميلانو (رويترز)



## سمير عطالله

### جيل المؤسسين

ثلاثة فقدوا جان دانيال: اليهود والفرنسيون والعرب. اليهود، لأنه لم يتخل عنهم لكنه حاول أن يناضل سحابة قرن، من أجل اليهودي الذي يعرف معنى الظلم الذي يلحقه بالآخر، وأن يحارب أسطورة شعب الله المختار. والفرنسيون، لأنه كان أرقى نماذجهم: أول من حارب استعمارهم للجزائر التي وُلد فيها العام 1920 تحت اسم جان دانيال بن سعيد. والعرب، لأنه وقف إلى جانب كل قضاياهم، بدءاً بالمغرب العربي وانتهاءً بفلسطين وصادقته مع أبو عفار، بعد صداقة طويلة مع الحبيب بورقيبة وجمال عبد الناصر. كان متقدماً نحو الإنسان في كل قضاياها. ففي حين انحرف الفرنسيون كالعادة نحو مشاعرهم الغرائبية ميمناً ويساراً، اختار هو اليسار الإنساني والعامل، فيما الجماعات الشيوعية، اختارت الستالينية، بعيداً عن مبدأ الحزبية الذي قامت عليه الثورة الفرنسية.

حاول دائماً الاندفاع والتحرك ولكن من أجل الحلول وليس من أجل إقامة الجهاد. وقد راه العالم وسيطاً في عقد قضاياها وأكثرها خطورة يوم كان يحاول إقناع جون كيندي وفيدل كاسترو بالرجوع عن الحافة النووية، وفيما هو مجتمع إلى الزعيم الكوبي على مادية في هافانا، دخل عليهما كبير المساعدين ليقول لكاسترو إن كيندي قد اغتيل، نظر إليه الناظر الكوبي فقال: «إننا نعرفهم جيداً، وسوف يقولون منذ اللحظة أننا وراء الجريمة. لقد انتهى الأمر».

عندما أسس مجلة «نوفل أويسرفايتور» العام 1964، أرادها انتقلاً للصحافة الفرنسية من المرحلة العقيمة والنزاعات الصغيرة. ولم يكن يهيمه إطلاقاً أين هي الموهبة ولا إلى من تنتمي، ما دامت موجودة حقاً. وبهذه العقلية التزيهية لعب دوراً مؤثراً في سياسات فرنسا، خصوصاً بسبب صداقاته الكبرى وأبرزها العلاقة مع فرنسو ميتران. وبجهد وجوده ضمن النخبة الفرنسية المثقفة، وضع لها نظاماً منعياً لا تخترقه الثغرات ولا الأشياء الصغيرة التي سطت على السياسة والصحافة معاً في تلك المرحلة.

كان ذلك جيلاً من نوع خاص، لم يُعرف إلا في فرنسا. ضمّ مجموعة من جبابرة الفكر في مرحلة واحدة: هو وجان بول سارتر وريمون أرون وألبير كامو وميثال فوكو وغيرهم. كانت فرنسا في أيامهم بلد القضايا ومختبر التحولات الفكرية والسياسية. وفي مجلته وكتبه ومحاضراته ولقاءاته، عكس جان دانيال أعماق ذلك التغيير الذي تمثل فيما عُرف بثورة الطلاب في باريس.

تعاه الرئيس مكارون على أنه واحد من آخر الضمائر في البلاد. وللذين عابثوا تلك المرحلة من يتابع الفكر والعدالة والترفع الإنساني، يبدو غياب جان دانيال الآن وكأنه غياب المؤسس.

## السياح يتهاقون على فندق جليدي في السويد

لكن الشعور رائع عندما تعود إلى كيس النوم وتنام جيداً. أسوة بأي فندق كلاسيكي، يوجد داخل فندق «الابلاند» حانة تقدم المشروب في أكواب مصنوعة من الجليد. ويخفي الفندق في الربيع نخيجة الذوبان، قبل أن يعاد بناؤه مجدداً في الموسم المقبل.

يحصلون على هدوء تام. أمضى بو بياريفغورد، صاحب أحد المعارض في كوبنهاغن، ليلة في كيس للنوم داخل الفندق مستلقياً على جلد رنة. وعن تجربته في الفندق الجليدي، يقول: «استيقظت خلال الليل وكان الجو بارداً جداً،

إحدى هذه الأجنحة من أضواء الشفق القطبي الذي يمكن مشاهدتها من هذه المنطقة، فيما تحتوي أيضاً على تمثال من الجليد على شكل رأس حيوان الرنة مع إضاءة لافحة وموسيقى مميزة. ومن أصل 50 ألف زائر يقصدون الفندق سنوياً، بيت

منذ افتتاحه في عام 1989 في بلدة يوكاسيارفي على بعد 200 كيلومتر شمال الدائرة القطبية الشمالية، يستمر هذا الفندق الجليدي يجذب الفضوليين. يبدأ العمل لتجهيز الفندق الجليدي في كل سنة اعتباراً من شهر أكتوبر (تشرين الأول) استعداداً لافتتاحه في ديسمبر

يوكاسيارفي (السويد) «الشرق الأوسط» يحتشد سياح في صباح يوم شتوي في ممرات فندق مصنوع من الجليد مع قنب عدة في منطقة مصقفة في أقاصي الغابات السويدية المغطاة بالثلوج.

## اكتشاف جينات تزيد مخاطر إصابة لاعبي كرة القدم

القاهرة، حازم بدر

تشير أدلة جديدة، توصلت لها دراسة أجراها باحثون من معاهد فينشتاين للبحوث الطبية في لونغ أيلاند بامريكا، إلى أن الكرات الراسية التي يتميز بها بعض اللاعبين قد تتسبب مستقبلاً في «الضعف الإدراكي» لهم إذا كان لديهم «بعض الجينات المرتبطة بمرض الخرف».

وتناولت العديد من الدراسات سابقاً، خطر الكرات الراسية على لاعبي كرة القدم، لكن الدراسة الجديدة التي نشرت، أول من أسس، في دورية «JAMA Neurology» هي الأولى من نوعها التي تربط عوامل الخطر بامتلاك اللاعب بعض جينات الخرف.

وخلال الدراسة التي شملت 379 لاعباً مارسوا كرة القدم لمدة خمس سنوات على الأقل، وكانوا نشطين في اللعب أكثر من ستة أشهر في السنة، رصد الباحثون تراجعاً في التذكر بين أولئك الذين لعبوا الكرة مراراً بالراس، وكانت لديهم مجموعة الجينات «APOE 4» المرتبطة بالإصابة بمرض الخرف والزهايمر.

وقدم الباحثون للمشاركين بالدراسة في بداية الجلسة قائمة بسوق من 12 قطعة للاعبين، وطلبوا منهم تذكر تلك القائمة في نهاية الجلسة بعد حوالي 20 دقيقة، وتم تسجيل عدد الإجابات الصحيحة.

ووجد الباحثون أن الذين يجيدون الكرات الراسية، ويحملون الجينات المرتبطة بالخرف، كانوا أكثر نسياناً للعديد من العناصر المدرجة في قائمة التسوق مقارنة بزملائهم من اللاعبين بدون هذه العلامة الوراثية.

ويقول د يون فرويدنبرغ - هو، الأستاذ المساعد في معاهد فينشتاين للبحوث الطبية، والباحث الرئيسي، في تقرير نشره موقع «ميديكال إكسبريس» بالترزامن مع نشر الدراسة: «النتائج أولية وتتطلب تكراراً من قبل علماء الوراثة الآخرين، لكن النتائج التي توصلوا لها تعتمد على مجموعة متزايدة من الأدلة التي تشير إلى أن الكرات الراسية تزيد من خطر الإصابة بأمراض الخرف مثل الزهايمر والخرف».

ولتاكيد النتائج التي توصلت لها الدراسة، يشير الباحث الرئيسي إلى أن «نتائج الارتباط الجيني تتطلب بشكل عام تكرار الدراسة في مجموعة أكبر من المشاركين». ومع ذلك ينصح فرويدنبرغ، وفريقه البحثي اللاعبين الذين يعرفون أنهم يحملون الجين تجنب ضربات الرأس التي تزيد من خطورة إصابتهم بالخرف والزهايمر.

## آخر تصميمات المهندسة العراقية الراحلة برج سكني جديد للمعمارية زها حديد يصبح معلماً في مدينة ميامي



مشهد عام للمبنى الذي يعرف تصميمه باسم «إكسوسكلتون» (الهيكل الخارجي) (أ.ف.ب)

تستخدم سوى واحدة منها؟ لماذا نستخدم فقط 90 درجة؟»

«الهيكل الخارجي» للمبنى الذي يسميه المعماريون «إيكزوسكلتون» الخارجي، ويتداخل بين نوافذ البرج في بعض طبقاته.

وأوضحت وكالة الصحافة الفرنسية أن هذا الهيكل ليس فقط للجماليات، بل يملك وظيفة معينة. فهو مصنوع من الإسمنت المسلح بألياف زجاجية بيضاء يسمح لفرق التصميم بترك مساحات مفتوحة من الداخل دون الحاجة إلى أعمدة.

وقال ليبين: «يبين هذا التصميم كيف يمكن دمج الهندسة المعمارية مع الهيكل والأساسات لإنشاء تصميم أنيق جداً». وتسمح المرونة للمواد الجديدة المستخدمة في تشييد هذا «القلب الدائم» بإعطائه منظرًا سلساً. تبدأ أسعار الشقق في هذا المبنى بـ 24 مليون دولار، وتصل إلى 24 مليون دولار. ويعيش فيه أشخاص من حوالي 20 دولة، وما زالت هناك بعض الشقق الخالية والمعروضة للبيع في السوق. وأشار ليبين إلى أن المبنى «يحتوي على كل العناصر الأساسية لبرج سكني، لكنني اعتبر أنه صمم بطريقة ذكية وخلاقة للغاية».



المبنى السكني الذي صممته المهندسة العراقية الراحلة زها حديد في مدينة ميامي (أ.ف.ب)

أعرق مكافآت الهندسة المعمارية في بريطانيا مرتين. وقد سمعتها مجلة «فوربز»، في السابق، واحدة من أكثر النساء نفوذاً وتأثيراً في العالم.

ومن بين مشروعها الشهيرة، مطار «بكين دانغينغ» الدولي و«مركز لندن للألعاب المائية» في إطار أولمبياد 2012. وأصبح «وان تاويزند ميوزيوم» أول برج من تصميم زها حديد في نصف الكرة الغربي، درة التاج لشركتها ومقرها في لندن. يضم المبنى الذي يبلغ ارتفاعه

ميامي، «الشرق الأوسط»

في قلب مدينة ميامي بين ناطحات السحاب المشاهقة التي ترتفع فوق خليج بيسكاي، يسيطر مبنى الشقق الفاخرة الجديد اللافت للمهندسة الراحلة زها حديد على الأفق.

وأحدث تصميم مبنى متحف «وان تاويزند ميوزيوم» المقوس الفريد على شكل هيكل خارجي، ضجة كبيرة. وهذا الهيكل الطليعي هو المبنى السكني الوحيد في وسط مدينة ميامي مع مهيبت للطاقرات.

ويشكل هذا المبنى الشاهق تحية إلى إرث المهندسة المعمارية العراقية البريطانية، التي توفيت في ميامي عام 2016، عن 65 عاماً. ولم يكن المبنى المؤلف من 62 طابقاً قد أنجز بعد.

وقال كريست ليبين الذي تولى إدارة المشروع، البالغة كلفته 300 مليون دولار، بعد وفاة المهندسة، «شعرنا بالتزام كبير تجاه إكمال هذا المشروع بالذات، لأن ميامي كانت موطنها «الثاني».

وأضاف: «لقد أمضت وقتاً طويلاً هنا، وكان لديها أصدقاء كثي». وكانت زها حديد أول امرأة تفوز بجائزة «بيريزكو» العربية في الهندسة المعمارية، و«الت جائزة ستيرلينغ»،

## تعويض مليون جنيه لمصرية أصابها زوجها بالإيدز

المصرية، تفيد بأن الزوج كان مسجلاً ضمن برنامج وطني لمكافحة الإيدز، وبدأ تلقي بعض أنواع العلاج قبل عامين (أي قبل زواجها). وقالت السيدة (في العقد الثاني من عمرها)، ضمن عريضة الدعوى، إنها «اكتشفت إصابتها بالصدفة في أثناء

بمرض نقص المناعة، بعد زواج استمر لأقل من عام». ووفق وثائق الدعوى التي حملت رقم 290 «مدني كلي» لعام 2019 ونشر بعض مستنداتها، موقع «مصرأوي» الإلكتروني، فإن المحكمة تلقت إفادة رسمية من مؤسسات وزارة الصحة

جنيه مصري (الدولار 15,7 جنيهه مصري في المتوسط). ونقلت وسائل إعلام محلية مصرية، أمس، عن قضاة المحكمة المدنية الكلية بمدينة أبو حمص، بمحافظة البحيرة (شمال مصر)، أمس، أنهم أمروا «بتعويض السيدة بعدما أصيبت

القاهرة، «الشرق الأوسط» أدانت محكمة مصرية زوجاً أصاب قريبته بالإيدز «رغم علمه بمعاناته قبل ارتباطها»، وأقرت تعويضاً للسيدة التي أنجبت طفلاً واكتشفت انتقال المرض لها ولجولودها، وقيمته مليون